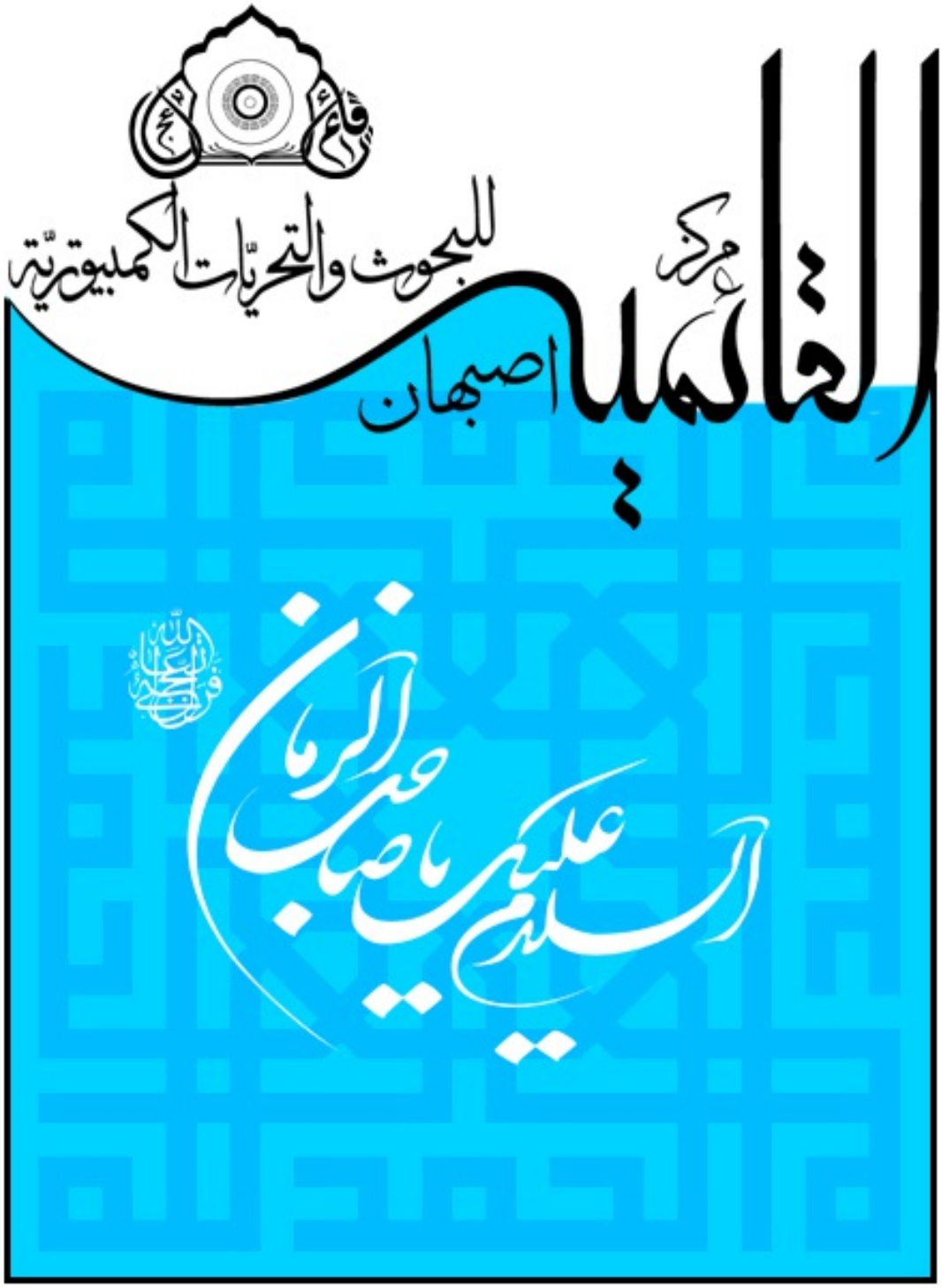

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة الطريق نحو الحقيقة 5

من هو الأفضل بعد الرسول ؟

علية عبد الخالق الهادي

بسم الله الرحمن الرحيم

من هو الافضل بعد الرسول

كاتب:

خليفه عبيد الكلبانى العمانى

نشرت فى الطباعة:

دارالحجة البيضاء

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
من هو الافضل بعد الرسول؟ ----- ۸
اشارة ----- ۸
المقدمة ----- ۸
لماذا تقولون بالنص على الإمامة و هل هذه فكرة إسلامية أم دخيلة من الديانات الأخرى ----- ۸
ما هى النظريات والآراء المطروحة فى الأمة أوبين فرق المسلمين حول اختيار الإمام أو الخليفة بعد النبى أو بعد الإمام الذى قبله ----- ۸
و أى النظريات الثلاث المختارة يا ترى ----- ۸
ما هى الصفات التى سوف تبحثها لتثبت بها من هو الأفضل ----- ۹
اشاره ----- ۹
السبق إلى الإسلام ----- ۹
من هو السابق إلى فضيلة الإسلام من المسلمين ----- ۹
قال: (أولكم وارد- ورودا- على الحوض أولكم إسلاما على بن أبى طالب) ----- ۹
قال لفاطمة: (زوجتک خير أمتى أعلمهم علما و أفضلهم حلما و أولهم سلما) ----- ۱۰
قال الإمام على: (أنا عبدالله، و أخو رسول الله و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدى إلا كاذب مفترى، و لقد صليت مع رسول الله قبل الناس بسبع سنـ
قال على: (أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدى إلا كاذب و عن معاذة قالت: سمعت عليا و هو يخطب على منبر البصرة يقول: أنا الصديق الأكبر أمنت ق
لكن من المعروف أن عليا هو أول من أسلم من الصبيان و أبوبكر من الرجال و زيد من العبيد و خديجة من النساء ----- ۱۱
لقد قلت بان هذا التقسيم غير شرعى و أن الشريعة لم تأت به و لكننا وجدنا ما يدل على ذلک مثل: ما ورد فى المستدرک للحاكم ----- ۱۳
قد يقال بأن هناک بعض النقولات التاريخية تقول بان أبابكر هو أول من أسلم و من دون تقسيم ----- ۱۴
الايمان ----- ۱۴
ما هو الدليل على إيمان الإمام على ----- ۱۴
و ما هو الدليل على عدم إيمان من تقدم على، الإمام ----- ۱۶
لعل قول عمر صحيح أنه لم يقصد الرد ولكن المصلحة اقتضت ذلک ----- ۱۷
لماذا ترک النبى الكتابة و لم يصرعلى موقفه هذا من الأمر بالكتابة ----- ۱۷

قد یقال بان عمر فهم من النبی أنه یرید بهذا الکلام أن یختبر قدرات الصحابة و أنهم هل وصلوا للنضج أم لا ----- ۱۷
قد یقال أن الأمر هنا لیس واجبا و عزیمة و إنما هو مجرد مشورة من النبی ----- ۱۷
اذا کان الأمرعزیمة فلماذا ترکه ----- ۱۷
و ما هی المخالفة الثانیة إن وجدت ----- ۱۷
و ما هو الدلیل هنا علی عدم إیمان أبی بکر و عمر بن الخطاب فانهما ترکا قتله لما رآوا من الحال- التی علیها الرجل- من العبادة ----- ۱۸
عدم امتثالهم لأوامر النبی بقتل ذی الثدیة ----- ۱۸
صلح حدیبیة ----- ۱۸
تلک سریة اسامة و عدم امتثالهم لأوامر النبی ----- ۱۹
لماذا تتکلم فقط عن الاثنین و لا تتکلم عن عثمان ألیس هو الثالث ----- ۲۰
الجهاد ----- ۲۰
اشاره ----- ۲۰
امیرالمومنین و الجهاد أولا الکلام عن موقف الإمام فی الهجرة ----- ۲۰
لأمیرالمومنین معرکة بدر ----- ۲۱
لأمیرالمومنین معرکة أحد ----- ۲۲
لأمیرالمومنین معرکة الخندق ----- ۲۲
لأمیرالمومنین معرکة خیبر ----- ۲۳
لماذا هذا التجاهل التام لشجاعة الخلیفة أبی بکر الصدیق و عمر الفاروق ----- ۲۴
موقف خلفاء فی بدر ----- ۲۵
موقف خلفاء فی احد ----- ۲۵
موقف خلفاء فی الخندق و خیبر ----- ۲۷
مواقف تحتاج إلی جواب ----- ۲۸
العلم ----- ۲۹
اشاره ----- ۲۹
اقوال النبی فی علم علی ----- ۲۹

اقوال الإمام على عن العلم الذى تعلمه من الرسول ---- ۳۰
قول عائشة فى علم الإمام ---- ۳۱
قول ابن عباس فى علم الإمام ---- ۳۱
قول عمر فى علم الإمام ---- ۳۱
قول ابن مسعود فى علم الإمام ---- ۳۱
قول عطاء فى علم الإمام ---- ۳۲
المواقف العلمية فى علم الإمام ---- ۳۲
لماذا لم تنقل لنا الأخبار و الأقوال عن علم الخليفتين أبى بكر و عمر ---- ۳۵
امور مختلقة فى علم الخلفاء و الرد عليها ---- ۳۵
مواقف الخلفاء العملية الدالة على جهلهما ---- ۳۵
الافضلية فى النسب أيهم الأفضل ---- ۳۷
اشاره ---- ۳۷
من هوعلى بن أبى طالب ---- ۳۷
من هو أبوبكر ---- ۳۷
من هو عمر بن الخطاب ---- ۳۸
پاورقی ---- ۳۹
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ---- ۴۵

من هو الافضل بعد الرسول؟

اشارة

مولف:خلیفه عبید الکلبانی العمانی

ناشر:دارالحجة البیضاء

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله والصلاة والسلام علی محمد واله الطاهرین. وبعد فان هذه سلسلة کتبها الأخ العزیز الشیخ خلیفة بن عبید الکلبانی العمانی تتعلق بالمسائل الخلافیة التی تختلف حولها نظرات المذاهب الإسلامیة عموما والتی کانت مثارا للحوارولم تزل کذلک... وقد راعی المؤلف أن تکون میسرة لمختلف المستویات بعیدة عن التعقید والإطالة، ومع ذلک فانه جعلها مذیلة بالمصادرالتاریخیة والحدیثیة التی اعتمدها أهل السنة دون ما تفرد به أتباع أهل البیت (ع) حتی تکون بالغة الحجة، قویة الدلالة.... هذا وقد جاءت هذه المقالات نتیجة تجربة عاشها المصنف وبذل فیها طاقته ووفق لأن یفتح للنورطریقا فیستضیء من کان یبحث عنه. وفی هذا الکتیب یسلط المصنف الضوء علی من هو الأفضل بعد الرسول (ص) باسلوب مبسط بدیع نرجو لأن ینال اعجاب القاری، ولیسرح القاری عن نفسه حجاب التعصب ولیسرع الخطی حتی یصل للحقیقة و ینجوبها... الناشر [صفحه ۳]

لماذا تقولون بالنص علی الإمامة و هل هذه فکرة إسلامیة أم دخیلة من الدیانات الأخری

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین والصلاة والسلام علی سیدنا محمد وآله الطیبین الطاهرین وبالخصوص مولانا أمیرالمؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام وکرم الله وجهه. من الأسئلة المثارة فی الساحة الإسلامیة مسألة الافضلیة لمن من بعد الرسول الأکرم صلی الله علیه وآله. وعلی هذا قررت أن أقدم هذا البحث للجواب علی السؤال لنعرف من هوالأفضل من بعد الرسول (ص)؟ الجواب: قبل أن أجیب عن السؤال فلابد من أن یتقدمه مجموعة من [صفحه ۴] الأسئلة لکی نمهد للموضوع المراد طرحه حول الإمامة.

ما هی النظریات والآراء المطروحة فی الأمة أوبین فرق المسلمین حول اختیار الإمام أو الخلیفة بعد النبی أو بعد الإمام الذی قبله

الجواب: أعتقد أن هناک ثلاث نظریات وهی: الأولی: الأفضلیة أی اختیارأفضل أبناء الأمة من جمیع الصفات فلا یتقدم الناقص علی الأکمل منه وفاقد صفات التکامل علی ذی الصفات.. الثانیة: نظریة الشوری فمن وقع علیه الاختیارفهو الإمام أو الخلیفة حتی ولوکان من الجهال والجبناء بل قدیصل الامر لاسوأ من ذلک. الثالثة: النص من النبی (ص) أومن الإمام الذی قبله علیه فلیس للأمة أهلیة الاختیارفی الموضوع وانما الأمر یعود للمشرع فهو الذی [صفحه ۵] یعین من یرید من أفراد الأمة الإسلامیة.

و أی النظریات الثلاث المختارة یا تری

الجواب: أما نظریة الأفضلیة فهی نظریة صحیحة وتوافق العقل والمنطق والتشریع لان أساس نظریة القول بالنص تقول بأفضلیة الإمام علی غیره من البشر المتواجدین فی زمانه ولکن تصادفها عقبة واحدة أو إشکال واحد ومحصله أن هذا الکلام جمیل جدًا ولکن کیف یمکن لنا أن نعرف من هوالأفضل؟ لأن الکثیر من الصفات لا یمکن التوصل إلیها ومعرفتها فلعلنا نختارمنافقا ونسلمه مقالید

الأمة الإسلامية وكما تعرفون بأن النفاق أمر خفى جدًا لا يتسنى للبشر أن يعرفوا كل المنافقين ولذلك يقول سبحانه وتعالى: (حَولَكم مِّنَ آلأعراب مُنفقُون ومن أهل المدينه مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مّرَّتين ثم يردوَن إلى عذاب عظيم) [۱] فهذا [صفحه ۶] الخطاب للنبى (ص) فكيف بنا نحن وأنَّى لنا ذلك، ولكن لو أرجعنا الأمر للشارع المقدس لبين لنا من هوالأفضل من أبناء الأمة. ولكن لو أردنا أن نتبنى هذا الرأى فمن هو الشخص الذى يكون مؤهلاً لمنصب الخليفة؟

ما هى الصفات التى سوف تبحثها لتثبت بها من هو الأفضل

اشاره

سوف نبحث فى الصفات التالية: ۱- السبق إلى الإسلام. ۲- الإيمان. ۳- العلم. ۴- الجهاد. ۵- النسب. [صفحه ۷]

السبق إلى الإسلام

من هو السابق إلى فضيلة الإسلام من المسلمين

الجواب: أتوقع أنه لا خلاف فى أن الإمام على بن أبى طالب (ع) هو الأسبق ولنبحث فى الأخبار:

قال: (أولكم وارد- ورودا- على الحوض أولكم إسلاما على بن أبى طالب)

فقد قال بقى بن مخلد ": حدثنا أحمد قال حدثنا أبوعلى الحسين بن محمد عن أبى عمر النمرى قال حدثنا أحمد بن قاسم قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا الحارث بن أبى أسامة حدثنا يحيى بن هاشم حدثنا سفيان الثورى عن سلمة بن كهيل عن أبى صادق عن عليم الكندى عن سلمان الفارسى قال قال رسول الله (ص) أولكم وورودا على الحوض أولكم إسلاما على بن أبى طالب [" ۲] . وقال الخطيب البغدادى فى تالى تلخيص المتشابه ": أخبرنا محمد بن الحسين القطان أخبرنا أبوالحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمى حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد [صفحه ۸] الرقاشى حدثنا الفضل بن الفضل العصفرى حدثنا ابن يمان عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبى صادق عن عليم الكندى عن سلمان الفارسى قال قال رسول الله (ص) أولكم وورودا على الحوض أولكم إسلاما على بن أبى طالب [" ۳] . وقال البرجانى فى الكامل فى الضعفاء ": حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن ميمون حدثنا أبو معاوية الزعفرانى عبدالرحمن بن قيس حدثنا سفيان الثورى عن سلمة بن كهيل عن أبى صادق عن سلمان قال قال رسول الله (ص) أولكم وروداً على الحوض أولكم إسلاما على بن أبى طالب قال الشيخ وهذا يرويه أبومعاوية الزعفرانى عن سفيان الثورى ورواه مع أبى معاوية سيف بن محمد بن أخت الثورى وسيف لعله أشر من أبى معاوية الزعفرانى [" ۴] . وقال ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ": أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندى أخبرنا إسماعيل بن مسعدة أخبرنا أبوعمرو عبدالرحمن بن محمد الفارسى أخبرنا أبوأحمد عبدالله بن عدى أخبرنا محمد بن جعفر بن يزيد أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن ميمون أخبرنا أبومعاوية الزعفرانى عبد [صفحه ۹] الرحمن بن قيس أخبرنا سفيان الثورى عن سلمة بن كهيل عن أبى صادق عن سلمان قال: قال رسول الله (ص) أولكم وروداً على الحوض أولكم إسلامًا على بن أبى طالب. قال ابن عدى وهذا يرويه أبومعاوية عن الثورى ورواه مع أبى معاوية سيف بن محمد ابن أخت الثورى وسيف لعله أشر من أبى معاوية الزعفرانى. قلت وقد رواه يحيى بن يمان عن الثورى وزاد فى إسناده عليا. أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندى أخبرنا أبو الحسين بن النقوروأبومحمد بن أبى عثمان وأبوالقاسم بن البسرى قالوا أخبرنا أبوالحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المجبر أخبرنا أبوبكر محمد بن القاسم بن بشارحدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة حدثنا أبى حدثنا ابن يمان عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبى صادق عن عليم عن سلمان قال: إن

أول هـذه الأمـة ورودا على نبيهـا (ص) الحوض يوم القيامـة أولهم إسـلاما على بن أبى طـالب. قرأت على أبى غـالب بن البنا عن أبى الفتح بـن المحـاملى أخبرنـا أبـوالحسن الـدارقطنى قـال عليـم بن قعير ويقـال عليم بن قعـبر أخبرنـا أبوالقـاسم بن السـمرقندى أخـبرنا أبوالحسـين عاصم بن الحسن أخبرنا عبدالواحـد بن محمـد بن عبدالله أخبرنا أحمد بن [صـفحه ۱۰] محمد بن سـعيد بن عقدة حدثنا أحمد بن الحسـين بن عبدالملك الأودى حدثنا إسـماعيل بن عامر حدثنى كامل أبوالعلاء عن عامر بن السمط عن سلمة بن كهيل عن أبى صـادق عن عليم عن سـلمان قـال إن أول هـذه الأمـة ورودا على رسول الله (ص) أولهـا إسـلامًا على بن أبى طالب. أخبرنا أبوبكر محمد بن الحسين أخبرنا أبوالحسين بن المهتدى أخبرنا على بن عمر بن محمد الحربى حدثنا أبوحبيب العباس بن محمد بن أحمد بن محمد البرى حدثنا ابن بنت السدى يعنى إسـماعيل بن موسـى أخبرنا عمروبن سعيد البصرى عن فضيل بن مروزق عن أبى سخيلة عن سلمان وأبى ذرقالا: أخـذ رسول الله (ص) بيـد على فقال ألا إن هذا أول من امن بى وهذا أول من يصافحنى يوم القيامة وهذا الصديق الأـكبر وهـذا فـاروق هـذه الأمـة يفرق بين الحـق والباطـل وهـذا يعسـوب المـؤمنين والمـال يعسـوب الظـالمين. أخبرنـا أبوالقـاسم بن المسـرقندى أخبرنا أبوالحسين عاصم بن الحسن أخبرنا أبوعمر بن مهدى أخبرنا أبوالعباس بن عقدة حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطوانى حـدثنا مخلـد بن شـداد حدثنا محمد بن عبيدالله عن أبى سـخيلة قال حججت أنا وسـلمان فنزلنا بأبى ذرفكنا عنده ما شاء الله فلما حان منا حفوف قلت يا أبا ذرإنى أرى أمورا قـد حـدثت وانى خائف أن يكون فى الناس اختلاف فإن كان ذلك فما تأمرنى قال الزم كتـاب الله عز وجل وعلى بن أبى [صـفحه ۱۱] طـالب فأشـهد أنى سـمعت رسول الله (ص) يقول على أول من آمن بى وأول من يصـافحنى يوم القيامـة وهو الصـديق الأكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل [" ۵] . وفى لفظ أخر ": أول هـذه الأمـة ورودًا على الحوض أولها إسلامًا على بن أبى طالب [" ۶] .

قال لفاطمة: (زوجتک خير أمتى أعلمهم علما و أفضلهم حلما و أولهم سلما)

أخرجه الخطيب فى المتفق، والسيوطى فى جامع الجوامع، ج ۶، ص ۳۹۸. وقال (ص) أيضًا لفاطمة (ع "): أنه لأول أصحابى إسلامًا، أو أقدم أمتى سلمًا، وأكثرهم علمًا، وأعظمهم حلمًا [" ۷] . [صفحه ۱۲]

قال الإمام على: (أنا عبـدالله، و أخو رسول الله و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدى إلا كاذب مفترى، و لقد صـليت مع رسول الله قبل الناس بسبع سنين، و أنا أول من صلى معه)

وقـال الحاكم فى المسـتدرک ": حـدثنا أبوالعباس محمـد بن يعقوب حـدثنا الحسن بن على بن عفان العمرى وحـدثنا أبوبكر بن أبى دارم الحافظ حدثنا إبراهيم بن عبدالله العبسـى قالا حدثنا عبيدالله بن موسـى حدثنا إسـرائيل عن أبى إسـحاق عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبـدالله الأسـدى عن على رضـى الله عنه قال إنى عبدالله وأخورسوله وأنا الصديق الأكبر لايقولها بعدى إلا كاذب صـليت قبل الناس بسـبع سـنين قبل أن يعبـده أحـد من هذه الأمة [" ۸] . وقـال النسائى فى السـنن الكبرى ": أخبرنا أحمـد بن سـليمان قال حـدثنا عبيـدالله بن موسـى قال حدثنا العلاء بن صالح عن المنهال بن عمروعن عباد بن عبد الله قال قال على أنا عبدالله وأخورسوله (ص) وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدى إلا كاذبا صليت قبل الناس بسبع سنين [" ۹] . [صفحه ۱۳] وقال فى سنن ابن ماجة ": حدثنا محمد بن إسـماعيل الرازى حـدثنا عبيـدالله بن موسـى أنبانا العلاء بن صالـح عن المنهال عن عباد بن عبدالله قال قال على أنا عبدالله وأخورسوله (ص) وأنا الصديق الأكبر لايقولها بعدى إلا كذاب صـليت قبل الناس لسـبع سنين [" ۱۰] . وقال ابن أبى شـيبة فى المصنف ": حدثنا عبـدالله بن نمير عن العلاء بن الصالح عن المنهال عن عباد بن عبدالله قال سـمعت عليا يقول أنا عبدالله وأخورسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدى إلا كذاب مفتر ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين [" ۱۱] . وقال أيضًا ": حدثنا عبدالله بن نمير عن الحارث بن حصيرة قـال حـدثنى أبوسـليمان الجهنى يعنى زيـد بن وهب قال سـمعت عليا على المنبر وهويقول أنا عبـدالله وأخورسوله (ص) لم يقلها أحد

قبلی ولا یقولها أحد بعدی إلا کذاب مفتر. ["صفحه ۱۴] المصادر: مصنف ابن أبی شیبة ج ۶ ص ۳۶۷، والآحاد والمثانی ج ۱، ص ۱۴۸، ومصباح الزجاجة ج ۱ ص ۲۰، والسنة ج ۲ ص ۵۹۸، وفیض القدیرج ۱ ص ۵۲، وميزان الاعتدال فی نقد الرجال ج ۲، ص ۱۶۷، وتهذیب الکمال ج ۲۲، ص ۵۱۳، وتاریخ مدینة دمشق ج ۴۲ ص ۶۱. ونقله صاحب الغدیر عن ابن أبی شیبه بسند صحیح والنسائی فی الخصائص ص ۳ بسند رجاله ثقات، وابن أبی عاصم فی السنة والحاکم فی المستدرک ج ۳ ص ۱۱۲ وصححه، وأبونعیم فی المعرفة، وابن ماجه فی سننه ج ۱ ص ۵۷ بسند صحیح، والطبری فی تاریخه ج ۲ ص ۲۱۳ بإسناد صحیح، والعقیلی والخلعی وابن الأثیر فی الکامل ج ۲ ص ۲۲، وابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغة ج ۳ ص ۲۵۷، ومحب الدین الطبری فی الذخائرص ۶۰، والریاض ج ۲ ص ۱۵۵ و ۱۵۸ و ۱۶۷، والحمومینی فی الفرائد فی الباب التاسع والأربعون والسیوطی فی الجمع کما فی ترتیبه ج ۶ ص ۳۹۴. وفی طبقات الشعرانی: [صفحه ۱۵]

قال علی: (أنا الصدیق الأکبر لا یقولها بعدی إلا کاذب و عن معاذة قالت: سمعت علیا و هو یخطب علی منبر البصرة یقول: أنا الصدیق الأکبر أمنت قبل أن یؤمن أبوبکر و أسلمت قبل أن یسلم أبوبکر)

طبقات الشعرانی، ج ۲، ص ۵۵. المصادر: أخرجه أبن قتیبة فی المعارف ص ۷۳ وأبن أیوب والعقیلی ومحب الدین الطبری فی الذخائرص ۵۸ والریاض ج ۲ ص ۱۵۵ و ۱۵۷ وذکره أبن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغة ج ۳ ص ۲۵۱ و ۲۵۷ والسیوطی فی جمع الجوامع کما فی ترتیبه هذا أولاً. وثانیا: لقد صرحت بعض الأخباربأن الإمام رجل بالغ منها: قال فی مصنف ابن أبی شیبة": حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة عن سلمة عن حبة العرنی عن علی قال أنا أول رجل صلی مع رسول الله (ص [") ۱۲] . وقال فی الآحاد والمثانی ": حدثنا أبوبکر بن أبی شیبة حدثنا شبابة عن شعبة عن سلمة بن کهل عن جده عن علی رضی الله عنه قال أنا أول رجل صلی مع رسول الله (ص). [صفحه ۱۶] حدثنا أبوبکر حدثنا وکیع حدثنا شعبة عن عمروبن مرة عن أبی حمزة عن زید بن أرقم رضی الله عنه قال أول من أسلم مع النبی (ص) علی رضی الله عنه. حدثنا أبوبکر بن أبی شیبة حدثنا معاویة بن هشام حدثنا قیس عن سلمة بن کهیل عن أبی صادق عن عکیم عن سلمان رضی الله عنه قال أول هذه الأمة ورودا علی نبیها (ص) أولها إسلاما علی بن أبی طالب رضی الله عنه، [۱۳] . وقال أحمد العسقلانی فی القول المسدد ": قال الإمام أحمد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة وحجاج عن شعبة عن سلمة بن کهیل قال سمعت حبة العرنی قال سمعت علیا رضی الله عنه یقول أنا أول رجل صلی مع رسول الله (ص) وقال حدثنا أبوسعید مولی بنی هاشم حدثنا یحیی بن سلمة یعنی ابن کهیل قال سمعت أبی یحدث عن حبة العرنی قال رأیت علیا رضی الله عنه ضحک علی المنبر فذکر قصة لأبیه ثم قال اللهم لا أعرف أن عبدا لک من هذه الأمة عبدک قبلی غیر نبیک (ص) ثلاث مرار" [۱۴] . وقال الإمام أحمد فی المسند: [صفحه ۱۷ "] حدثنا عبدالله حدثنی أبی ثنا یزید أنبانا شعبة عن سلمة بن کهیل عن حبة العرنی قال سمعت علیا رضی الله عنه یقول أنا أول رجل صلی مع رسول الله (ص [") ۱۵] . وقال فی الغدیر ": قال الإمام علی (ع) أنا أول رجل أسلم مع النبی (ص) أخرجه أبوداود بإسناده الصحیح کما فی شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید [۱۶] وعن خباب بن الأرت قال: رأیت علیا یصلی قبل الناس مع النبی (ص) وهویومئذ بالغ. [صفحه ۱۸]

لکن من المعروف أن علیا هو أول من أسلم من الصبیان و أبوبکر من الرجال و زید من العبید و خدیجة من النساء

الجواب: علی العموم لا خلاف بین الأمة فی أن أول من أسلم هو علی ابن أبی طالب ولکن حصل أمر آخر فبعد أن أغلقت الطرق والمنافذ علی مبغضی الأمیر (ع) فلم یستطیعوا أن یصرفوا هذه المنقبة من الأمام علی (ع) إلی غیره فاخترعوا تقسیما جدیدا لم یسمع به من قبل علی الإطلاق فقالوا نعم علی هو أول من أسلم من الصبیان وأبو بکر من الرجال و زید من الغلمان وخدیجة من النساء. سؤال: ألیس هذا هو الصحیح ولقد تعلمناه ونحن صغار الجواب: أقول لا، غیر صحیح من جمیع الجهات؛ حیث أن فیه: أولا: هذا التقسیم غیر

شرعی أی أنه لا أصل له فی الشریعة المقدسة ولم یرد به أی دلیل من الکتاب أو السنة وانما هو أمر مبتدع. ثانیا: علی بن أبی طالب أسلم بدعوة من النبی (ص) فلو کان غیر مکلف لما دعاه النبی (ص) للاسلام ولأجل هذا لم یثبت أن دعی النبی (ص) أی صبی علی الإطلاق فکیف خص علی (ع) من دونهم إلا أن یثبت أنه مکلف شرعا ومن هنا نجد أن النبی (ص) قد أعطی الإمام علی (ع) مسئولیة کبری فی نفس الفترة الزمنیة تقریبا، [صفحه ۱۹] وذلک عند نزول قوله سبحانه وتعالی: (وأنذر عشیرتک الأقربین [۱۷] فقد دعه النبی (ص) قرابته وکانوا قریب من أربعین رجلاً. وبعد کلام بینه وبینهم قال لهم": یا بنی عبدالمطلب إنی والله ما أعلم شابا فی العرب جاء قومه بأفضل مما جئتکم به، جئتکم بخیر الدنیا والآخرة، وقد أمرنی الله أن أدعوکم إلیه، فأیکم یؤازرنی علی أمری هذا علی أن یکون أخی ووصی وخلیفتی فیکم؟ فأحجم القوم عنها غیرعلی (ع) وکان أصغرهم إذ قام فقال: أنا یا نبی الله أکون وزیرک علیه، فأخذ رسول الله (ص) برقبته، وقال: إن هذا أیخا ووصیی وخلیفتی فیکم، فأسمعوا له وأطیعوا، فقام القوم یضحکون ویقولون لأبی طالب: قد أمرک أن تسمع لابنک وتطیع. " ثالثا: لو تأملنا هذه القضیة وعلمنا بأنها وقعت فی بدایة الدعوة وقبل أن یعلن النبی (ص) بالدعوة، فنتساءل کیف جازله (ص) أن یعطی طفل لم یکلف بعد هذه المسئولیة العظیمة ونری بأن المجتمعین لم ینبهوا النبی (ص) إلی أن علیا ما زال طفلا غیر صالح وهذا رد واضح وصریح علی من أدعی طفولة الإمام (ع) عند الدعوة وأما المصادرلهذه الواقعة فکثیرة نأخذ بعضًا منها: تارلخ الطبری ج ۲ ص ۳۱۹- ۳۲۱ ط المعارف بمصر، [صفحه ۲۰] والکامل فی التاریخ لابن الأثیرج ۲ ص ۶۲ و ۶۳ ط دارصادر بیروت، والسیرة الحلبیة للحلبی الشافعی ج ۱ ص ۳۱۱، البهیة بمصر وشواهد التنزیل للحسکانی ج ۱ ص ۳۷۱ حدیث ۵۱۴ و ۵۸۰ ط بیروت، وشرح نهج البلاغة لابن أبی الحدیدج ۱۳ ص ۲۱۰ و ۲۴۴ وصححه ط مصر بتحقیق محمد أبوالفضل، وکنزالعمال ج ۱۵ ص ۱۱۵ حدیث ۳۳۴ ط ۲ بحیدرأباد، وتاریخ دمشق لإبن عساکر ترجمة الإمام علی ج ۱ ص ۸۵ ح ۱۳۹ و ۱۴۰ و ۱۴۱ ط بیروت، وتفسیر الخازن ج ۳ ص ۳۷۱ و ۳۹۰ ط مصر، وکفایة الطالب للکنجی الشافعی ص ۲۰۵ ط الحیدریة، وخصائص أمیرالمؤمنین للنسائی ص ۳۰ ط بیروت ومسند أحمدج ۲. وفی نهج البلاغة صرح بان الإمام من أبناء أربع عشرة سنة قانم یصلی مع النبی (ص) لیلاً ونهارا وقریش یومئذ تسافة رسول الله (ص) ما یذب عنه إلا علی [۱۸] . وهناک روایات کثیرة عن عمره (ع) حین أسلم مفادها ان اسلامه کان وهو کبیر ذکرها أبن عساکر فی موسعته القیمة تاریخ إبن عساکر ترجمة الإمام علی (ع). رابعا: نجد بأن النبی (ص) یصرح فی أکثر من موقع وبروایات [صفحه ۲۱] صحیحة بان علیا هو أول المسلمین منها ما مرعلیک: کقوله (ص) أولکم وروداً علی الحوض أولکم أسلامًا علی بن أبی طالب (ع) وقد تقدم توثیقه. وأنت تری هذا الخطاب من النبی (ص) موجها للصحابة بأجمعهم من صغیر وکبیر ولم یکن موجها للأطفال والصغار فالنبی (ص) یخاطب الکل بقوله أولکم وروداً علی الحوض أولکم إسلامًا علی بن أبی طالب وأی کلام یخالف قول النبی (ص) فهو مردود وغیر مقبول علی الإطلاق لأنه اجتهاد فی قبال النص. خامسا: لقد صرح النبی (ص) لعلی (ع) بالسیادة لعلی (ع) علی کل المسلمین بما فیهم الصحابة ومنهم أبوبکر وعمر أن کانوا من المسلمین فالتعمیم یشملهم. وصرح أیضًا (ص) بإمرته (ع) علی کل المؤمنین صحابة وغیرهم وهذه بعض کلماته (ص) أوحی إلی فی علی ثلاث ": أنه سید المسلمین، وامام المتقین، وقاند الغر المحجلین. " قال الحاکم فی المستدرک ": حدثنا أبوبکر بن إسحاق أنبأ محمد بن أیوب أخبرنا عمرو بن الحصین العقیلی أنبأ یحیی بن العلاء الرازی حدثنا هلال بن أبی حمید عن عبدالله بن أسعد بن زرارة عن أبیه قال قال رسول الله [صفحه ۲۲] (ص) أوحی إلی فی علی ثلاث أنه سید المسلمین وامام المتقین وقائد الغر المحجلین هذا حدیث صحیح الإسناد ولم یخرجاه [" ۱۹] . وقال الخطیب البغدادی فی موضح أوهام الجمع والتفریق ": وأما حدیث عیسی بن سوادة الرازی عن هلال فأخبرناه أبوالفرج محمد بن عبدالله بن أحمد بن شهریارالأصبهانی بها أخبرنا سلیمان بن أحمد الطبرانی حدثنا محمد بن مسلم بن عبدالعزیز الأشعری الأصبهانی حدثنا مجاشع بن عمرو بهمذان سنة ثنتین ومائتین حدثنا عیسی بن سوادة الرازی حدثنا هلال بن أبی حمید الوزان عن عبدالله بن عکیم الجهنی قال قال رسول الله (ص) إن الله تعالی أوحی إلی فی علی ثلاثة أشیاء لیلة أسری بی أنه سید المؤمنین وامام المتقین وقائد الغر المحجلین قال سلیمان لم یروه عن هلال إلا عیسی تفرد به مجاشع. قال الخطیب أراد أنه لم یروه عن هلال

عن ابن عكيم إلاـ عيسى والله أعلم. وأما حديث الضبى عن أبى العباس بن عقدة فاخبرنيه أبوالحسن أحمد بن محمد بن أحمد المؤدب من أصل كتابه حدثنا الحسين بن هارون الضبى أخبرنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ أن محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعرى حدثهم قال حدثنا أبى حدثنا مثنى بن القاسم الحضرمى عن هلال أبى [صفحه ۲۳] أيوب الصيرفى عن أبى كثير الأنصارى عن عبدالله بن أسعد بن زرارة عن أنس عن أبى أمامة قال قال رسول الله (ص) أوحى الى فى على أنه سيد المسلمين وقائد الغر المحجلين. وأما حديث ابن جميع عن ابن عقدة فاخبرناه أبومحمد عبدالله بن على بن عياض بن أحمد بن ابى عقيل القاضى بصور أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع الغسانى الصيداوى أخبرنا أحمد بن محمد بن عقدة حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعرى حدثنا أبى حدثنا مثنى بن القاسم الحضرمى عن هلال أبى أيوب بن مقلاص الصيرفى عن أبى كثير الأنصارى عن عبدالله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال قال رسول الله (ص) من كنت مولاه فعلى مولاه. وقال رسول الله (ص) أوحى إلى فى على أنه أميرالمؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين. وأما حديث محمد بن أيوب عن عمروبن الحصين فأخبرنا الحسن بن أبى بكر أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبى حدثنا محمد بن أيوب أخبرنا عمروبن الحصين العقيلى حدثنا يحيى بن العلاء الرازى حدثنا هلال بن أبى أحمد الوزان عن عبدالله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال قال رسول الله (ص) أوحى إلى فى على ثلاث أنه سيد المرسلين، وامام المتقين وقائد الغر المحجلين. وأما حديث ابى معشر الدارمى عن عمروبن الحصين [صفحه ۲۴] فأخبرناه ابوبكر البرقانى حدثنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى إملاء أخبرنى أبومعشر الحسن بن سليمان الدارمى حدثنا عمروبن الحصين حدثنا يحيى بن العلاء الرازى حدثنا حماد بن هلال حدثنا محمد بن أسعد بن زرارة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله (ص) أوحى فى على ثلاث أنه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين. فزال الاشتباه وتبين أن هلال الصيرفى هو هلال الوزان باتفاق جعفر بن زياد والمثنى بن القاسم ويحيى بن العلاء وعيسى بن سوادة على رواية هذا الحديث عنه وان اختلفوا فى إسناده [" ۲۰] . وراجعوا المصادر التالية: المعجم الصغير للطبرانى ج ۲ ص ۸۸، ومناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى ص ۶۵ ح ۹۳ وص ۱۰۴ح ۱۴۶ و ۱۴۷، والفصول الأمهمة لابن الصباغ المالكى ص ۱۰۷، ومجمع الزوائدج ۹ ص ۱۲۱، وأسد الغابة ج ۱ ص ۱۶۹ وج ۳ ص ۱۱۶، والمناقب للخوارزمى ص ۲۳۵، وتاريخ دمشق لابن عساكر ترجمة الإمام على (ع) ج ۲ ص ۲۵۷ ح ۷۷۳ و۷۷۴، ونظم درر السمطين للزرندى ص ۱۴۴، وقريب منه راجع الرياض النضرة ج ۲ ص ۲۳۴ ط الثانية، وذخائر العقبى ص ۷۰، ومنتخب كنزالعمال بهامش مسند أحمدج ۵ [صفحه ۲۵] ص ۳۴، وحلية الأولياء لابن نعيم ج ۱ ص ۶۶، وشرح نهج البلاغة لابن أبى الحديدج ۹ ص ۱۷۰ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل وينابيع المودة للقندوزى ص ۲۱۳ ط إسلامبول، ومطالب السؤول لابن طلحة ج ۱ ص۴۶-۶۰، وميزان الاعتدال للذهبى ج ۱ ص ۶۴.

لقد قلت بان هذا التقسيم غير شرعى و أن الشريعة لم تأت به و لكننا وجدنا ما يدل على ذلك مثل: ما ورد فى المستدرك للحاكم

المستدرك للحاكم، ج ۳، ص ۶۹ ". عن عمروبن عبسة (رض) قال أتيت النبى رسول الله (ص) فى أول ما بعث وهوبمكة وهوحينئذ مستخفٍ، فقلت: ما أنت؟ قال: أنا نبى قلت وما النبى؟ قال رسول الله قلت الله أرسلك؟ قال نعم قلت فيم أرسلك؟ قال: أن تعبدالله، وتكسر الأصنام وأن تصل الأرحام، قلت نعم ما أرسلك به فمن أتبعك على هذا قال: (عبد وحر) يعنى أبابكر وبلالاً... الخ. [" صفحه ۲۶] الجواب: هذا التقسيم المشارإليه باطل ومن عدة جهات: أولاً: النبى (ص) أكرم من أن يعرِّض ببلال وبغيره حيث يقول حر وعبد فليس هذا من أخلاقه أن يفرق بين الحر والعبد، فأخلاقه أسمى من ذلك. ثانيا: هذا الكلام بعيدٌ جدًا عن تقسيمكم لأنكم أجمعتم على قول أن أول من أسلم من الرجال هو أبوبكر ومن الغلمان أو العبيد زيد والتقسيم هنا يذكرانه بلال. ثالثا: نجد أن النبى (ص) أغفل أونسى ذكر المرأة والصبى لأنه من المفروض أن يكونوا أربعة. رابعا: ثبت بالأدلة القطعية تقدم إسلام زيد على بلال وهو أمر متفق عليه. خامسا: لقد أسلم قبل عمروبن عبسة مجموعة من الناس فعلى هذا كله، تسقط هذه الرواية مضافًا إلى أن القائل أبوبكر

وبلال هو المؤلف بتوجيه واجتهاد من الراوى ووجدنا هذا التوجيه يصطدم مع التاريخ والواقع مع إمكان الحصول على توجيه سالم من العيوب تقريبا حيث تفسير عبدوحربعلى وزيد. [صفحه ۲۷]

قد يقال بأن هناك بعض النقولات التاريخية تقول بان أبابكر هو أول من أسلم و من دون تقسيم

الجواب: هذه النقولات أوضحها لكم فى التالى: أولاً: لم تنسب للقرآن أو النبى (ص) حيث أن الصحيح الثابت عن النبى (ص) قوله أولكم إسلامًا على بن أبى طالب فأى قول يخالف فهو مردود. ثانيا: لقد ذكر الطبرى فى تاريخه ": حدثنا ابن حميد قال حدثنا كنانة بن جبلة عن ابراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن سالم بن أبى الجعد عن محمد بن سعد قال قلت لأبى أكان أبوبكر أولكم إسلامًا؟ فقال لا ولقد أسلم قبله خمسين ولكن كان أفضلنا إسلامًا [" ۲۱] . قوله ": أفضلنا أسلامًا " اجتهاد فى قبال النص لأن النبى (ص) يقول عن على (ع) أنه سيد المسلمين ولا يمكن أن يكون سيدهم [صفحه ۲۸] إلا إذا كان أفضلهم. ثالثا: لقد ورد فى بعض المصادرالمبينة لكيفية إسلام أبوبكر ما يلى ": قال يونس عن أبى إسحاق: ثم إن أبابكر الصديق لقى رسول الله (ص) فقال: أحقا ما تقول قريش يا محمد؟ من تركك ألهتنا، وتسفيهك عقولنا، وتكفيرك آبائنا؟ فقال رسول الله (ص) بلى أنى رسول الله ونبيه، بعثنى لأبلغ رسالته وأدعوك إلى الله بالحق، فو الله إنه للحق، أدعوك يا أبابكر إلى الله وحده لا شريك له، ولا تعبد غيره، والموالاة على طاعته وقرآ عليه القرآن، فلم يقر ولم ينكر. فأسلم وكفر بالأصنام وخلع الأنداد وأقر بحق الإسلام ورجع أبوبكر وهومؤمن مصدق [" ۲۲] . وشاهدنا من هذا النص التاريخى هو أن أبابكر قد علم بالأمربعد شيوعه بين الناس وانتشاره (لأنه سأل النبى (ص) بقوله أحقُ ما تقول قريش) فالخبر إذا كان مشهورًا ومعلنًا وهذا يؤيد ما سبق بأن إسلام أبى بكر جاء بعد الدعوة السرية فيكون صحيحًا بعد خمسين شخصًا. رابعًا: المتتبع للمنقولات التاريخية يجدها ترتب الداخلين للإسلام كالأتى: [صفحه ۲۹] أول من أسلم الإمام على، وهو أمر مجمع عليه، وقد ذكرت مصادره فيما مضى. ثانى من أسلم زيد بن حارثة [۲۳] ثالث من أسلم سعد بن أبى وقاص [۲۴] . رابع وخامس مَن أسلم هما: أبوذر الغفارى أو عمروبن عبسة [۲۵] . [صفحه ۳۰]

الايمان

ما هو الدليل على إيمان الإمام على

الجواب: لقد ذكر مجموعة من العلماء مجموعة من الروايات فى إيمان الإمام على منها: ما أخرجه المتقى الهندى فى منتخب كنزالعمال ": عن عبدالله بن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كفوا عن ذكر على بن أبى طالب، فلقد رأيت رسول الله (ص) يقول فيه: خصال لأن تكون واحدة منهن فى آل الخطاب أحب إلى مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبوبكر وأبوعبيدة فى نفر من أصحاب رسول الله (ص) إلى باب أم سلمة وعلى قائم على الباب، فقلنا أردنا رسول الله (ص) فقال يخرج إليكم فخرج رسول الله (ص) فصرنا إليه فأتكا على على بن أبى طالب ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال أنك مخاصم تخاصم أنت أول المؤمنين أيمانًا وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهده وأقسمهم بالسوية وأرأفهم بالرعية وأعظمهم رزية وأنت عاضدى وغاسلى ودافنى والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة ولن ترجع بعدى كافرًا وأنت تتقدمنى بلواء الحمد وتذود عن حوضى...الخ [" ۲۶] . وفى ينابيع المودة للقندوزى": أن النبى (ص) قال: لعائشة أم المؤمنين (رض) هذا على أول الناس إيمانا وآخرهم بى عهدًا وأول الناس قيامة فى [صفحه ۳۱] القيامة ["۲۷] . وفى كتاب الفردوس ": عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله (ص) يا على أنت أول المسلمين إسلامًا وأنت أول المؤمنين أيمانا وأنت منى بمنزلة هارون من موسى [" ۲۸] . وفى كتاب المناقب للخوارزمى ": عن عبدالله بن عباس قال: سمعت عمربن الخطاب وعنده جماعة فتذاكروا السابقين إلى الإسلام فقال عمر: أما على (ع) فسمعت رسول الله (ص) يقول فيه ثلاث خصال لوددت

أن لی واحدة منهن فکان أحب إلی مما طلعت علیه الشمس، کنت أنا وأبو عبیدة وأبوبکر وجماعة من أصحابه إذ ضرب النبی (ص) بیده علی منکب علی (ع) فقال: یأ علی أنت أول المؤمنین إیمانا وأول المسلمین إسلامًا، وأنت منی بمنزلة هارون من موسی [" ۲۹] . وهذا الحدیث مروی فی کتاب الریاض النضرة لمحب الدین الطبری ج ۲ ص ۱۵۷ ط محمد امین الخانجی بمصر، ورواه الطبری فی ذخائر العقبی ص ۵۸ ط مکتبة القدسی بمصر، والمیر محمد صالح فی [صفحه ۳۲] المناقب النرتضویه ص ۷۴ ط الهند، والمتقی الهندی فی کنزالعمال ج ۶ ص ۳۹۵ط حیدرآباد الدکن، وزاد فیه: قوله (ص") وکذب علی من زعم أنه یحبنی ویبغضک " وفی المناقب للخوإرزمی ص ۶۶ ط تبریز". وعن جابر قال: کنا عند النبی (ص) فأقبل علی بن أبی طالب (ع) فقال رسول الله (ص) قد أتاکم أخی ثم التفت إلی الکعبة فضربها بیده ثم قال: والذی نفسی بیده إن هذا وشیعته هم الفائزون یوم القیامة، ثم قال أنه أولکم إیمانا معی وأوفاکم بعهد الله...الخ. " وفی کتاب أسد الغابة للعلامة ابن الأثیر ": أن النبی (ص) قال لعائشة: هذا علی بن أبی طالب أول الناس إیمانا... إلخ ["۳۰] . عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله (ص) یا علی أخصمک بالنبوة ولا نبوة بعدی، وتخصم الناس بسبع ولا یحاجک فیه أحد من قریش إمامهم أنت، (أولهم إیمانا بالله وأوفاهم بعد الله وأقومهم بأمر الله وأقسمهم بالسویة وأعدلهم فی الرعیة وأبصرهم بالقضیة وأعظمهم عندالله مزیة). [صفحه ۳۳] ولقد نقل هذا الحدیث العلامة توفیق أبوعلم فی کتابه أهل البیت ص ۲۱۶ ط سنة ۱۳۹۰. وفی کتاب آل محمد قال ": قال رسول الله (ص) هذا علی أول الناس إسلامًا وآخرهم فی عهدًا، وأول الناس قیامًا یوم القیامة ["۳۱] . وفی کتاب مختصر تاریخ دمشق ": عن ابن عباس قال ستکون فتنة فأن أدرکها أحد منکم فعلیه بخصلتین کتاب الله وعلی بن أبی طالب، فأنی سمعت رسول الله (ص) یقول وهوآخذ بید علی: هذا أول من آمن بی وأول من یصافحنی فی یوم القیامة، وهو فاروق هذه الأمة یفرق بین الحق والباطل، وهویعسوب المؤمن والمال یعسوب الظالمین وهو الصدیق الأکبر، وهو بأبی الذی أوتی منه، وهوخلیفتی بعدی [" ۳۲] . ثم أن الرسول (ص) لم یکتف من علی بأن شهد له بأولیة الإیمان وانما أعطاه وسلمه أمرة المؤمنین. [صفحه ۳۴] فقاله عنه أنه أمیرالمؤمنین- فقد ذکر أبونعیم الاصبهانی فی حلیة الأولیاء ": عن أنس قال: قال رسول الله (ص) یا أنس أسکب لی وضوءا ثم قام فصلی رکعتین ثم قال: یا أنس أول من یدخل علیک من هذا الباب أمیرالمؤمنین وسیدالمسلمین وقائد الغر المحجلین وخاتم الوصیین قال: قلت اللهم إجعله رجلا من الأنصاروکتمته إذ جاء علی، فقال: من هذا یا أنس؟ فقلت: علی، فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل یمسح عرق وجهه بوجهه ویمسح عرق وجه علی بوجهه، قال علی: یا رسول الله لقد رأیتک صنعت بی شیئا ما صنعت بی من قبل قال وما یمنعنی وأنت تؤدی عنی وتسمعهم صوتی وتبین لهم ما اختلفوا فیه من بعدی [" ۳۳] . وقد أخرج هذا الکلام والقول الخوارزمی فی المناقب ص ۵۱ ط تبریز، وکمال الدین محمد بن طلحه الشافعی فی مطالب السؤول فی مناقب آل الرسول ص ۲۱ ط طهران، وعز الدین عبدالحمید بن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغة ج ۱ ص ۴ ط القاهرة، وابراهیم الحموینی فی فرائد السمطین. ولقد ذکر فی کتاب فرائد السمطی للحموینی: [صفحه ۳۵ "] عن أبن عباس: قال رسول الله (ص) لأم سلمه هذا علی بن أبی طالب لحمه لحمی ودمه دمی وهو منی بمنزلة هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی، یا أم سلمه هذا علی أمیرالمؤمنین، وسید المسلمین، ووصی وعیبة علمی وبابی الذی أوتی منه، أخی فی الدنیا والأخرة ومعی فی السنام الأعلی یقتل القاسطین والمارقین والناکثین. " وذکره الخوارزمی فی المناقب ": قال النبی (ص) ولویعلم الناس متی سمی علی أمیر المؤمنین ما أنکروا فضله، سمی بذلک وأدم بین الروح والجسد قال الله: ألست بربکم؟ قالوا بلی، فقال تعالی، أنا ربکم ومحمد نبیکم وعلی أمیرکم [" ۳۴] . وقد ذکر هذا صاحب کتاب دربحر المناقب ص ۱۸ الشیخ جمال الدین محمد بن أحمد المعروف بابن حسنویة وکذلک أبوشجاع شیرویه الدیلمی فی کتابه الفردوس، ویروی صاحب کتاب دربحر المناقب ص ۷۸ الشیخ جمال بن محمد المعروف بابن حسنویة. روی بالإسناد إلی أبی ذر (رض) قال ": أمرنا رسول الله (ص) أن نسلم علی أمیرالمؤمنین علی بن أبی طالب وقال سلموا علی [صفحه ۳۶] أخی ووارثی وخلیفتی فی قومی وولی کل مؤمن من بعدی، سلموا علیه بامرة المؤمنین وأنه ولی کل من تسکن (ولعله من یسکن) الأرض إلی یوم العرض، ولو قدمتموه لأخرجت لکم الأرض برکاتها فانه أکرم من علیها من أهلها، قال أبوذر: فرأیته وقد تغیر لونه

وقال أحق من الله يا رسول الله؟ قال حق من الله أمرنى به وبذلك أمرتك، فقام وسلم عليه بأمرة المؤمنين، ثم أقبل على أصحابه وقال ما قاله. " ونقل هذا الكلام شمس الدين محمود بن عبدالرحمن الأصفهانى فى كتاب تتشييد القواعد فى شرح العقائد المعروف بالشرح القديم ص ۲۴۹. ويروى الشيخ سليمان القندوزى فى كتابه ينابيع المودة ص ۴۹۵ ط إسلامبول قال": وعن ياسر الخادم عن على الرضا عن أبيه عن آبائه عن رسول الله (ص) قال: يا على أنت حجة الله، وأنت باب الله، وأنت الطريق إلى الله، وأنت النبأ العظيم، وأنت الصراط المستقيم، وأنت المثل الأعلى، وأنت إمام المسلمين وأميرالومنين و خيرالوصيين وسيد الصديقين، يأ على أنت الفاروق الأعظم، وأنت الصديق الأكبر، وأن حزبك حزبى وحزبى حزب الله، وأن حزب أعدائك حزب الشيطان. "وذكر الذهبى فى ميزان الاعتدال ": عن أنس أن النبى (ص) قال لى: أول من يدخل عليك من [صفحه ۳۷] هذا الباب أميرالمؤمنين وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين [" ۳۵] . وأما حول لقب سيد المؤمنين فننقل بعض من تلك المصادر منها ما أخرجه أبونعيم الأصفهانى فى كتاب أخبارأصبهان ": قال رسول الله (ص) أن الله أوحى إلىَّ فى على ثلاثة أشياء ليلة أسرى بى، أنه سيد المؤمنين، وامام المتقين وقائد الغر المحجلين [" ۳۶] . وذكر أيضًا الشيخ إبراهيم الحموينى فى فرائد السمطين، وجمال الدين الزرندى فى نظم دررالسمطين ص ۱۱۴ ط مطبعة القضاء، ونورالدين الهيثمى فى مجمع الزوائدج ۹ ص ۱۲۱ ط مكتبة القدسى بالقاهرة، وابن الصباغ المالكى فى الفصول المهمة ص ۱۰۵، والمير حسين بن معين الدين الميبدى اليزدى فى شرح اليوان ص ۱۷۶، وذكر شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى فى لسان الميزان ج ۱ ص ۴۴۰ ط حيدرآباد الدكن ". عن أنس (رض) مرفوعا: إذا كان يوم القيامة وضع لى منبر طوله ثلاثون ميلا ثم يدعى بعلى فيجلس دونه بمرقاة، فيعلم [صفحه ۳۸] الخلائق أن محمدًا سيد المرسلين، وأن عليا سيد المؤمنين فذكر الحديث. "ولو أردنا أن نواصل الحديث فى نقل الروايات المتكلمة عن إسلام وايمان الإمام على (ع) لاحتجنا إلى مجلد وليس إلى صفحات لأن هدفنا هو إثبات صفة الإيمان لأميرالمؤمنين وقد ثبت ذلك وثبتت سيادته على المؤمنين فهو أمير وسيد للمؤمنين كل المؤمنين لا فرق بين صحابى وغيره ولكن أبى الدهر إلا أن يقال فلان أميرالمؤمنين هذه خيانة الدنيا وحقارتها على العموم والآن جاء دورمن يريد أن يثبت إيمان الخلفاء الذين تقدموه فهل هم من المؤمنين أنا أقول لا ولا يمكن لأى شخص أن يثبت إيمان من تقدم على أميرالمؤمنين (ع)..

و ما هو الدليل على عدم إيمان من تقدم على، الإمام

الجواب: أقول لقد ذكرت فى ما مضى أن معنى الإيمان هو التسليم المطلق ولكن لو رجعنا إلى سيرة الجماعة فاننا نجد بانهم لم يمتثلوا [صفحه ۳۹] لأوامر النبى (ص) فى مواقف كثيرة ومتعددة وخالفوه صراحة وحتى لا يمل القالى نذكر بعضًا من تلك المواقف ومن أراد الإطلاع أكثر فعليه بالرجوع للكتب المطولة. فمن هذه الموارد رزية الخميس: فقد أخرجها أصحاب الصحاح كالبخارى ومسلم فقد نص البخارى بسنده إلى عبيدالله ابن عتبة بن مسعود عن إبن عباس قال: لما حضررسول الله (ص) وفى البيت رجال فيهم عمربن الخطاب قال النبى (ص) هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر: إن النبى (ص) قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت فاختصموا منهم من يقول: قربوا يكتب لكم النبى (ص) كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر: فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبى (ص) قال لهم رسول الله (ص) قوموا عنى فكان ابن عباس: يقول أن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله (ص) وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم. فالبخارى فى باب قول المريض قوموا عنى من كتاب المرضى وهذه هى الرواية بالنص ": حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام عن معمر وحدثنى عبدالله بن محمد حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله عن بن عباس رضى الله عنهما [صفحه ۴۰] قال لما حضررسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفى البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبى صلى الله عليه واله وسلم هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر إن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت فاختصموا منهم من يقول

قربوا يكتب لكم النبى صلى الله عليه وآله وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قوموا قال عبيدالله فكان بن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم. " راجع المصادر التالية: البخارى فى باب قول المريض قوموا عنى من كتاب المرضى ج ۷ ص ۹ افست دارالفكر على ط استانبول وج ۷ ص ۱۵۶ ط، محمد على صبيح وصحيح مسلم فى آخر كتاب الوصية ج ۵ ص۷۵ ط محمد على صبيح و ج ۲ ص ۱۶ ط عيسى الحلبى وج ۱۱ ص ۹۵ ط مصر بشرح النووى ومسند أحمد بن حنبل ج ۴ ص ۳۵۶ حديث ۲۹۹۲ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر. [صفحه ۴۱]

لعل قول عمر صحيح أنه لم يقصد الرد ولكن المصلحة اقتضت ذلك

الجواب: أقول سبحان الله لماذا أنتم لا تقولون بأن عمر قد أخطأ ولم يكن مصيبا بدلا من أن تبرروا له الموقف فهذا القرآن يقول (و ما ءاتكم الرسول فخذوه و ما نهكم عنه فانتهوا) [۳۷] ، وقوله تعالى: (إنه، لَقول رسول كريم قوه ذى، عنُد ذى العرش مكين، مطاع ثم أمين، ومّا صاحبكم بمجنون) [۳۸] ، وقوله تعالى: (مّا ضل صاحبكم و ما غوى، وما ينُطق عن الهوى، إن هو إلأ وحى يوحى، شديد علمه القُوى) [۳۹] صدق الله العلى العظيم. فهذه الآيات وغيرها دليل واضح على أن كل شىء يقوله النبى (ص) فهو من الله سبحانه وتعالى فلماذا لم يمتثل عمروشك فى أقواله (ص). [صفحه ۴۲]

لماذا ترك النبى الكتابة و لم يصرعلى موقفه هذا من الأمر بالكتابة

الجواب: لأن كلمتهم تلك التى فاجؤوه بها اضطرته إلى العدول. إذ لم يبق بعدها اثر لكتابة الكتاب سوى الفتنة والاختلاف من بعده (ص) فى أنه هجر فيما كتبه ولم يكن بوعيه التام. ولهذا اقتضت حكمته البالغة أن يترك الكتابة، وأيضًا حتى لا يفتح بابآ للمنافقين للطعن فى أصول النبوة. [صفحه ۴۳]

قد يقال بان عمر فهم من النبى أنه يريد بهذا الكلام أن يختبر قدرات الصحابة و أنهم هل وصلوا للنضج أم لا

الجواب: أقول هذا الكلام مردود بقوله (ص "): لن تضِلوا" فلابد من أن المرإد مقصود فعلًا أى أن هذه الصيغة تدل بوضوح تام على أن المراد التنفيذ وليس الاختبارولهذا الأمر أغراض كبيرة جدًا وهى حفظ الأمة عن الاختلاف.

قد يقال أن الأمر هنا ليس واجبا و عزيمة و إنما هو مجرد مشورة من النبى

الجواب: بان هذا الكلام غير صحيح لأن النبى (ص) بين الهدف من وراء الكتابة وهو حفظ الكيان الإسلامى والأمة الإسلامية من الافتراق وأن الكتابة الوسيلة لحفظ الأمة من التشرذم قد يقال لو عزيمة لما تركه النبى (ص)؟ [صفحه ۴۴]

اذا كان الأمرعزيمة فلماذا تركه

الجواب: لقد مر عليك بان المصلحة اقتضت الآن عدم الكتابة فيكون الواجب هنا مقيد بالطاعة والامتثال أى (يا محمد اكتب الكتاب إذا أطاعوك فإذا لم يطيعوا فلا تكتب) وعلى هذا فلا مجال لإثبات إيمان عمر هنا لمخالفته الصريحة لأوامر النبى (ص)؟.

و ما هى المخالفة الثانية إن وجدت

الجواب: المخالفة الثانية: مخالفتهم فى عدم امتثال أوامر النبى (ص) بقتل المنافق المارق فعن الإمام أحمد بن من حديث أبى سعيد

الخدرى قال ": أن أبابكر جاء إلى رسول الله (ص) فقال يا رسول الله إنى مررت بوادى كذا وكذا، فإذا رجل متخشع حسن الهيئة يصلى، فقال له النبى (ص) اذهب إليه فأقتله قال: فذهب إليه أبوبكر فلما رأه على تلك الحال، كره أن يقتله فرجع إلى رسول الله (ص) فقال: النبى (ص) لعمر: إذهب فأقتله، فذهب عمر فراه على تلك الحال التى رآه أبوبكر عليها، قال: فكره أن يقتله، قال فرجع، فقال: يا رسول الله أنى رأيته يصلى متخشعًا فكرهت أن اقتله، قال: ياعلى [صفحه ۴۵] اذهب فأقتله، قال فذهب على فلم يرآه فرجع على فقال: يا رسول الله إنى لم أره، قال: فقال: النبى (ص) إن هذا واصحابه يقرآون القرآن لا يتجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم فى فوقه، فاقتلوهم هم شر البرية ["۴۰] .

و ما هو الدليل هنا على عدم إيمان أبى بكر و عمر بن الخطاب فانهما تركا قتله لما رآوا من الحال – التى عليها الرجل – من العبادة

الجواب: الأولى: أقول: هل أن أمر الرسول (ص) لهما هو أمر من عنده أو انه من الله فأن قلت من عنده فهو مردود بقوله تعالى: (وَمّا ينطق عن الهوى) وان قلت من الله وهو الصحيح ففيه مسألتان الأولى لماذا لم يمتثلا الأمر وهوأمر من الله والرسول وأبن قوله تعالى: [صفحه ۴۶] (أطيعوا الله وَالرسول) [۴۱] وهنا لم يطيعا الله ولا الرسول (ص) ولم يسلما الأمر لله وللرسول وانما اجتهدا فى قبال الأمر الإلهى، والإيمان كما مر مشروط بالتسليم والإذعان المطلق. والثانية: هل يعلم الله بأن أبابكر وعمر سيمتثلان للأوامر أم لا؟. فإن قلت لا يعلم كفرت، وان قلت يعلم فأقول لماذا كلفهم بذلك؟ فلابد أن يكون الجواب هو لإثبات مخالفتهم لله والرسول (ص).

عدم امتثالهم لأوامر النبى بقتل ذى الثدية

المخالفة الثالثة: وهناك قضية أخرى فلقد أخرج أبويعلى فى مسنده كما فى ترجمة ذى الثدية من إصابة ابن حجر عن أنس قال": كان فى عهد رسول الله (ص) رجل يعجبنا تعبده واجتهاده، وقد ذكرنا ذلك لرسول الله (ص) باسمه فلم يعرفه، فوصفناه بصفته فلم يعرفه، فبينما نحن نذكره إذ طلع الرجل، قلنا هوذا: قال: إنكم لتخبرونى عن رجل أن فى وجهه لسفعة من الشيطان، فأقبل حتى وقف عليهم ولم يسلم فقال له رسول الله (ص) أنشدك بالله هل قلت حين وقفت على المجلس: ما فى القوم أحد أفضل منى أو خير منى؟ قال: اللهم نعم، ثم دخل يصلى، فقال رسول الله (ص) من يقتل الرجل؟ فقال أبوبكر أنا فدخل عليه فوجده يصلى فقال [صفحه ۴۷] سبحان الله، أقتل رجلاً يصلى، فخرج فقال رسول الله (ص): ما فعلت؟ قال كرهت ان أقتله وهويصلى، وأنت قد نهيت عن قتل المصلين، قال من يقتل الرجل؟ قال عمر: أنا فدخل فوجده واضعا جبهته، فقال عمر: أبوبكر أفضل منى؟ فخرج، فقال له النبى (ص) مهيم؟ قال وجدته واضعا جبهته لله، فكرهت أن اقتله، فقال: من يقتل الرجل؟ فقال على: أنا، فقال أنت إن أدركته، فدخل عليه فوجده خرج، فرجع إلى رسول الله (ص) فقال: مهيم؟ قال وجدته قد خرج قال: لوقتل ما اختلف من أمتى رجلان ["۴۲] . سؤال آخر: هل هناك من مخالفات أخرى أم فقط هذه التى ذكرتها؟ الجواب: هناك مخالفات كثيرة وكثيرة جدًا، وسوف تاتى تباعا فى الأعداد القادمة إن شاء الله تعالى وفى هذا العدد سوف أتناول بعضا منها فقط، ولقد مرت عليك ثلاث مخالفات وسوف أذكر مخالفتين هنا ومخالفات أخرى فى صفة الجهاد وصفة العلم. [صفحه ۴۸]

صلح حديبية

سؤال: وما هى تلك المخالفات اذكرها لنا لنعرف هل هى مخالفة لله والرسول أم لا؟. الجواب: لقد ذكرت لك ثلاث مخالفات و إليك المخالفة الرابعة: صلح الحديبية، ذلك الصلح الذى أبرمه النبى (ص) مع أهل مكة ولكن عمر أبى أن يمتثل لأوامر النبى (ص) وهذا هو موقفه. كما أخرجه مسلم فى صحيحه ": أنه (أى عمر) قال: لرسول الله ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ قال: رسول الله بلى. قال: أليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار؟ قال: بلى. قال: ففيم نعطى الدنية فى ديننا ونرجع ولما يحكم الله بينا وبينهم؟! فقال (ص)

يا بن الخطاب إنى رسول الله ولن يضيعنى الله أبدا. (قال: فانطلق عمر فلم يصبر متغيظا فأتى أبابكر فقال: يا أبابكر ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ قال: بلى. قال: أليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار؟! قال: بلى. قال: فعلام نعطى الدنية فى ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقال يا ابن الخطاب أنه رسول الله (ص) [صفحه ۴۹] ولن يضيعه أبدًا [" ۴۳] . ولعل فى بعضها احتجاج واضح من عمر على النبى (ص) مثال قوله للنبى (ص) أوليس كنت تحدثنا أنّا سنأتى البيت فنطوف به. قال: النبى (ص) بلى. افأخبرتك أنّا نأتيه العام؟ قال: عمر قلت لاـ فقال (ص) فأنك آتيه ومطوف به... الحديث طويل فراجعه فى صحيح البخارى كتاب الشروط باب الشروط فى الجهاد ج ۲ ص ۱۲۲ ط دارالكتب العربية بحاشية السندى وج ۳ ص ۲۵۶ ط مطابع الشعب ومسند أحمد ج ۴ ص ۳۳۰ ط الأولى.

تلك سرية اسامة و عدم امتثالهم لأوامر النبى

المخالفة الخامسة: أمر سرية زيد بن الحارثة فمن كتاب السقيفة لأحمد بن عبدالعزيزالجوهرى قال": حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح عن أحمد بن سيارعن سعيد بن كثير الأنصارى عن رجاله عن عبدالله بن عبدالرحمن: أن رسول الله (ص) فى مرض موته أمر أسامة بن زيد بن الحارثة على جيش فيه جله من المهاجرين والأنصارمنهم أبوبكر، وعمر، وأبوعبيده بن الجراح، وعبدالرحمن بن عوف، وطلحة، والزبير- وأمره أن يغير على حيث قتل أبوه زيد بن الحارثة [صفحه ۵۰] وأن يغزو وادى فلسطين فتثاقل أسامه وتثاقل الجيش بتثاقله وجعل رسول الله (ص) فى مرضه يثقل ويخف ويؤكد القول فى تنفيذ ذلك البعث حتى قال له أسامة: بابى أنت وأمى أتأذن لى أن أمكث أيامًا حتى يشفيك الله تعالى فقال: (ص) أخرج وسر على بركة الله، فقال: يأ رسول إن أنا خرجت وأنت على هذه الحالة، خرجت وفى قلبى قرحة فقال: (ص) سر على النصر والعافية فقال: يا رسول الله إنى أكره أسائل عنك الركبان فقال: (ص) أنفذ لما أمرتك به: ثم أغمى على رسول الله (ص) وقام أسامة فتجهز للخروج فلما أفاق رسول الله (ص) سأل عن أسامة والبعث فإخبر أنهم يتجهزون فجعل يقول أنفذوا بعث أسامه لعن الله من تخلف عنه وكررذلك، فخرج أسامة واللواء على رأسه والصحابة بين يديه حتى إذا كان بالجرف نزل ومعه أبوبكر وعمر وأكثر المهاجرين ومن الأنصارأسيد بن حضير وبشير بن سعد وغيرهم من الوجوه، فجاءه رسول أم أيمن يقول له: أدخل فأن رسول الله يموت، فقال من فوره فدخل المدينة واللواء معه، فجاء به حتى ركزه بباب الرسول (ص) ورسول الله قد مات فى تلك الساعة. "وهنا نقاط: الأولى: أن أبابكر وعمر كانا فى من كان فى تلك السرية. راجع الطبقات الكبرى لابن سعد ج ۲ ص ۱۹۰، وتاريخ اليعقوبى ج ۲ ص ۹۳، والكامل لابن الاثيرج ۲ ص ۳۱۷، شرح نهج [صفحه ۵۱] البلاغة لابن أبى الحديد ج ۱ ص ۵۳، وج ۲ ص ۲۱، أوفست على الطبعة الأولى بمصر، وسمط النجوم العوالى لعبد الملك العاصمى المكى ج ۲ ص ۲۲۴، والسيرة الحلبية للحلبى الشافعى ج ۳ ص ۲۰۷، والسيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة الحلبية ج ۳ ص ۳۳۹، وكنزالعمال ج ۵ ص ۳۱۲، ومنتخب كنزالعمال بهامش مسند أحمد ج ۴ ص ۱۸۰، وأنساب الاشراف ج ۱ ص ۴۷۴، وتهذيب ابن عساكرج ۲ ص ۳۹۱ بترجمة أسامة. فإذا ثبت كونهما فى الجيش فلماذا تخلفا عن الجيش ومن الذى أجازلهما ذلك أولم تكن هذه مخالفة لأوامر النبى (ص) وقد دافع البعض عنهم بانهم رأوا المصلحة فى حفظ الإسلام وهذا يكفينا فى أنهم خالفوا النص ولأن النبى (ص) أعلم بالمصلحة منهم وخاصة إذا قلنا أن أمره هوأمر الله سبحانه وتعالى. الثانية: بأنهم تثاقلوا فى الإسراع والخروج فى هذا الجيش بعذرأنهم ما كانوا ليخرجوا والنبى بتلك الحالة وأنهم لايريدون أن يسالوا عنه الركبان كما اعتذرلهم البعض، وهذا العذرغير مقبول لأن النبى (ص) لم يسمح لأسامة بالبقاء وأمر بالتعجيل رغم أن أسامة بين للنبى (ص) لماذا أراد التأخير فهذه مخالفة للنبى فلا نعذرهم فيها لأن النبى (ص) لم يعذرأسامة بسببها فكيف نعذرهم. [صفحه ۵۲] الثالثة: أنهم طعنوا فى قيادة أسامة ونسوا أو تناسوا بان إمرته بأمرمن النبى (ص) وليس لهم رأى مع رأى النبى (ص) وكونهم من الكباروالكهول والطبع لايقبل بتولى صغيرعليهم فهو مردود بان الأمر من النبى (ص) والله يقول: (قلآ ۏرَبِّك، يُؤمِنُونَ حَتىٰ يُحكموك فيما شجر بينهم ثم لآ يجدوَا فى أنفسهم حَرجا مِّما قضيت ۏيسلموأ تسليما) [۴۴] و (ۏمأ ءإتكم الرسول فخذوَه ۏمأ نهكم عنه فانتهوا) صدق الله العلى العظيم. راجع مصادرالاحتجاج على أمرة أسامة شرح

نهج البلاغة للابن أبى الحديدج ۱ ص ۵۳ أوفست على الطبعة الأولى بمصر والمغازى للواقدى ج ۲ ص ۱۱۱۹ السيرة الحلبية ج ۳ ص ۲۰۷ والسيرة النبوية بهامش السيرة الحلبية ج ۲ ص ۳۳۹، والطبقات لابن سعد ج ۲ ص ۱۹۰. سؤال: ومن المحتج هنا على الأوامر الصادرة من النبى وما هو الاحتجاج؟ [صفحه ۵۳] الجواب: أقول الاحتجاج صادرمن كبارالصحابة وعلى رأسهم عمر فإليك الاحتجاج " ولقد قال النبى (ص) أيها الناس ما مقالة بلغتنى عن بعضكم فى تأميرى أسامه، ولئن طعنتكم فى تأميرى أسامة لقد طعنتم فى تأميرى أباه من قبله، وأيم الله إن كان لخليقا بالأمارة، وان ابنه من بعده لخليق بها. "راجع الواقدى فى المغازى ج ۳ ص ۱۱۱۹ والطبقات الكبرى لابن سعد ج ۲ ص ۱۹۰ وشرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد والسيرة الحلبية ج ۳ ص ۲۰۷ والسيرة النبوية لزين دحلان بهامش الحلبيه ج ۲ ص ۳۳۹ والمتتبع للتاريخ يجد أن من المحتجين على ذلك عمر ولذلك نجده بعد وفاة النبى (ص) يذهب لأبى بكر ولطلب منه أن يعزل اسامة ويولى غيره فقال له ابوبكر ثكلتك أمك وعدمتك يا ابن الخطاب، استعمله رسول الله (ص) وتأمرنى أن أنزعه! راجع فى ذلك تاريخ الطبرى ج ۳ ص ۲۲۶ والكامل فى التاريخ ج ۲ صص۳۳۵ والسيرة الحلبية ج ۳ صص ۲۰۹ والسيرة النبوية بهامش الحلبية. سؤال: هل اللعن من النبى(ص)هنا صحيح؟ [صفحه ۵۴] الجواب: لا يهمنى صحة اللعن هنا وعدمه لأن كلامه يدورحول مخالفتهم للنص واجتهادهم فى قبالة وأما اللعن فقد نص عليه فى بعض المصادرمنها الملل والنحل للشهرستانى الشافعى ج ۱ ص ۲۳ وص ۲۰ بهامش الفصل لابن حسن وشرح نهج البلاغة ج ۲ ص ۲۱ بالإضافة لكتاب السقيفة للجوهرى.

لماذا تتكلم فقط عن الاثنين و لا تتكلم عن عثمان أليس هو الثالث

الجواب: أقول لأن المسألة فى عثمان واضحة ولا تحتاج إلى استدلال وموقف السيدة عائشة منه خير دليل حيث أطلقت عليه اسم نعثل وهورجل يهودى وكذلك انقلاب الأمة الإسلامية عليه بسبب انحرافه عن الطريق الصحيح وسوف يأتيك فى صفة الجهاد هروبه فى كل المواقع فاين الأيمان؟ وبهذا يتبين لنا مخالفة القوم لأوامر النبى (ص) وعدم الامتثال وهذا يدل على عدم إيمانهم لأن الإيمان هو التسليم المطلق والامتثال للأوامر الصادرة منه (ص) فما دام لم يمتثلوا [صفحه ۵۵] لتلك الأوامر فنحكم عليهم بأنهم لم يصلوا إلى مرحلة الإيمان.

الجهاد

اشاره

سؤال: من فضلك؟ بعدأن انتهيت من الإيمان وقلت سوف تتكلم عن فضيلة الجهاد من أين سوف تبتدئ فى الكلام؟ الجواب: أقول وعلى الله الاعتماد والاتكال سوف أبتدى مع أمير المؤمنين (ع) أولا كالعادة ومن ثم أتحول لغيره أن وجدت لهم موقف جهادى. سؤال: طه سوف تبتدئ من واقعة بدر باعتبارها المعركة الأولى للأمة الإسلامية ضد المشركين أليس كذلك؟ الجواب: لعل من المناسب ان نبتدى من مكة المكرمة إن شاء الله تعالى. [صفحه ۵۶]

اميرالمومنين و الجهاد أولا الكلام عن موقف الإمام فى الهجرة

سؤال: وهل كان فى مكة المكرمة قتال وجهاد حتى تثبت به شجاعة لأحد؟ الجواب: نعم فمن مكة بدأت رحلة الإمام على الجهادية. سؤال: وكيف ذلك؟ الجواب: لقد اتفقت كلمة أهل مكة على قتل النبى (ص) بتخطيط ذكى وخبيث وذلك بان يؤخذ من كل بيت أوقبيلة شخص فيهاجموا الرسول دفعة واحدة فيتفرق الدم الطاهر بين البيوتات والقبائل وتم الاتفاق على ذلك ويقول المؤرخون أن

أولئک القوم الذين انتدبتهم قريش، اجتمعوا على باب النبى (ص) وهم الحكم بن أبى العاص، وعقبة بن أبى معيط، والنضر بن الحارث، وأمية بن خلف، وزمعة بن الأسود وأبولهب، وأبوجهل، وأبوالغيطلة، وطعمة بئ عدى، وأبى بن خلف، وخالد بن الوليد و وعتبة، وشيبة، وحكيم [صفحه ۵۷] بن حزام، ونبيه بن الحجاج، ومنبه بن الحجاج... كما فى بعض المصادروأختلف فى عددهم بين العشرة والأكثر من ذلك فاخبر الوحى رسول الله (ص) بالخطة المدبرة فأمر (ص) عليا (ع) بالمبيت على فراشه، بعد أن أخبره بمكر قريش فقال: على (ع) وتسلم بمبيتى هناك يا نبى الله؟ قال: نعم، فتبسم على ضاحكا وأهوى إلى الأرض ساجدًا، شكرا لله، فنام على فراش النبى (ص) وأشتمل ببرده (ص) الحضرمى. ثم خرج النبى (ص) فى فحمة العشاء، والرصد من قريش قد أطافوا بداره ينتظرون فخرج (ص) وهويقرأ هذه الآية: (وَجعلَنا مِن بين أيديهم سدا وَمِن خلفهم سدا فأغشينهم فهم لا يُبصرونَ) [۴۵] ، وبقى الإمام على فاديا بروحه رسول الله (ص) غير مكترث بالوت على الإطلاق وها هو الفداء الأعظم والشجاعة المطلقة التى قدمها أميرالمؤمنين عليه السلام وكما يقول العلامة السيد هاشم معروف الحسنى فى سيرة المصطفى: (وهنا تبدأ قصة من أروع ما عرفه تاريخ الفداء والتضحية، فالشجعان والأبطال يثبتون فى المعارك فى وجه أعدائهم، يدافعون بما لديهم من سلاح وعتاد مع أنصارهم وأعوانهم، وقد تضطرهم المعارك إلى أن يثبتوا فى مقابل العدو، لا منفردين، أما إن يخرج الإنسان إلى الموت طائعا مطمئنا بدين سلاح ولا عتاد، وكانه يخرج ليعانق غادة حسناء، فينام على فراش تحف به المخاطر والأهوال، أعزل من كل شىء إلا من إيمانه، [صفحه ۵۸] وثقته بربه، وحرصه على سلامة القائد، كما حدث لعلى (ع) حينما عرض عليه ابن عمه محمد (ص) أمرالمبيت على فراشه، ليتمكن هو من الفرار، والتخلص من مؤامرة قريش، فهذا ما لم يحدث فى تاريخ البطولات، وما لم يعرف من أحد فى تاريخ المغامرات، فى سبيل المبدأ والعقيدة) انتهى وهذه الحادثة لا تحتاج الى مصادرلإثباتها فكل من كتب عن السيرة والهجرة تناول الموضوع فهل هناك موقف ينم عن شجاعة إنسان أوضح من هذا الموقف البطولى العظيم إنه على بن أبى طالب عليه السلام [۴۶] .

لأميرالمومنين معركة بدر

سؤال: بعد ذكرهذه الحادثة الواضحة والدالة فعلا على شجاعة مطلقه لفاعلها فما هو الموقف الآخر وأتمنى أن يكون واضحا غير مبالغ فيه أو مختلق؟ الجواب: الموقف الثانى أخى الفاضل هو الموقف الأول للمسلمين [صفحه ۵۹] ذلك الموقف الذى هزكيان الكفاروأوجد الرعب فى قلوبهم فقرروا بعده أن يقوموا بعمليه انتحارية فاما القضاء عليهم أوالقضاء على النبى (ص) وأتباعه كما سوف يأتى عن أحد واقصد بهذا الكلام واقعة بدرالكبرى ولن أنقل التاريخ هنا ولكن سوف أكتفى بالمواقف للأمير (ع) فلقد ذكر الواقدى: "فقال جميع من أحصى قتله تسعة وأربعون رجلا منهم من قتله أميرالمؤمنين على (ع) وأشرك فى قتل اثنان وعشرون رجلا [" ۴۷] . ومن الذين قتلهم أميرالمؤمنين على بن أبى طالب (ع) فى بدركان نوفل بن خويلد، وعمير بن عثمان التميمى، وعبدالله بن المنذرالمخزومى، والعاص بن منبه بن الحجاج، وأبوالعاص بن قيس السهمى. راجح تاريخ ابن الوردى ج ۱ ص ۱۱۰ وأبومسافع الأشعرى، وأبو قيس بن الفاكة بن المغيرة، ومعاوية بن عامر. وراجع سيرة ابن هشام ج ۲ ص ۳۷۴ وحنظلة بن أبى سفيان، والعاص بن سعيد، وعامربن عبدالله، وعقيل بن الأسود بن المطلب، والنضر بن الحارث بن كلدة، و زيد بن مليص، وعمير بن عثمان بن تميم، ويزيد بن تميم، وأبوقيس بن الوليد، ومسعود بن ابى أمية، وعبدالله بن أبى رفاعة، وحاجز بن السائب، واوس بن [صفحه ۶۰] المعير، ونبيه بن الحجاج، والحارث بن زمعة، وعثمان ومالك أبنا عبيدالله، أخوا طلحة بن عبدالله (فهل تريد من طلحة أن يحب على) وحذيفة بن أبى حذيفة بن المغيرة، وعمروبن مخزوم، ومنبه بن الحجاج السهمى، وعلقمة بن كلدة وهشام بن أبى أمية بن المغيرة: راجع الرشاد للشيخ المفيدج ۱ ص ۷۲ وعبيدة بن سعيد بن العاص، راجع تاريخ أبى الفداء ج ۱ ص ۱۸۹ وعلى هذا نثبت للجميع أن لعلى بن أبى طالب الدورالاكبر فى حسم المعركة وكان فى سيفه العزة للدين الحنيف فهذا على بن أبى طالب فى بدرلم يحتو فى عريش ولا غيره على الإطلاق وانما كان فى طلائع القوة الإسلامية الضَاربة.

لأميرالمومنين معركة أحد

سؤال: بعد الكلام عن واقعة بدرإلى أين سوف نتجه إن شاءالله؟ الجواب: قطعا سوف نتجه إلى معركة احد تلك المعركة التى انهزم فيها المسلمون والأبطال المزعومين فلم تنفعهم بطولتهم المزعومة. [صفحه ۶۱] سؤال: ومن هم يا ترى؟ الجواب: ليس هذا هو مكان ذكرهم ولكن إذا تعرضنا لهم سوف نذكر بعضا من ذلك. والآن انقل فقط مواقف الإمام على فى هذه المعركة لأجل الاختصارالتام وعدم الإطالة لقد قال ": الطبرى الما قتل على بن أبى طالب أصحاب الألوية، أبصر رسول الله (ص) جماعة من مشركى قريش، فقال لعلى احمل عليهم، فحمل عليهم ففرق جمعهم وقتل عمروبن عبدالله الجمحى، قال: ثم أبصر رسول الله (ص) جماعة من مشركى قريش، فقال لعلى احمل عليهم، فحمل عليهم ففرق جماعتهم، وقتل شيبة بن مالك أحد بنى عامر بن لوى، فقال جبريل يا رسول الله إن هذه المواساة، فقال رسول الله (ص) انه منى وأنا منه، فقال جبريل: وأنا منكما قال: فسمعوا صوتا ينادى: لا سيف إلا ذوالفقارولا فتى الا على [" ۴۸] . وقد ذكر الذهبى المعركة والهزيمة فقال: [صفحه ۶۲ "] انهزم الناس عن رسول الله (ص) يوم أحد فبقى معه أحد عشر رجلا وقال إن رسول الله (ص) أفرد يوم احد فى سبعة من الأنصارورجلين من قريش [" ۴۹] . والرجلان هما على بن أبى طالب وأبودجانة [۵۰] . ولقد قتل الإمام على حملة اللواء وهم: طلحة بن أبى طلحة وأخوه عثمان بن أبى طلحة وآخوهما أبوسعد ثم مسافع ثم كلاب بن طلحة بن أبى طلحة ثم أخوه الجلاس ثم ارطاة بن شرحبيل وصواب وشريح بن قانط وسقط اللواءفحملته عمرة بنت علقمة الحارثية فتراجعوا فقال حسان: ولولا لواء الحارثية أصبحوا يباعون فى الأسواق بالثمن البخس [۵۱] . فهذا هو على فى احد ولنا لقاء مع الأمير فى الخندق إن شاء الله. [صفحه ۶۳]

لأميرالمومنين معركة الخندق

سؤال: والآن أين سوف نصل وفى أى معركة سوف نتوقف؟ الجواب: التوقف سوف يكون فى معركة عظيمة بالمقياس القرآنى لأن القرآن أعطى هذه المعركة صفة خاصة بقوله تعالى: (إذ جآءوكم مِّن فوقكم وَمِن اسفل مِنكم وإذ زاغت آلأبصر و بلغت آلقُلوب آلحناجر وتظنون بالله الظنونا- هنالك ابتلى آلمومِنونَ وزلزلوا زلزالا شديدا-و إذ يقُول آلمنفقون وآلَّذين فى قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورَسوله الا غرورا- واذ قالت طائفة منهم ياأهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستئذن فريق مِّنهم النبئ يقُولون إن بيوتنا عَوْرَة وَمَا هى بعورة إن يريدوَن إلآ فرارا-و لو دخلت عليهم مِّن أقْطارها ثم سئلوا آلفتنة لأتوْها وما تلبثوا بهآ إلآ يسيرا- ولَقد كانوا عهدوا الله مِن قبل لآ يُولونَ آلأدبرَ وكان عهد الله مسئولاً) [۵۲] إنه وصف دقيق للوضع الذى عاشه الأصحاب عندما اقتحم عمرو بن عبد الود العامرى الخندق هو ومن معه فبانت الحقائق فى القرآن ولم يذكرها وللأسف التاريخ على العموم أنا لا أريد نقل القصة كاملة وانما سوف انقل ما يهمنى هنا وهو موقف الإمام (ع). فقد نقل التاريخ إلينا حيث قال من نقل الحادث: انه خرج [صفحه ۶۴] عمروبن عبدود، وهومقنع بالحديد فنادى: مَّن يبارز؟ فقام على بن أبى طالب فقال: أنا له يأ نبى الله. فقال: انه عمرو، اجلس. ثم نادى عمرو: ألا رجل يبرز؟ فجعل يؤنبهم ويقول: ابن جنتكم التى تزعمون انه من قتل منكم دخلها أفلا تبرزون إلى رجلا؟ فقام على فقال: أنا يا رسول الله؟ فقال: اجلس. ثم نادى الثالثة، فقال: ولقدبحت من النداء++ بحمعكم هل من مبارز ووقفت إذجبن المشيع++ موقف القرن المناجز ولذاك أنى لم أذل++ متسرعا قبل الهزاهز إن الشجاعة فى الفتى++ والجود من خيرالغرائز قال فقام على (ع) فقال: يا رسول الله أنا. فقال: انه عمرو، فقال وان كان عمرا. فأذن له رسول الله (ص) فمشى إليه حتى أتى وهويقول: لا تعجلن فقد أتاك++ مجيب صوتك غير عاجز فى نية وبصيرة++ والصدق منجى كل فائز إنى لأرجوا أن أقيم++ عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء++ يبقى ذكرها عند الهزائز فقال له عمرو: من أنت؟ قال: أنا على. [صفحه ۶۵] قال: ابن عبد مناف؟ قال: على بن أبى طالب. فقال: يا ابن أخى من أعمامك من هوأسن منك فانى أكره أن أهريق دمك؟ فقال له على: لكنى والله لا أكره أن أهريق دمك، فغضب وسل سيفه كانه

شعلة نار، ثم أقبل نحو على مغضبا واستقبله على بدرقته، فضربه عمروفى درقته فقدها، واثبت فيها السيف، وأصاب رأسه فشجه، وضربه على على حبل عاتقه فسقط، وثار العجاج وسمع رسول الله (ص) التكبير، فعرفنا ان عليا قد قتله. وعرضت قريش شراء جيفة عمروبن عبدود بعشرة آلاف فقال (ص) لا نأكل ثمن الموتى! فكان على بن أبى طالب (ع) قد سد الثغرة التى عبر منها أبطال قريش، وقتل عمرو، وابنه حسل، ونوفل بن عبدالله المخزومى، ولو لا ذلك لعبرجيش الأحزاب إلى قلب المدينة. وكان على (ع) قد قال عند عبورفوارس قريش الخندق: أعلى تقتحم الفوارس هكذا عنى وعنهم أخروا أصحابى [۵۳] . [صفحه ۶۶] وبعد مبارزة على لعمرووقتله، قال رسول الله (ص"): قتل على لعمروبن عبدود أفضل من عبادة الثقلين [" ۵۴] . وبهذا ثبت لنا موقف الإمام ولولاه لهتكت المدينة المنورة ولكن بفضل الله والإمام على عليه السلام تم درء الطغاة المارقين. لقد انتهيت فى الفقرة الماضية من معركة الخندق وعرفنا موقف أميرالمؤمنين هناك وما هو الموقف الذى وقفه صلوات الله وسلامه عليه.

لأميرالمومنين معركة خيبر

سؤال: والآن إلى أين سوف يتجه بنا الكلام يا ترى؟ الجواب: سوف أتوجه إلى معركة أخرى لا- تقل عن المعارك السابقة وهى معركة خيبر تلك المعركة التى أرسل النبى (ص) ثلاث رايات انهزمت اثنتان وفتح الله على الثالثة. [صفحه ۶۷] سؤال: وهل ستتعرض للواقعة ولتلك الرايات كلها أم ماذا؟ الجواب: لن أتعرض إلا للراية الأخيرة وهى راية أميرالمؤمنين على بن أبى طالب وما بالنسبة للرايتين فإذا تعرضت فى البحث عن شجاعة الخلفاء فسوف أتعرض لذلك إن شاء الله والافلن أتعرض لها ولا لغيرها ومن هنا سوف انقل موقف أميرالمؤمنين فى خيبر فقط الآن وأبتدى بهذه المقالة وهذا النقل التاريخى. قد ذكر أن النبى (ص) قال: لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه، ليس بفرار، فلما أصبح أرسل إلى على بن أبى طالب (ع) وهو أرمد فقال: (ع) ما أبصر سهلا ولا جبلا، فقال (ص) افتح عينيك، ففتحهما، فتفل فيهما. قال: على (ع) فما رمدت حتى الساعة. ثم دفع إليه اللواء، ودعا له ومن معه من أصحابه بالنصر، فكان أول من خرج إليهم الحارث اخو مرحب فى عاديته، فانكشف المسلمون وثبت على (ع) فاضطربا فقتله على (ع) ورجع أصحاب الحارث إلى الحصن فدخلوه وأغلقوا عليهم وخرج مرحب وهويقول: [صفحه ۶۸] قد علمت خيبر أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب اطعن أحيانا وأحيانا أضرب فقال على (ع): أنا الذى سمتنى أمى حيدرة أكيلكم بالسيف كيل السندرة ليث غابات شديد قسورة فاختلفا ضربتين فبدره على (ع) فضربه، فقد الحجر والمغفر ورأسه، حتى وقع فى الأضراس. وقد قتل على (ع) الأخوة الثلاثة مرحبا والحارث وياسر الذين طلبوا المبارزة على التوالى [۵۵] . وفى نقل آخر، فقال رسول الله (ص): لأدفعن لوائى غدا إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، لن يرجع حتى يفتح له، فدعا على بن أبى طالب وهويشتكى عينه، قال: فمسحها ثم دفع إليه اللواء. [صفحه ۶۹] وقال بريدة: انه كان صاحب مرحب [۵۶] . وذكر الذهبى رواية البكائى عن ابن اسحاق، وروايةجابر بن عبد الله الأنصارى: أن عليا حمل باب خيبر، حتى صعد المسلمون عليه، فافتتحوها، وانه جرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلا [۵۷] . وقيل حمل الباب على ظهره حتى صعد المسلمون عليه ودخلوا الحصن. وحصن ناعم هو أول حصن فتح من حصون النطاة على يد على كرم الله وجهه، واخذ الرجل الذى قتل أخا محمد بن مسلمة فسلمه إليه فقتله. ثم فتح على كرم الله وجهه حصن القموص، وكان منيعا حاصره المسلمون عشرين ليلة، ومنه سبيت صفية، ولقد تزوج (ص) بصفية فى الصهباء المكان الذى ردت فيه الشمس لعلى بعدما غربت [۵۸] . ولقد ذكر البيهقى الرواية وقتل على لمرحب قائلا: فاختلفا ضربتين، فبدره على بضربة فقد الحجر والمغفر ورأسه، [صفحه ۷۰] ووقع فى الأضراس [۵۹] . وعلى هذا نتوصل بان القوات الإسلامية هزمت مرتين ثم تحرك الإمام على فى المرة الثالثة فكان النصر والفتح على يديه الشريفتين وهذه من بطولاته وجهاده صلوات الله وسلامه عليه فأين غيره يا أصحاب العقول وفى حنين لما انهزم المسلمون بقى على (ع) حول رسول الله (ص) مدافعا عن الرسالة وصاحب الرسالة ومعه بعض الهواشم [۶۰] . فهذا هو على الصامد المدافع حامل لواء النبى والمدافع عن العقيدة والرسالة، وبعد هذا هل يحق لأحد أن يقدم احدًا على على

فی هـذه الصـفة صـفة الجهـاد إلاـ إذا كان مكابرا مبغضا للامام علی علیه السـلام. سؤال: لو تكرمت لقـد ذكرت فضائل [صـفحه ۷۱] الإمام علی وجهاده وبطولاته ولكن رایتك توقفت ولم تتعرض لشـجاعة الخلفاء الثلاثـة الذین سـبقوه فلماذا. هل من جواب؟ الجواب: اسـمح لی بان أقول لك أمرًا وهو أنی لم أكن قاصـدا بان أكتب المثالب وانما كنت أرید أن أكتب الفضائل وبما أنی لم أجد فضائل تـدل علی شـجاعة من ذكرت من الخلفاء فتركت الكتابـة عنهم وللمعلومیة فان بعض المنتدیات لا تسـمح بكتابة المثالب فكان توقفی لأجل ذاك.!!!!!. [صفحه ۷۲]

لماذا هذا التجاهل التام لشجاعة الخلیفة أبی بكر الصدیق و عمر الفاروق

لماذا هـذا التجاهل التام لشـجاعة الخلیفة أبی بكر الصدیق وعمرالفاروق أولم تطلع علی هذه الروایة من علی بن أبی طالب یتكلم فیها عن شـجاعة أبی بكر وهی. فقـد ذكر أن علیـا قـال ": من أشـجع الناس؟ قالوا: أنت. قال أشـجع الناس أبوبكر. لما كان یوم بـدر جعلنا لرسول الله (ص) عریشـا فقلنـا من مع رسول الله (ص) أی من یكون معه لئلاـ یهوی إلیه أحـد من المشـركین فوالله مـا دنـا منا أحـد إلا أبوبكر شاهرا بالسیف [" ۶۱] . وأما فی عمر، فلاننسی دعاء النبی: (ص) فلقد اخرج الترمذی عن ابن عمر ": إن النبی (ص) قال: اللهم أعز الإسـلام بـاحب هـذین الرجلین إلیك: بعمر بن الخطاب، أوبابی جهل بن هشام [" ۶۲] . ونقل التاریـخ انه بعد أن أسـلم جاء إلی الكعبـة و أعلن دعوته هنـاك وتقاتـل مع المشـركین إلی اللیـل- راجع الكامل فی التاریـخ لابن الاثیر- فلماذا لا تـذكر هـذه المواقف البطولیـة؟ الجواب: أقول ما كنت أرید أن ادخل فی هذه المطبات التاریخیة لأن [صـفحه ۷۳] الـدخول سوف یجر لبحث كثیر فمجرد الادعاء بمثل هـذه البطولات فلابـد من دقـة أكثر للوصول للغرض هـذا الـذی أوقفنی عن مثل هذه النقولات والا فأنا مطلع علیها جیدًا. سؤال: وضـح لو سـمحت اكثرماذا تقصـد من البحث الكثیر وهل هـذا كـذب یا ترى أم ماذا؟ الجواب: نعم كـذب واضـح ولنـدع الآن أبابكر والعریش لحین الوصول إلی بـدر إن شاء الله فسوف نتبین الموقف هناك ونسال عن العریش المذكور. ولكن الآن سوف نقف مع بطولة عمر واعزازالإسلام به وقتاله للمشركین بجنب الكعبة فهنا مواقف ینبغی أن نقف فیها للوصول للحقیقة وهی كالتالی: أولاً: ما هو التحوّل الذی حصل للمسـلمین بعد إسـلام عمر هل كان للأفضل أم للأردی فظاهر الموقف انه للأردی فمثلا بعد إسلام عمر ازداد الضغط والحصارعلی المسلمین فقد حصر النبی وأهله فی الشعب [صفحه ۷۴] حتی كاد النبی وأهله وقبیلته أن یموتوا من الجوع فأین ذهب عمر ولمـاذا لاـ یفـك عنهم الحصاروهوقـادر أن یقاتل المشـركین لوحـده حتی المساء فلماذا جبن هنا!!! هل لأنه یریـد للنبی أن یهلك مثلا!!! أم أن الشـجاعة عند عمر فی أوقات معینة؟؟؟؟؟؟. ثانیا: اتفقت كلمتهم علی أن الأذی ازداد علی المسـلمین بعد أن جهر عمر بإسـلامه فراجع كتب السیرة والتاریـخ ومنهم عبـدالرزاق صـاحب المصـنف [۶۳] . ثالثـا: لقـد ذكر البعض: ومنهـم البخـاری فی صحیحه ج ۴ ص ۲۴۲ باب ما لقی النبی (ص) من المشـركین بمكة طبع دارالفكر بیروت طبع بالاوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة باسـتانبول، ومقدمـة فتح الباری فی شـرح صـحیح البخاری لابن حجرص ۳۶۷ الطبعـة الثانیة مطبعة دارالمعرفة للطباعة والنشـر بیروت، وعیون الأثر لابن سـید الناس ج ۱ ص ۱۶۳ طبع سنة ۱۴۰۶ المطبعة مؤسـسة عزالدین، وسبل الهدی الرشاد للصالحی الشامی ج ۲ ص ۳۷۴ بتحقیق عادل احمـد عبد الموجود الطبعة الاولی، واللفظ للبخاری قال: عن عبدالله بن عمر عن أبیه قال: بینما هو فی الدارخائفا إذ جـاءه العـاص بن وائل السـهمی أبوعمرووعلیه حلـة حبرة وقمیص مكفوف بحریروهومن بنی سـهم وهم حلفاؤنا فی الجاهلیـة فقال: ما بالك قال: زعم قومك [صـفحه ۷۵] أنهم سـیقتلونی إن أسـلمت قال: لا سبیل إلیك بعـد أن قالها أمنت فخرج العاص فلقی الناس... الـخ. فاین البطولـة المزعومة وكیف قاتل الناس؟! رابعا: لقد صـرح عمر بانه كان ذلیل فاعزه الإسـلام حیث قال: كنا أذل قوم فأعزنا الله بالإسلام [۶۴] . ولاـ یمكن أن عمریقصـد العرب أوقریش!! لاـن قریش عزیزة، ولم تكن ذلیلـة، فـایز البطولـة المـدعاة إذا. ولنا لقاء مع المعـارك وبطولـة الخلفاءإن شاءالله. سؤال: وهل سوف تتابع الكلام عن الغزوات والمعارك الإسـلامیة أوانك سوف تقف؟ الجواب: بما أنك أقحمتنی فی شجاعة الخلفاء فلا بد من الاستمرار [صفحه ۷۶] فربما نجد موقف ما یخدم الجماعة ویثبت لهم موقف بطولی.

موقف خلفاء فی بدر

سؤال: ومن أین سوف تکون الانطلاقة یا الجواب: البدایة سوف تکون بمعرکة بدرالکبری لنبحث عن مواقع الخلفاء الثلاثة وما هوموقفهم فسوف نبتدی معهم من قبل المعرکة أی من الاستعداد للمعرکة وما هی مواقف الصحابة منها. فإننا سوف نجد هذا الوقف الغیر مسؤول من الخلافة الراشدة فقد استشار النبی (ص) أصحابه قبل المعرکة فماذا حدث؟ لقد تکلم أبوبکر ثم عمر حیث نجد مثلاً ابن کثیر فی السیرة النبویة [۶۵] ، یقول: فقال: أبوبکر فاحسن، وقال: عمر فاحسن. ولکن سوف نبحث عن نص اخرماذا قالا:؟ وهل هو کلام حسن أم لا!!؟ فننقل نقل آخر ومن مصادرأخری: [صفحه ۷۷] ففی صحیح مسلم ": فتکلم أبوبکرفاعرض عنه، ثم تکلم عمر فاعرض عنه [" ۶۶] . فلماذا یا تری أعرض النبی عنهما وهل قالا قولا غیر جید؟ نبحث لنعرف أن ما قالاه هل هوحسن أم غیر حسن؟ لنستمع لقول عمر وبما أن قوله هو نفس قول أبی بکر: فلقد قال عمر": یا رسول الله إنها قریش وعزها والله ما ذلت منذ عزت ولا امنت منذ کفرت والله لتقاتلنک فتأهب لذلک وأعدد له عدته. " کلام جمیل فیه تخویف للجیش الإسلامی من قریش ولماذا یاعمر؟ إن کنت غیر مستعد للقتال فلماذا تتکلم؟!! أعرفتم الآن ماذا قال [۶۷] . [صفحه ۷۸] والآن ندخل المعرکة لنبحث عن الخلفاء أین هم وفی أی موقع یا تری فی القلب أوالمیمنة أوالمیسرة فی أی مکان!!؟؟؟!! لم أجدهم فساعدونی للبحث عن الأبطال الثلاثة وجدنا عثمان انه خارج المعرکة لم یحضر، لماذا؟ اختلفت الأقوال فی الرجل، لماذا تخلف؟ فبعضهم قال أن النبی خلفه لکی یمرض رقیه (الدکتور عثمان) وقال: بعض آخر انه تخلف لأنه کان مریضا بالجدری وهنا قول: بانه تخلف خوفا من المشارکة. فإننا نجد عبدالرحمن بن عوف یعیر عثمان بتخلفه عن بدر [۶۸] فلوأن تخلفه بامر من النبی لما عیره عبدالرحمن وکذلک نجد الصحابی الکبیر ابن مسعود قد عیر عثمان ببدروتخلفه عنها [۶۹] . لایهمنا کثیرآ ولایهمنا سبب التخلف المهم أنه لم یشارک. نعود للبحث عن الخلیفتین أبی بکر وعمر أنهما فی العریش أخیرا وجدناهما أنهما یقومان بحمایة النبی (ص) فی العریش. [صفحه ۷۹] ولی هنا أکثر من تساؤل: الأول: لماذا النبی (ص) یعمل له عریش فی هذه المعرکة الوحیدة!؟ ولم یکررها فی معارکه الأخری؟؟؟ ومن أین أتی بالسعف لکی یبنی العریش؟. الثانی: هل کان من عادة النبی (ص) الفرارحتی یستعد للهرب لو انهزمت قواته وهو الذی کان فی وسط المعارک کلها. الثالث: لو انهزمت القوة الإسلامیة فهل سوف یسلم العریش؟؟ وهل سوف تترک قریش النبی لکی یهرب هوومن معه؟؟. الرابع: ألم یقل النبی (ص) اللهم إن تهلک هذه العصابة لا تعبد. فما هی الفائدة من هروبه بعد ذلک؟. الخامس: لقد رووا أن النبی کان فی المعرکة فلاـ ادری أکان الحراس معه!؟ أم بقوا فی العریش فلاـ أجد جوابا لقصة العریش فمن عنده جواب فیقدمه لی وله الشکروالتقدیر. واعتقد أن السبب الأساسی انه لم یذکر لهذین البطلین دورفی الساحة وسوف نسأل عنهما أین هما فیقال لنا أنهما فی العریش. [صفحه ۸۰]

موقف خلفاء فی احد

سؤال: وهل سوف تتکلم عن واقعة أحد أم لا؟ الجواب: لابد من الکلام عن أحد وکل المعارک إلی حنین إن شاء الله تعالی وسوف أمر بسرعة علی مواقف الخلفاء الثلاثة مرورا سریعا وسوف ابتدی بقول أبی القاسم البلخی حیث قال ": أنه لم یبق مع النبی (ص) یوم أحد إلا ثلاثة عشر نفسا خمسة من المهاجرین: أبو بکر وعلی وطلحة وعبدالرحمن وسعد بن أبی وقاص والباقون من الأنصارثم یقول: وأما سائر المنهزمین فقد اجتمعوا فی ذلک الیوم علی الجبل وعمر بن الخطاب رضی الله تعالی عنه کان من هذا الصنف کما فی خبر ابن جریرخلافا للشیعة وبفرض التسلیم لا تعییر بعد عفو الله تعالی عن الجمیع ونحن لا ندعی العصمة فی الصحابة رضی الله تعالی عنهم ولا نشترطها فی الخلافة [" ۷۰] . وذکرالفخر الرازی ": ومن المنهزمین عمر إلاـ انه لم یکن فی أوائل المنهزمین، ولم یبعد بل ثبت علی الجبل إلی أن صعد النبی (ص) ومنهم: أیضا [صفحه ۸۱] عثمان انهزم مع رجلین من الأنصار، یقال لهما: سعد وعقبة،

انهزموا حتى بلغوا موضعا بعيدا، ثم رجعوا بعد ثلاثة أيام ["۷۱] . ذكر النسفى (": إنما استزلهم الشيطن ما كسبوا) [۷۲] بتركهم المركز الذى أمرهم رسول الله (ص) بالثبات فيه وكان أصحاب محمد عليه السلام تولوا عنه يوم أحد إلا ثلاثة عشر رجلا منهم: أبوبكر وعلى وطلحة وابن عوف وسعد ابن أبى وقاص والباقون من الأنصار ["۷۳] . وذكر السيوطى فى الدرالمنثور ": أخرج ابن جرير عن كليب قال خطب عمريوم الجمعة فقرأ آل عمران وكان يعجبه إذا خطب أن يقرأها فلما انتهى إلى قوله (إن آلَّذين تؤلؤأ مِنكم يؤم التقى الجمعان) [۷۴] قال لما كان يوم أحد هزمنا ففررت حتى صعدت الجبل فلقد رأيتنى أنزو كأننى أروى (أروى ضأن الجبل ضد الماعز) والناس يقولون قتل محمد فقلت لا أجد أحد يقول قتل محمد إلا قتلته حتى اجتمعنا على الجبل [صفحه ۸۲] فنزلت(إن إلَّذين تؤلؤأ مِنكم يؤم التقى الجمعان) الآية كلها ["۷۵] . وقال الأندلسى ": وأسند الطبرى رحمه الله قال خطب عمررضى الله عنه يوم الجمعة فقرأ آل عمران وكان يعجبه إذا خطب أن يقرأها فلما انتهى إلى قوله إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال لما كان يوم أحد هزمنا ففررت حتى صعدت الجبل فلقد رأيتنى أنزوكأنى أروى والناس يقولون قتل محمد فقلت لا أجد أحدا يقول قتل محمد إلا قتلته حتى اجتمعنا على الجبل فنزلت هذه الآية كلها قال قتادة هذه الآية فى كل من فر بتخويف الشيطان وخدعه وعفا الله عنهم هذه الزلة قال ابن فوركك لم يبق مع النبى يومئذ إلا ثلاثة ["۷۶] . ولقد جاءت امرأة لعمر أيأم خلافته تطلب بردا من برود كانت بين يديه، وجاءت معها بنت لعمر، فأعطى المرأة ورد ابنته. فقيل له فى ذلك، فقال: إن أب هذه ثبت فى يوم أحد، وأب هذه فر يوم أحد، ولم يثبت -وهذا اعتراف صريح من عمر [۷۷] ، وقال السيوطى ": قال عمر: لما كان يوم أحد هزمنا، ففررت حتى صعدت [صفحه ۸۳] الجبل، فلقد رأيتنى أنزو كأننى أروى [" ۷۸] . وقال النيسابورى ": قال القفال: الذى تدل عليه الأخبارفى الجملة، أن نفرا قليلا تولوا وأبعدوا، فمنهم من دخل المدينة، ومنهم من ذهب إلى سائرالجوانب ومن المنهزمين عمر [" ۷۹] . وحدث ابن أبى سبرة ": لقد كان خالد بن الوليد يحدث وهو بالشام يقول: الحمد لله الذى هدانى للأسلام! لقد رأيتنى ورأيت عمر بن الخطاب رحمه الله حين جالوا وانهزموا يوم أحد، وما معه أحد، وأنى لفى كتيبة خشناء، فما عرفه منهم أحد غيرى، فنكبت عنه، وخشيت أن أغريت به من معى أن يصمدوا له، فنظرت إليه موجها إلى الشعب [" ۸۰] . وعن أنس بن مالك ": انتهى أنس بن النضر عم أنس بن مالك إلى عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيدالله فى رجال من المهاجرين والأنصار، وقد [صفحه ۸۴] ألقوا بايديهم فقال ما يجلسكم؟ قالوا قتل محمد رسول الله (ص) قال فما تصنعون بالحياة بعده، قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله (ص) ثم استقبل القوم يقاتل حتى قتل [" ۸۱] . وذكر البعض أن الهزيمة انتهت بجماعة من المسلمين فيهم عثمان بن عفان وغيره إلى الأعوص فاقاموا به ثلاثا ثم أتوا النبى (ص) فقال لهم (ص) حين رآهم: لقد ذهبتم فيها عريضة [۸۲] . وبهذا ثبت لنا جليا فرارعمر بن الخطاب وكذلك ذى النورين عثمان بن عفان ولكن بقى ان نتأكد هل أن أبابكر ثبت أم أنه من المنهزمين؟؟ لعل بعض ألأدلة تشير إلى ذلك منها: وقال فى البداية والنهاية ": وقال أبوداود الطيالسى فى مسنده حدثنا ابن المبارك عن إسحاق عن يحيى بن طلحة بن عبيدالله أخبرنى عيسى بن طلحة عن أم المؤمنين عائشة قالت كان أبوبكر إذا ذكريوم أحد قال ذاك يوم كله لطلحة ثم أنشأ يحدث قال كنت أول من فاءيوم أحدفرأيت رجلا [صفحه ۸۵] يقاتل فى سبيل الله دونه وأراه قال حمية قال فقلت كن طلحة حيث فاتنى ما فاتنى فقلت يكون رجلا من قومى أحب إلى وبينى وبين المشركين رجل لا أعرفه وأنا أقرب إلى رسول الله منه وهو يخطف المشى خطفا فإذا هو أبوعبيدة بن الجراح فانتهينا إلى رسول الله وقد كسرت رباعيته وشج فى وجهه وقددخل فى وجنته حلقتان من حلق المغفر قال رسول الله عليكما صاحبكما يريد طلحة وقد نزف فلم نلتفت إلى قوله [" ۸۳] . وقال ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق: حدثنا ابن المبارك عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن أم المؤمنين عائشة قالت كان أبوبكر إذا ذكر يوم أحد قال ذاك يوم كان يوم طلحة ثم أنشا يحدث قال كنت أول من فاء يوم أحد فرأيت رجلاـ يقاتل مع رسول الله (ص) دونه وأراه قال يحميه قال فقلت كن طلحة حيث فاتنى ما فاتنى فقلت يكون رجل من قومى أحب إلى [" ۸۴] . وقال ابن حنبل فى فضَائل الصحابة ": حدثنا عبدالله قال حدثنى أبى قال حدثنا يعمر وهو بن بشر حدثنا عبدالله يعنى بن المبارك قال أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طلحة قال حدثنى عيسى بن طلحة عن عائشة قالت أخبرنى أبى [صفحه ۸۶] قال

كنت فی أول من فاءیوم أحد فرأیت رجلا- مع رسول الله (ص) یقاتل دونه [" ۸۵] . وعن السیدة عائشة ": کان أبوبکر إذا ذکر یوم أحد بکی، ثم قال: ذاک کان یوم طلحة... ثم أنشا یحدث، قال: کنت أول من فاء یوم أحد، فرأیت رجلایقاتل مع رسول الله (ص) فقلت: کن طلحة، حیث فاتنی ما فاتنی، یکون رجلا من قومی ["۸۶] . وعن عائشة ": إن ابابکر، قال لما جال الناس عن رسول الله (ص) یوم أحد کنت أول من فاء إلی رسول الله (ص) فبصرت به من بعد، فإذا برجل قد اعتنقنی من خلفی مثل الطیر، یرید رسول الله (ص) فإذا هو أبوعبیدة، قال الحاکم: صحیح الإسناد [" ۸۷] . قال ابن حجر فی الإصابة: [صفحه ۸۷ "] النضر بن أنس بن النضر الأنصاری الخزرجی بن عم أنس بن مالک خادم النبی (ص) استشهد أبوه بأحد وقد تقدم ذکره وثبت ذکر هذا فی أثر أخرجه بن أبی شیبة عن زید بن الحباب عن أبی معشر عن عمر مولی عفرة وغیره قال فذکر قصة فیها أن عمر دون الدیوان وفرض للمسلمین وفضل المهاجرین السابقین قال فمر به النضر فقال افرضوا له فی ألفین فقال له طلحة جئتک بمثله ففرضت له فی ثمانمائة یعز ولده عثمان وفرضت له ألفین قال إن أبا هذا الفتی لقینی یوم أحد فقال ما فعل رسول الله (ص) فقلت ما أراه إلا قد قتل قال فسل سیفه وکسر غمده وقال إن کان رسول الله (ص) قتل فان الله حی لا یموت فقاتل حتی قتل ["۸۸] . وقال الأمیر أسامة بن منقذ لما دون عمر الدواوین، جاء طلحة بنفر من بنی تمیم یستفرض لهم. وجاء أنصاری بغلام مصفر سقیم، فسأل عنه عمر، فأخبر أنه البراء بن أنس بن النضر، ففرض له أربعة الاف، وفرض لأصحاب طلحة فی ست مئة، فإعترض طلحة. فاجابه عمر ": إنی رأیت أبا هذا جاءبوم أحد، وأنا وأبوبکر قد تحدثنا: أن رسول الله قتل، فقال: یأ أبابکر، ویا عمر، مالی أراکما جالسین؟! أن کان رسول الله (ص) قتل، فان الله حی لا یموت الخ [" ۸۹] . [صفحه ۸۸] نکتفی بهذا القدرومن أراد الزیادة فعلیه بالبحث وهناک الکثیر من الموارد أعرضت عنها خوف الإطالة، ولی لقاء مع معرکة أخری. سؤال: والآن هل سنواصل البحث هه بقیة المعارک أم سوف ینتهی الکلام هنا؟ الجواب: الظاهر بان الکلام سوف ینتهی هنا لأنه ثبت حتی الآن عدم ثبوت الخلفاء فلا مجال للبحث فی بقیة المعارک الأخری.

موقف خلفاء فی الخندق و خیبر

سؤال: ولماذا هذا التغیر لأنک قد وعدت أن تتکلم عن المعارک کلها ولکن نراک وقفت هنا لماذا؟ [صفحه ۸۹] الجواب: لسببین؛ الأول: ضیق الوقت والثانی: لعدم وجود موقف من الخلفاء یستحق الوقوف عنده. ولکن أحاول أمر مرورا سریعا بواقعة الخندق وخیبر أما فی الخندق فلقد اخبرنا القران بان الأبصارزاغت والقلوب بلغت الحناجر وأساءوا الظن بالله وأخبرنا التاریخ کما مرعلیک عند الکلام عن أمیرالمؤمنین علی بن أبی طالب بان عمروبن عبدود وبخ الجیش الإسلامی باکمله ولم یتصد له أحد ثلاث مرات ونری الأمام علی یقوم والرسول یقول له أجلس- لربما یقوم المعز للاسلام- عمر بن الخطاب ولکن دون فائدة وکانما فعل الرسول ذلک خوفا من أن یات شخص ما فیقول بان الرسول قدم إبن عمه علی مباشرة فالرسول (ص) لم یلب الطلب إلا بعد أن رأی الموقف من الصحابة وعدم تفاعلهم مع الموقف. وأما فی خیبر فایضًا لا جدید فلقد علمنا فیما مضی بان الرسول لم یلتحم بجیشه مع الیهود وانما جهز لهم حملات ثلاث انکسرت اثنتین وانتصرت الثالثة وهی التی کانت بقیادة أمیرالمؤمنین علی بن أبی طالب (ع). سؤال: ومن هما قادة الحملتین السابقتین هل لنا بمعرفتهما أم لا؟ [صفحه ۹۰] الجواب: سوف أبحث- باختصار- عنهما فلعلی أجد وأعرف من هما فلقد ذکر ابن کثیر ما یلی ": فقال: إن رسول الله (ص) أخذ الرایة وهزها، ثم قال: من یأخذها بحقها؟ فجاء فلان (هذا اسم صحابی وهو فلان بن فلان الفلانی العجب کل العجب لهذا التاریخ لماذا لم یذکر اسمه الحقیقی بدل فلان) فقال: أنا فقال امض، ثم جاء رجل أخر (هذا اسم صحابی اخر وهورجل بن رجل من قبیلة بنی رجال) فقال: امض ثم قال النبی (ص) والذی کرم وجه محمد لأعطینها رجلا لا یفر(لا یفر لا یفر لایفر) فقال: هاک یا علی، فانطلق حتی فتح الله علیه خیبر وفدک وجاءبعجوتها وقدیدها ["۹۰] . فعرفنا هنا أن الاثنین الأولین انکسرا وأن الرسول عیرهما وقال للثالث بانه لا یفر ولکن من هما الرجلان الأولان؟ نعود للبحث مرة ثانیة لعلنا نجد تصریحا نفس المؤلف ابن کثیر وفی البدایة والنهایة أیضًا فیقول بعث النبی (ص) أبابکر إلی بعض حصون خیبر، فقاتل ثم

رجع، ولم يكن فتح وقد جهد، ثم بعث عمر، فقاتل ثم رجع، ولم يكن فتح، فقال رسول الله (ص) لأعطين [صفحه ۹۱] الراية غدا رجلا يحبه الله و رسوله ويحب الله و رسوله يفتح الله على يديه وليس بفرار [۹۱] . وهنا تبينت بعض النقاط وعرفنا من هما ولكن أيضا مع أضافه وهى أنهما قاتلا ولم يصرح أنهما فرا ولكن فى الآخر ألمح لذلك بقول النبى (ص) وليس بفراروهذا يعنى أن الذين سبقاه فرا ونبحث فى نقل آخرلعلنا نتبين الموضوع عن قرب أكثر مما مضى فلقد ذكر بريدة بن الحصيب ": لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبوبكر، فرجع ولم يفتح له. فلما كان الغد أخذه عمر، فرجع ولم يفتح له، وقتل محمودبن مسلمة فرجع الناس فقال رسول الله (ص) لأدفعن لوائى غدا إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، لن يرجع حتى يفتح له... فدعا على بن أبى طالب، وهويشتكى عينه، قال: فمسحها ثم دفع اليه اللواء. وقال بريدة: إنه كان صاحب مرحب [" ۹۲] . فإذا لم نر اثرا لتلك المقالة فقاتل وانما فقط لم يفتح له. [صفحه ۹۲] نتابع البحث أكثر فلعلنا نجد أمرا اخر مرويا يصرح بالهزيمة والفرار. نجد هذا التصريح: ولقد ذكر بريدة الأسلمى": أن رسول الله (ص) أعطى اللواء عمربن الخطاب ونهض معه شىء من الناس فلقوا أهل خيبر، فانكشف عمروأصحابه فرجعوا إلى رسول الله (ص) يجبنه أصحابه ويجبنهم. قال رسول الله (ص) لأعطين اللواء غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله فلما كان الغد تصادر لها أبوبكر وعمر، فدعا عليا وهو أرمد، فتفل فى عينه، وأعطاه اللواء [" ۹۳] . وفى نص آخر ": عن عبدالرحمن بن أبى ليلى إذ سألوا عليا (ع): أوما شهدت معنا خيبر؟ قال: بلى. قال: فما رأيت رسول الله (ص) حيث دعا أبا بكر فعقد له وبعثه إلى القوم فانطلق فلقى القوم فقاتلهم ثم رجع وقد هزم. فقال رسول الله (ص) عند ذلك: لأعطين الراية رجلا يحبه الله و رسوله، ويحب الله ورسوله، يفتح الله عليه غير فرار، [صفحه ۹۳] فدعانى فاعطانى الراية ثم قال (ص): اللهم اكفه الحر والبرد، فما وجدت بعد ذلك حرا ولا بردا [" ۹۴] . وكذلك حدث فى حنين وهزموا فعلى هذا لا يحق لأحد أن يساوى بين على وهؤلاء فى الشجاعة فالفرق كما هوبين السماء والأرض، فأين الثريا من الثرى. وبهذا أكون قد أنهيت الصفة الثالثة. وسوف أكمل الصفة الرابعة وهى العلم واعمل مقارنه بين علم الإمام على والخلفاء ولقد اعتمدت كثيرا فى صفة الجهاد على العلامة نجاح الطائى فى كتابه نظريات الخليفتين وكذلك على المحقق الكبير السيد جعفر مرتضى العاملى وكتابه الصحيح من سيرة الرسول. وباعتباران العدد القادم ذو أهمية وانه يناقش الطرح الثانى جول اختيارأو تعيين الخليفة فى الأمة الإسلامية وهى نظرية الشورى ولكن ينبغى على أن أكمل هذا العدد أولا حيث انه بقى لدى الصفة الرابعة وهى صفة العلم ولكن لى توقف وتساؤل لقد استوقفتنى فى صفة الجهاد مجموعة من المواقف لم اعرف لها جوابا ولهذا سوف اطرحها على من هم أفضل منى علما وعقلا لعلهم يساعدونى على ذلك. [صفحه ۹۴]

مواقف تحتاج إلى جواب

الموقف الأول: فى بدرحيث إننا وجدنا رد الخليفتين ردا سلبيا للغاية ولم اعلم لماذا كان ذلك الرد الذى كان فيه تهويل وتعظيم لقوة قريش وتخويف للجيش الإسلامى فهل كان الدافع هو الحفاظ على القوات الإسلامية؟! أم أن الدافع هوالحفاظ على سمعة قريش وهيبتها؟ الموقف الثانى: فى أحد، فلقد ذكر خالد بن الوليد وهو بالشام يقول ": لقد رأيتنى ورأيت عمر بن الخطاب حين جالوا وانهزموا يوم احد وما معه احد و انى لفى كتيبة خشناء فما عرفه منهم احد غيرى فنكبت عنه وخشيت إن أغريت به من معى أن يصمدوا له فنظرت إليه موجها إلى الشعب [" ۹۵] . السؤال: لماذا تركه خالد ولماذا خاف عليه من القتل أليس عمرمن المسلمين وخالد من الكفارفلماذا لم يقتله وهل له استثناءخاص لأ أدرى؟! [صفحه ۹۵] والسؤال الثانى: أيضا يتعلق بمعركة أحد حيث ورد عن أنس بن النضرأنه سمع نفرا من المسلمين يقولون لما سمعوا أن النبى قتل ليت دنا من ياتى عبدالله بن أبى بن سلول لياخذ لنا أمانا من أبى سفيان قبل أن يقتلونا [۹۶] . سؤالى: لماذا يريدين التوسط عن طريق زعيم المنافقين فهل هناك رابط يأ ترى بينهم وبين ابن أبى وهوبدوره عنده مكانه عند أبى سفيان؟ لم اعرف لماذا يكون ابن أبى هو الوسيط؟ وهناك سؤال أخر فى الخندق فقد ذكر أن ضراربن الخطاب تمكن من عمر وحمل عليه ليطعنه بالرمح ثم امسك عنه وقال له يأ عمر هذه نعمة مشكورة أثبتها عليك ويد لى

عندك غير مجز بها فاحفظها وكذلك فى احد [صفحه ۹۶] شد عليه بالرمح ثم تركه [۹۷] .

العلم

اشاره

السؤال: لماذا لم يقتله؟؟ لم اعرف السبب واترك من يعرف أن يجيب التساؤل الأخير ذلك الموقف العنيف والبطولى من عمر بن الخطاب فى صلح الحديبية فكان الرجل مستميتاً فى محاولة إفشال الصلح مع قريش وهوالجبان فى المعارك الأخرى يأ ترى لماذا؟ هل لأنه سمع بان هذا الصلح له فوائد كبيرة على الأمة وأراد عمر إفشال الصلح؟ هذا احتمال ولكنى اترك الجواب للغير و أعود إليكم من جديد وأقول بعد أن انتهيت من فضيلة الجهاد وثبت للقارى أفضلية الإمام على وتقدمه على القوم فى هذه الفضيلة فسوف انتقل الآن لفضيلة أخرى وهى فضيلة العلم فالعلم هو من أكمل الصفات بعد الأيمان ولا يتم الإيمان بلا علم. سؤال: وَلماذا ترلد البحث عن هذه الفضيلة؟ [صفحه ۹۷] الجواب: أريد البحث عن هذه الفضَيلة لأهميتها فى إدارة الدولة فالحاكم المتصدى للقيادة ينبغى أن يكون على درجة عالية من العلم وأما إذا كان جاهلا فكيف يجوزله أن يتصدى لأمر خطير مثل الحاكمية وغيرها. سؤال: وهل سوف تبحث فى علم على وتقارنه ببقية الصحابة أم ماذا؟ الجواب: لا وانما سوف أبحث فى علوم الخلفاء الأربعة أميرالمؤمنين (ع) وأبى بكر وعمر وعثمان لأنهم هم الذين تصدوا تقدموا على الإمام على (ع) فلابد أن يكون البحث متعلق بهم فقط كما فعلت فيما مضى. [صفحه ۹۸]

اقوال النبى فى علم على

سؤال: وكيف سوف يكون البحث يا ترى؟ الجواب: سوف يكون البحث أولاً فى أميرالمؤمنين على عليه السلام وأقوال النبى (ص) فيه ومن ثم أقوال الصحابة ومن ثم المواقف العملية وهكذا فى بقية الثلاثة. سؤال: ولماذا البحث فى المواقف العملية إذا وجدت رواية فى الأمر الجواب: لابد من ذلك لأنه تبين لى فى ما مضى أن هناك مختلقات كما روى فى شجاعة عمرولكن لما نزلنا لأرض الواقع وجدنا بان الواقع يثبت عدم شجاعة عمر وأنه فرارغير كراروكذلك صاحبه الأول. سؤال: ومن أين سوف تبتدئ ولماذا يا ترى؟ الجواب: سوف ابتدى باقوال النبى (ص) فى على (ع) وسوف ابتدى بحديث أنا مدينة العلم وعلى بابها والسبب فى ذلك بان هذه الرواية [صفحه ۹۹] تعطينا وتبين لنا المكانة العلمية لأميرالمؤمنين عليه السلام وأيضا تعطينا مفاهيم أخر ومن أهم هذه المفاهيم أن أى علم خالف علم على (ع) ليس بحجة ومردود لان ما يخرج من الباب أحق أن يتبع من ذلك العلم الذى قد يكون مسروق أو مزيف وهذا ليس كلامى وانما كلام النبى (ص) كما بينته فى العدد الرابع أن النبى (ص) قال لعلى": أنت المبين لأمتى ما اختلفوا فيه من بعدى "وعلى هذا إذا تم الاتفاق فلا إشكال وان اختلف فناخذ بأقوال الإمام على (ع) مرجحين له على أقوال الغير. واليكم الآن الحديث الأول فى علم أميرالمؤمنين على بن أبى طالب (ع) بالفاظه المختلفة فقد قال (ص "): إن الله خلقنى وعليا من شجرة أنا أصلها وعلى فرعها والحسن والحسين ثمرتها والشيعة ورقها فهل يخرج من الطيب إلا الطيب؟ وأنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها. " وفى لفظ أخر قال (ص "): أنا مدينة العلم وعلى بابها ولا تؤتى البيوت إلا من أبوابها. " وفى لفظ أخر قال (ص"): أنا مدينة العلم وأنت بابها كذب من زعم أنه يصل إلى المدينة إلا من قبل الباب. " وفى لفظ آخر قال (ص"): أنا مدينة العلم وأنت بابها كذب من زعم انه يدخل المدينة بغير الباب قال الله عز وجل: (وأتوا [صفحه ۱۰۰] الَّبيوت من أبؤابها [۹۸] . وفى قول أخر قال (ص "): أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأت بابه! (الباب. ") وفى لفظ آخرقال (ص"): يا على أنا مدينة العلم وأنت بابها ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب. " وفى لفظ أخر عن جابر قال ": سمعت رسول الله يوم الحديبية وهوأخذ بيد على يقول هذا أمير

البررة وقاتل الفجرة منصورمن نصره مخذول من خذله ثم مد بها صوته فقال أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد البيت فل يأتى الباب . "المصادر: ترجمة الإمام على من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى ج ۲ ص ۴۶۴ حديث ۹۸۴ و۹۸۵ و ۹۸۶ و ۹۸۷ و۹۸۸ و۹۸۹ وما فوق، شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى ج ۱ ص ۳۳۴ حديث ۴۵۹، المستدرك للحاكم ج۳ ص ۱۲۶ و ۱۲۷ وصححه، وأسد الغابة ج ۴ ص ۲۲، ومناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى ص ۸۰ حديث ۱۲۰ و ۱۲۱...الخ وكفاية الطالب للكنجى الشافعى ص ۲۲۰ و ۲۲۱ الطبعة الحيدرية المناقب للخوارزمى الحنفى ص ۴۰، نظم درر [صفحه ۱۰۱] السمطين للزرندى الحنفى ص ۱۱۳، تاريخ الخلفاء للسيوطى ص ۱۷۰، إسعاف الراغبين بهامش نورالإبصارص ۱۴۰ ط العثمانية، تذكرت الخواص للسبط ابن الجوزى الحنفى ص ۴۷ و ۴۸، فيض القدير للشوكانى ج ۳ ص ۴۶، الاستيعاب بهامش الإصابة ج۳ ص ۳۸، الميزان للذهبى ج ۱ ص ۴۱۵ وج ۲ ص ۲۵۱، وغيرها من المصادروهى كثيرة جدا. ولقد نقل صاحب الغدير أسماء من خرّجه من الحفاظ وأئمة الحديث فبلغ عددهم منه وثلاثة وأربعين حافظ وامام من أئمة الحديث وحفاظه منهم عبدالرزاق الصنعانى، والحافظ يحيى بن معين والهروى أحد مشايخ مسلم وأحمد بن حنبل، والرواجنى الأسدى أحد مشايخ البخارى والترمذى والبزاروالحاكم وابن مردويه الاصبهانى وأبونعيم الاصبهانى وأبوبكر البيهقى والخطيب البغدادى وابن عبدالبر القرطبى والسمعانى والديلمى وغيرهم الكثير. وقد نص على صحته كل من: أولاً: الحافظ أبوزكريا يحيى بن معين البغدادى نص على صحته كما ذكره الخطيب وأبوالحجاج المزى وابن حجر. ثانيا: أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى صححه فى تهذيب الآثار. ثالثا: الحاكم النيسابورى صححه فى المستدرك. [صفحه ۱۰۲] رابعا: الخطيب البغدادى عده ممن صححه المولوى حسن زمان فى القول المستحسن. خامسا: الحافظ أبومحمد الحسن السمرقندى فى بحر الاسانيد سادسا: مجد الدين الفيروزآبادى صححه فى النقد الصحيح. سابعا: الحافظ جلال الدين السيوطى صححه فى جمع الجوامع. ثامنا: السيد محمد البخارى نص على صحته فى تذكرة الأبرار. تاسعا: الأمير محمد اليمانى الصنعانى صرح بصحته فى الروضة الندية. وغيرهم فراجع الغديرج ۶ ص ۶۱- ۸۱. وهناك أقوال أخرى للنبى (ص) فى علم على (ع) ناخذ بعضها خوف الإطالة فقد قال (ص) لفاطمة (ع"): أما ترضين أنى زوجتك أول المسلمين إسلاما وأعلمهم علمًا ["۹۹] . وقال (ص) لها أيضًا ": زوجتك خير أمتى أعلمهم علما وأفضلهم حلما، وأولهم سلما [" ۱۰۰] . [صفحه ۱۰۳] وقوله (ص) للزهراء (ع "): إنه لأول أصحابى إسلاما أو أقدم أمتى سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما. " المصادر: مسند أحمدج ۵ ص ۲۶ والاستيعاب ج ۳ ص ۳۶، والرياض النضرة ج ۲ ص ۱۹۴، ومجمع الزوائدج ۹ ص ۱۰۱ و۱۰۴، والمرقاة فى شرح المشكاة ج ۵ ص ۵۶۹، وكنزالعمال ج ۶ ص ۱۵۳، والسيرة الحلبية ج ۱ ص ۲۸۵،وسيرة زينى دحلان بهامش السيرة الحلبية ج ۱ ص ۱۸۸. وهناك أحاديث أخرى منها ": أعلم أمتى من بعدى على بن أبى طالب "، " أقضى أمتى على. " وحديث " أقضاكم على" وغيرها. وبعد أن نقلت بعضا من أقوال النبى (ص) فى أميرالمؤمنين عليه السلام فأنى سوف أنقل الآن بعضا من أقوال أميرالمؤمنين.

اقوال الإمام على عن العلم الذى تعلمه من الرسول

سؤال: لماذا تريد أن تنقل أقوال على بن أبى طالب هنا؟ الجواب: الهدف من نقل أقوال الأمام على (ع) هو لأجل أن أدفع [صفحه ۱۰۴] إشكالاً يثيره البعض حول جهل الخليفة عمروكثرة رجوعه للغير فيقول بان سؤاله هومن باب التواضع وأنه لا يريد أن يفتخر بما لديه من العلم، فاقول لماذا أوضح أميرالمؤمنين ما عنده؟ هل لأنه غير متواضع مثلا أو ماذا؟ ولكن أسالك أولم يكن عمرفى حال التواضع قد رجع للاخرين؟ الجواب: أقول مضافا إلى ما ذكرت لك بان أمير على بن أبى طالب وغيره من الصحابة قد ذكروا ما لديهم فهل كانوا غير متواضعين؟ أقول سوف يتضح لك عند البحث فى مواقف عمر وعلمه بان رجوعه للغير كان بعد الخطأ فى الفتوى أو الحكم فيأتى البعض فيصحح له فيعترف بخطئه. فأين التواضع فالتواضع لا يكون بعد الخطأ وانمايكون التواضع بان يبادرللغير هو من دون أن يتصدى للفتوى أو الحكم على العموم الآن سوف أمرعلى بعض من أقوال أميرالمؤمنين (ع) وباختصارتام

أیضا. فلقد قال الإمام (ع "): إن رسول الله (ص) علمنی ألف باب کل باب فیها یفتح ألف باب، فذلک ألف ألف باب حتی علمت ما کان وما یکون إلی یوم القیامة، وعلمت علم المنایا والبلایا وفصل [صفحه ۱۰۵] الخطاب [" ۱۰۱] . وقال الإمام (ع"): سلونی، فوالله لا تسالونی عن شیء إلا أخبرتکم، سلونی عن کتاب الله، فو الله ما من أیة إلا وأنا أعلم، أبلیل نزلت أم بنهار، أم سهل أم فی جبل" [۱۰۲] . وقال (ع"): والله ما نزلت أیة إلا وقدعلمت فیما نزلت، وأین نزلت، وعلی من نزلت، ان ربی وهب لی قلبا عقولا ولسانا ناطقا" [۱۰۳] . وقال (ع "): القلوب أوعیة، وخیرها أوعاها ثم یقول هاه هاه ان هاهنا- واشاربیده إلی صدره- علما لو أصبت له حملة وفی روایة لووجدت له حملة [" ۱۰۴] . [صفحه ۱۰۶] وروی عنه (ع) أنه قال ": أما والله لو طرحت لی وسادة لقضیت لأهل التوراة بتوراتهم ولأهل الإنجیل بإنجیلهم ولأهل القرأن بقرآنهم [" ۱۰۵] . سؤال: والآن ماذا سوف تنقل لنا بعد نقل أقوال علی بن ابی طالب؟ الجواب: أقول بعد أن ذکرت أقوال أمیرالمؤمنین (ع) فسوف أقل بعض الأقوال لمجموعه من الصحابة فی علم أمیرالمؤمنین (ع) وسوف أکون مختصرا قدرالإمکان.

قول عائشة فی علم الإمام

وأول من سوف انقل عنه السیدة عائشة ومن ثم عمر ومن بعده حبر ألأمة ابن عباس وغیرهم فقد قالت": علی أعلم الناس بالسنة" [۱۰۶] . [صفحه ۱۰۷]

قول ابن عباس فی علم الإمام

وعن ابن عباس (رض) وقد سأله الناس فقالوا ": أی رجل کان علیا قال: کان ممتلئا جوفه حکما وعلما وبأسا ونجدة مع قرابته من رسول الله (ص [") ۱۰۷] . وقال ابن عباس أیضًا ": قسم علم الناس خمسة أجزاء فکان لعلی منها أربعة أجزاء، ولسائر الناس جزء شارکهم علی فیه فکان أعلمهم فیه [" ۱۰۸] . وقال أیضا ": والله لقد أعطی علی بن أبی طالب تسعة أعشار العلم، وأیم الله لقد شارککم فی العشر العاشر ["۱۰۹] .

قول عمر فی علم الإمام

وأما کلمات الخلیفة عمر بن الخطاب فاشهر من أن تخفی علی أحد؛ منها قوله ": لولا علی لهلک عمر، "وقوله ": لا أبقانی الله بأرض لست فیها أبا الحسن، " وقوله ": لا أبقانی الله بعدک یا علی وقوله اللهم لا تبقنی لمعضلة لیس لها ابن أبی طالب، " وقوله ": أقضانا علی " أو "علی اقضانا " فی لفظ آخر وکلمات أخر. راجع المصادر التالیة: حلیة الأولیاء ج ۱ ص ۶۵، وطبقات ابن سعد ص ۴۵۹ و۴۶۰، [صفحه ۱۰۸] والاستیعاب ج ۴ ص ۳۸ و۳۹ هامش الإصابة، والریاض النضرة ج ۲ ص ۱۹۸، وتاریخ ابن کثیرج ۷ ص ۳۵۹، وتاریخ ابن عساکرج ۲ ص۳۲۵، ومطالب السؤول ص ۳۰. وسوف یتبین هذا أکثر فی البحوث المقبلة...

قول ابن مسعود فی علم الإمام

وما أقوال ابن مسعود فإلیک بعضا منها حیث یقول ": قسمت الحکمة عشرة أجزاء فاعطی علی تسعة أجزاء والناس جزءا وعلی أعلمهم بالواحد منها. " وقال": أعلم أهل المدینة بالفرائض علی بن أبی طالب. " وقال ": کنا نتحدث أن أقضی أهل المدینة وأقضاها علی." وقال ": إن القرآن أنزل علی سبعة أحرف ما منها حرف إلا ـ وله ظهر وبطن وان علی بن أبی طالب عنده منه الظاهر والباطن." المصادر: کنزالعمال ج ۵ ص ۱۵۶ و ۴۰۱، والاستیعاب ج ۳ ص ۴۱، والریاض ج ۲ ص ۱۹۴، ومستدرک الحاکم، وأسنی المطالب للجزری ص ۱۴، والصواعق ص ۷۶، وتاییخ الخلفاء للسیوطی ص ۱۱۵، ومفتاح السعادة ج ۱ ص ۴۰۰. وأما أقوال العلماء فانی أنقل

قولين أوثلاثة فقط؛ فلقد [صفحه ۱۰۹] قال النووى كما فى الأسماء واللغات ": وسؤال كبارالصحابة له، ورجوعهم إلى فتاويه وأقواله فى المواطن الكثيرة، والمسائل المعضلة، مشهور ["۱۱۰] . وقال ابن كثير فى أسد الغابة ": ولوذكرنا ما سأله الصحابة به من مثل عمروغيره رضى الله عنهم لأطلنا [" ۱۱۱] .

قول عطاء فى علم الإمام

نقلوا عن عطاء أنه قال عندما سئل ": أكان فى أصحاب محمد أحد أعلم من على؟ قال لا والله ما أعلمه. "وبعد هذا العرض السريع اتضح مكان أميرالمؤمنين من العلم وما هى درجته العلمية وبقى نقطة واحدة تأتى إن شاء الله. سؤال: وما هى النقطة الباقية فى مبحث علم الإمام على كرم الله وجهه؟ [صفحه ۱۱۰] الجواب: أقول النقطة الباقية هى المواقف العملية.

المواقف العلمية فى علم الإمام

سؤال: وماذا تقصد بالمواقف العملية؟ الجواب: أقصد بالمواقف العملية هى العلم العملى الذى طبقه الأمام فى القضايا الخارجية فهناك مواقف عملية وقفها الإمام (ع) بينت القيمة العلمية التى يحملها الإمام عليه السلام. سؤال: ولماذا تذكرهذه النقطة وقد بينت فيما مضى أحاديث النبى والصحابة وأقوال الأمام فهل هناك أمر جديد تقصده لنقل هذه النقطة وهذه المواقف أم لأ؟ الجواب: نعم هناك أمر مهم بل هو أهم من كل النقاط السابقة قد تقول لماذا أقول لك لقد ثبت على مر العصورالكثير من الدعاوئى [صفحه ۱۱۱] والافتراءات ولكن لم تدعم بمواقف عملية مشهودة تثبت تلك الدعاوى ومن هنا لابد وأن أذكر مجموعه من مواقف أميرالمؤمنين (ع) لكى أبرهن على صحة ما قيل فى علمه (ع) وسوف أحاول الاختصاربقدرالإمكان لكثرة المواقف والآن هلموا لنقل بعضا من تلك المواقف: الموقف الأول: فعن أنس بن مالك قال ": أقبل يهودى بعد وفاة رسول الله (ص) فأشارالقوم إلى أبى بكر فوقف عليه فقال: أريد أن أسالك عن أشياء لايعلمها إلا نبى أووصى نبى قال أبوبكر سل عن ما بدا لك، قال اليهودى: أخبرنى عما ليس لله وعما ليس عندالله وعما لا يعلمه الله فقال أبوبكر هذه مسائل الزنادقة يأ يهودى! وهم أبوبكر والمسلمون (رض) باليهودى، فقال ابن عباس (رض): ما أنصفتم الرجل فقال أبوبكر: أما سمعت ما تكلم به؟ فقال ابن عباس: إن كان عندكم جوابه والا فاذهبوا به إلى على (ع) يجيبه فأنى سمعت رسول الله (ص) يقول: لعلى بن أبى طالب الله أهدى قلبه وثبت لسانه قال: فقام أبوبكر ومن حضره حتى أتوا على بن أبى طالب فاستأذنوا عليه فقال أبوبكريا أباالحسن إن هذا اليهودى سألنى مسائل الزنادقة فقال على ما تقول يا يهودى قال: أسالك عن أشياء لا يعلمها إلا نبى أووصى نبى فقال له: قل فرد اليهودى المسائل فقال: على (ع) أما لايعلمه الله فذلك قولكم يأ معشر اليهود إن العزير ابن الله والله لا يعلم أن له ولدا. وأما [صفحه ۱۱۲] قولك: أخبرلى بما ليس عند الله. فليس عنده ظلم للعباد، وأما قولك: أخبرنى بما ليس لله فليس له شريك. فقال اليهودى: أشهد أن لا اله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأنك وصى رسول الله (ص) فقال أبوبكر والمسلمون لعلى (ع): يا مفجر الكرب [" ۱۱۲] . الموقف الثانى: أخرج الحافظ العاصمى عن سلمان الفارسى (رض) قال": لما قبض النبى (ص) اجتمعت النصارى إلى قيصر ملك الروم فقالوا له: أيها الملك أنا وجدنا فى الإنجيل رسول يخرج من بعد عيسى أسمه أحمد وقد رمقنا خروجه وجاءنا نعته فأشرعلينا فأنا قد رضيناك لديننا ودنيانا قال: فجمع قيصر من نصالى بلاده مائة رجل وأخذ عليهم المواثيق أن لايغدروا ولا يخفوا عليه من أمورهم شيئا وقال: انطلقوا إلى هذا الوصى الذى من بعد نبيهم فسلوه عما سئل عن الأنبياء (ع) وعما أتاهم به من قبل والدلائل التى عرفت بها الأنبياء، فان أخبركم فآمنوا به وبوصيه واكتبوا بذلك إلى، وان لم يخبركم فأعلوا أنه رجل مطاع فى قومه، ياخذ الكلام بمعانيه ويرده على مواليه، وتعرفوا خروج هذا النبى. قال: فسارا القوم حتى دخلوا بيت المقدس واجتمعت اليهود إلى رأس جالوت فقالوا له مثل مقالة النصارى لقيصر، فجمع رأس جالوت من اليهود مائة رجل، قال سلمان فاغتنمت صحبة القوم فسرنا حتى دخلنا المدينة وذلك يوم عروب (أى يوم الجمعة) وأبوبكر قاعد فى المسجد [صفحه ۱۱۳] يفتى

الناس فدخلت عليه فاخبرته بالذى قدم له النصارى واليهود فاذن لهم بالدخول إليه فدخل عليه رأس جالوت فقال: يا أبابكر أنا قوم من النصارى واليهود جئناكم لنسألكم عن فضل دينكم فإن كان دينكم أفضل من ديننا قبلناه والا فدیننا أفضل الأديان قال أبو بكر: سل عما تشاء أجبك إن شاءالله: قال ما أنا وأنت عندالله؟ قال أبوبكر: أما أنا فقد كنت عند الله مؤمنا وكذلك عند نفسى إلى الساعة ولا أدرى ما يكون من بعد فقال اليهودى: فصف لى صفة مكانك فى الجنة وصفة مكانى فى النار، لأرغب فى مكانك وأزهد عن مكانى. قال: فاقبل أبوبكرينظر إلى معاذ مرة والى ابن مسعود مرة، وأقبل رأس جالوت يقول لأصحابه بلغة أمته: ماكان هذا نبيا: قال سلمان: فنظر إلى القوم، قلت لهم: أيها القوم أبعثوا إلى رجل لوثنيتم الوسادة لقضى لأهل التوراة بتوراتهم، وأهل الأنجيل بإنجيلهم ولأهل الزبوربزبورهم، ولأهل القرأن بقرآنهم، ويعرف ظاهر الآية من باطنها، وباطنها من ظاهرها، قال: معاذ فقمت فدعوت على بن أبى طالب فأخبرته بالذى قدمت له اليهود والنصارى فاقبل حتى جلس فى مسجد رسول الله (ص) قال ابن مسعود: وكان علينا ثوب ذل: فلما جاء على بن أبى طالب كشفه الله عنا قال على: سلنى عما تشاء أخبرك إن شاء الله قال اليهودى: ما أنا وأنت عند الله؟ قال أما أنا فقد كنت عند الله وعند نفسى مؤمنا إلى الساعة [صفحه ۱۱۴] فلا أدرى مايكون بعد، وأما أنت فقد كنت عند الله وعند نفسى إلى الساعة كافر ولا أدرى ما يكون بعد قال رأس جالوت: فصف لى صفة مكانك فى الجنة وصفة مكانى فى النارفارغب فى مكانك وأزهد عن مكانى قال: على يا يهودى لم أرى ثواب الجنة ولا هذاب النارفأعرف ذلك، ولكن كذلك أعد الله للمؤمنين الجنة وللكافرين النار، فان شككت فى شىء من ذلك فقدخالفت النبى (ص) ولست فى شىء من الإسلام قال: صدقت رحمك الله فان الأنبياء يوقنون على ما جاؤوا به فان صدقوا آمنوا، وأن خولفوا كفروا قال: فاخبرنى أعرفت الله بمحمد أم محمد بالله؟ قال على: يا يهودى ما عرفت الله بمحمد ولكن عرفت محمدا بالله لأن محمدا محدود مخلوقا وعبد من عباد الله اصطفاه الله واختاره لخلقه وألهم الله نبيه كما ألهم الملائكة الطاعة وعرفهم نفسه بلاكيف ولاشبه. قال: صدقت قال: فأخبرنى الرب فى الدنيا أم فى الآخرة؟ فقال على: إن فى وعاء فمتى ما كان بفى كان محدودا ولكنه يعلم ما فى الدنيا والآخرة وعرشه فى هواء الآخرة وهومحيط بالدنيا والآخرة بمنزلة القنديل فى وسطه ان خليت يكسر، وان أخرجته لم يستقم مكانه هناك فكذلك الدنيا وسط الآخرة. قال: صدقت قال: فاخبرنى الرب يحمل أو يحمل؟ قال على بن أبى طالب: يحمل قال رأس جالوت: فكيف؟ [صفحه ۱۱۵] وانا نجد فى التورإة مكتوبا ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. قال على: يا يهودى: إن الملائكة تحمل العرش، والثرى يحمل الهواء، والثرى موضوع على القدرة وذلك قوله تعالى: له ما فى السماوات وما فى الأرض وما بينهما وما تحت الثرى. قال اليهودى صدقت رحمك الله الحديث [" ۱۱۳] . ولقد أخرج الحافظان العقيلى وأبن السمان عن أبى حزم بن الأسود ": أن عمر أراد رجم المرأة التى ولدت لستة أشهر فقال على: إن الله تعالى يقول: وحمله وفصاله ثلاثون شهرا. وقال تعالى: وفصاله فى عامين. فالحمل ستة أشهر والفصال فى عامين. فترك عمررجمها وقال: لولاعلى لهلك عمر. "المصادر: السنن الكبرى ج ۷ ص ۴۴۲، ومختصر جامع العلم، ص ۱۵۰، والرياض النضرة ج ۲ ص ۱۹۴، ذخائر العقبى ص ۸۲، وتفسير الرازى ج ۷ ص ۴۸۴، وأربعين الرازى ص ۴۶۶، وتفسير النيسابورى فى سورة الاحقاف، وكفاية الكنجى ص ۱۰۵، والمناقب الخوارزمى ص ۵۷، وتذكرة السبط ابن الجوزى ص ۸۷، والدرالمنثورج ۱ ص ۲۸۸، ج ۶ ص ۴۰، نقلا عن جمع من الحفاظ، وكنزالعمال ج ۳ ص ۹۶، وج ۳ ص ۲۲. [صفحه ۱۱۶] ولقد اخرج الحفاظ عن بعجة بن عبدالله الجهنى قال": تزوج رجل منا امرأة من جهينة فولدت له تماما لستة أشهر فانطلق زوجها إلى عثمان فأمر بها أن ترجم فبلغ ذلك عليا (ع) فاتاه فقال: ما تصنع؟ ليس ذلك عليها قال الله تبارك وتعالى: وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال: والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين. فالرضاعة أربعة وعشرون شهرا والحمل ستة أشهر وقال عثمان: والله ما فطنت لهذا، فأمر بها عثمان أن ترد فوجدت قد رجمت، وكان من قولها لأختها: يا أخيه لا تحزنى فو الله ما كشف فرجى أحد قط غيره، قال: فشب الغلام بعد فأعترف الرجل به وكان أشبه الناس به قال: فرأيت الرجل بعد ويتساقط عضوا عضوا على فراشه [" ۱۱۴] . ولقد مر على بمجنونة بنى فلان قد زنت وهى وترجم فقال على لعمر ": يأ أميرالمؤمنين أمرت برجم فلانة فقال نعم، قال: أما تذكر قول رسول الله (ص) رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ

وعن الصبى حتى يحتلم وعن المجنون حتى يفيق قال نعم، [صفحه ۱۱۷] فأمر بها فخلى عنها [۱۱۵] . وعن أبى سعيد الخدرى قال": حججنا مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال إنى أعلم انك حجر لا تضر ولاتنفع ولولا إنى رأيت رسول الله (ص) يقبلك ما قبلتك فقبله فقال على بن أبى طالب (ع) بل يا أميرالمؤمنين يضر وينفع ولو علمت ذلك من تاويل كتاب الله لعلمت أنه كما أقول قال: قال الله تعالى: (واذ أخذ ربك من بنى أدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم) [۱۱۶] فلما أقروا أنه الرب عز وجل وأنهم العبيد كتب ميثاقهم فى رق وألقمه فى هذا الحجر وأنه يبعث يوم القيامة وله عينان ولسان وشفتان ويشهد لمن وافى بالموافاة وهو أمين الله فى هذا الكتاب فقال له عمر لا أبقانى الله بأرض لست فيها يا أباالحسن وفى لفظ: أعوذ بالله أن أعيش فى قوم لست فيهم يا أباالحسن [" ۱۱۷] . [صفحه ۱۱۸] ولقد ذكر محمد بن الزبير قال ": دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بشيخ قد التوت ترقوتاه من الكبر فقلت ياشيخ من أدركت قال: عمر قلت فما غزوت قال اليرموك قلت: حدثنى بشى سمعته قال: خرجنا مع قتيبه حجاجا فاصبنا بيض النعام وقد أحرمنا فلما قضينا نسكنا ذكرنا ذلك لأميرالمؤمنين عمر فأدبر وقال: اتبعونى حتى أنتهى إلى حجر رسول الله (ص) فضرب حجرة منها فاجابته امرأة فقال: أثم أبوالحسن قالت: لا- فمر فى المقتاة فأدبر وقال: اتبعونى حتى أنتهى إليه وهويسوى التراب بيده فقال: مرحبا يا أميرالمؤمنين فقال: إن هؤلاء أصابوا بيض نعام وهم محرمون قال: ألا أرسلت إلى قال: أنا أحق بإتيانك قال: يضربون الفحل قلائص أبكارا بعدد البيض فما أنتج منها أهدوه قال عمر: فان الإبل تخدج قال على: والبيض يمرض فلما أدبر قال عمر: اللهم لا تنزل بى شديدة الا وأبوالحسن إلى جنبى [" ۱۱۸] . ولقد ذكر محمد بن عبدالله بن أبى رافع عن أبيه قال": خاصم غلام من الأنصارأمه إلى عمر بن الخطاب فجحدته فسأله البينة فلم تكن عنده وجاءت المرأة بنفر فشهدوا أنها لم تزوج وأن الغلام كاذب عليها وقد قذفها فأمرعمربضربه فلقيه على (ع) فسأل عن أمرهم فدعاهم ثم قعد فى مسجد النبى (ص) وسأل المرأة فجحدت فقال للغلام: اجحدها كما جحدتك فقال: يأ ابن عم رسول [صفحه ۱۱۹] الله أنها أمى قال: اجحدها وأنا أبوك والحسن والحسين أخواك. قال قد جحدتها وأنكرتها فقال على: لأولياء المرأة: أمرى فى هذه المرأة جائز فقالوا: نعم وفينا ايضا فقال على: أشهد من حضر أنى قد زوجت هذا الغلام من هذه المرأة الغريبة منه يا قنبر اتنى بطينة فيها دراهم فأتاه بها فعد اربعمئة وثمانين درهما وقذفها مهرا لها وقال للغلام: خذ بيد امرأتك ولا تاتينا الا وعليك أثر العرس فلما ولى قالت المرأة: يأ أباالحسن الله الله هو النارهو والله ابنى قال: كيف ذلك قالت: إن أباه كان زنجيا وان أخوتى زوجونى منه فحملت بهذا الغلام وخرج الرجل غازيا فقتل وبعثت بهذا إلى حى بنى فلان فنشأ فيهم وأنفت أن يكون ابنى فقال على: أنا أبوالحسن وألحقه وثبت نسبه [" ۱۱۹] . ولقد ذكر " أن على دخل على عمر فإذا امرأة حبلى تقاد لترجم فقال: ما شان هذه قالت: يذهبون بى ليرجمونى فقال: يا أميرالمؤمنين لأى شىء ترجم ان كان لك سلطان عليها فمالك سلطان على ما فى بطنها فقال عمر: كل أحد أفقه منى- ثلاث مرات- فضمنها على (ع) حتى وضعت غلاما ثم ذهب بها إليه فرجمها [" ۱۲۰] . [صفحه ۱۲۰] وأخرج ابن المبارك قال ": حدثنا أشعث عن الشعبى عن مسروق قال: بلغ عمر أن امرأة من قريش تزوجها رجل من ثقيف فى عدتها فارسل اليهما ففرق بينهما وعاقبهما وقال: لاينكحها أبدا وجعل الصداق فى بيت المال وفشى ذلك بين الناس فبلغ عليا (ع) فقال: رحم الله أميرالمؤمنين ما بال الصداق وبيت المال انهما جهلا فينبغى للامام أن يردهما إلى السنة قيل: فما تقول أنت فيها قال: لها الصداق بما أستحل من فرجها ويفرق بينهما ولا يجلد عليهما وتكمل عدتها من الأول ثم تكمل العدة من الآخر ثم يكون خاطبا فبلغ ذلك عمر فقال: يأ أيها الناس ردوا الجهالات إلى السنة وروى ابن زائدة عن أشعث مثله وقال فيه فرجع عمر إلى قول على (ع [")۱۲۱] . وذكر " أن عمر استدعى امرأة ليسألها عن أمروكانت حاملا فلشدة هيبته ألقت ما فى بطنها فاجهضت به جنينا ميتا فاستفتى عمر أكابر الصحابة فى ذلك فقالوا: لاشىء عليك أنما أنت مؤدب فقال له على (ع) إن كانوا راقبوك فقد غشوك وأن كان هذا جهد رأيهم فقد أخطأوا عليك غرة يعنى عتق رقبة فرجع عمر والصحابة إلى قوله [" ۱۲۲] . [صفحه ۱۲۱] وعن عبدالرحمن السلمى قال ": أتى عمر بامرأة أجهدها العطش فمرت على راعى فاستسقته فأبى أن يسقيها إلا تمكنه من نفسها ففعلت فشاورالناس فى رجمها فقال على (ع): هذه مضطرة أرى أن يخلى سبيلها ففعل [" ۱۲۳] . وبهذا أكون قد ذكرت بعضا من مواقف

الأمام على (ع) الدالة على علمه فمن يريد المزيد فعليه بالمراجعة للكتب المختصة.

لماذا لم تنقل لنا الأخبار و الأقوال عن علم الخليفتين أبى بكر و عمر

الجواب: سوف أنقل بعضا منها من باب الأمانة العلمية ولكن لن أعتمد عليها وسوف أطالبكم بإثبات المواقف العملية لكى يثبت لى أنهما فعلا يحملان علما وما مضى حتى الآن وضح منه عدم إلمامهما باى علم وسوف يأتى مزيدا من ذلك. [صفحه ۱۲۲] سؤال: لماذا لأ تعتمد على هذه الروايات فى حقهما؟ الجواب: لسببين؛ الأول: بعد أن أنقل بعضا من تلك الأقوال سوف أنقل أقوال مجموعة من الأعلام الذين ضعفوا هذه الأقوال، وثانيا: بان المواقف العملية تناقض هذه الروايات والأقوال.

امور مختلقة فى علم الخلفاء و الرد عليها

سؤال: هل لك أن تنقل لنا الآن بعضا من تلك الأقوال والأخبارلنرى؟ الجواب: نعم فمن هذه الأخباروالأقوال قول ابن تيميه فى منهاج السنة لم يكن أبوبكر وعمر وغيرهما من أكابر الصحابة يخصان عليا بسؤال، والمعروف: أن عليا أخذ العلم عن أبى بكر [۱۲۴] . [صفحه ۱۲۳] ومنها: قول ابن حجر فى الصواعق": أن أبابكر من أكابر المجتهدين بل هو أعلم الصحابة على الإطلاق ["۱۲۵] . ومنها: قول ابن حزم فى الفصل ": علم كل ذى حظ من العلم أن الذى كان عند أبى بكر من العلم أضعاف ما كان عند على منه [" ۱۲۶] . وغيرها من الأقوال ولقد اعتمدوا على مجموعة من الروايات نسبت إلى النبى (ص) منها قوله (ص "): رأيت كأنى أعطيت عسا مملوءا لبنا فشربت منه حتى امتلأت، فرأيتها تجرى فى عروقى بين الجلد واللحم ففضلت منها فضلة فأعطيتها أبابكر. قالوا: يا رسول الله! هذا علم أعطاكه الله حتى إذا امتلأت ففضلت فضلة فاعطيتها أبابكر، قال (ص) قد أصبتم وفى خبر أخر نسب إليه (ص) أنه قال: ما صب الله فى صدرى شيئا إلا وصبه فى صدرأبى بكر. "وغيرها من الأقوال والأخبارولكن وبمراجعة سريعة فأننا نجد بأن هناك من العلماء من تكلم فى هذه الفضائل والمعطيات. منهم: العجلونى فى كتابه كشف الخفا فقد عد مئة باب من أبواب الفقه وغيره، فقال ": لم يصح فيه حديث أوليس فيه حديث [صفحه ۱۲۴] صحيح ومن ثم قال فى فضائل أبى بكر الصديق (رض) أشهر المشهورات من الموضوعات كحديث إن الله يتجلى للناس عامة ولأبى بكر خاصة ["۱۲۷] . وقال السيوطى فى اللئالى المصنوعة [۱۲۸] ثلاثين حديثا من أشهر فضائل أبى بكر مما أتخذه المؤلفون فى القرون الأخيرة من المتسالم عليه، وأرسلوه إرسال المسلمات بلا أى سند أو أى مبالاة وزيفها وحكم فيها بالوضع وذكر رأى الحفاظ فيها، وكذلك الفيروز آبادى فى خاتمة كتابه سفر السعادة قال عن عن هذه الأحاديث وليس منها شى صحيح ولم يثبت منها عند جهابذة علماء الحديث شىء ثم عد أبواب إلى أن قال: باب فضائل أبى بكر الصديق (رض) أشهر المشهورات من الموضوعات أن الله يتجلى للناس عامة ولأبى بكر خاصة. وحديث: ما صب الله فى صدرى شيئا إلا وصبه فى صدرأبى بكر وحديث كان (ص) إذا اشتاق الجنة قبل شيبة أبى بكر... إلى أن قال وأمثال هذا من المفتريات المعلوم بطلانها ببديهة العقل.

مواقف الخلفاء العملية الدالة على جهلهما

وعلى هذا الكلام لابد من أن ننقل مواقف الخليفتين حتى نتبين صدق هذه المدعيات وهل لها واقع أم أن الواقع ضدها وبعكسها تمامًا. [صفحه ۱۲۵] المصداق الأول: أخرج الإمام مسلم فى صحيحه فى باب التيمم ": عن عبدالرحمن بن ابزى: أن رجلا أتى عمر فقال: إنى أجنبت فلم أجد ماء؟ فقال عمر: لا تصل فقال عمار: أما تذكر يا أميرالمؤمنين إذ أنا وأنت فى سرية فاجنبنا فلم نجد ماء فاما أنت فلم تصل وأما أنا فتمعكت فى التراب وصليت فقال النبى (ص) إنما كان يكفيك أن تضرب بيديك الأرض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك؟ فقال عمر اتق الله يا عمارقال: إن شئت لم أحدث به ["؟ ۱۲۹] . فعجبا لعلم الخليفة وكأنه لم يقرا القرآن (فلم

تجدوا مآء فتيمموأ صعيدا طيبا) [۱۳۰] أهذا هو علم الخليفة فى الأوليات من المسائل الشرعية. المصداق الثانى: أخرج الإمام فى مسنده بإسناده عن مكحول أن رسول الله (ص) قال ": إذا صلى أحدكم فشك فى صلاته فان شك فى الواحدة والثنتين فليجعلها واحدة، وان شك فى الثنتين والثلاث [صفحه ۱۲۶] فليجعلها اثنتين، وان شك فى الثلاث والأربع فليجعلها ثلاثا، يكون الوهم فى الزيادة ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم يسلم. قال محمد بن إسحاق: وقال لى حسين بن عبدالله: هل أسنده لك؟ فقلت: لا. فقال: لكنه حدثنى أن كريبا مولى ابن عباس حدثه عن ابن عباس قال: جلست إلى عمر بن الخطاب فقال: يأ ابن عباس إذا اشتبه على الرجل فى صلاته فلم يدرأزاد أم نقص؟ قلت: يأ أميرالمؤمنين ما ادرى ما سمعت فى ذلك شيئا فقال عمر: والله ما ادرى- وفى لفظ البيهقى- لا والله ما سمعت منه (ص) فيه شيئا ولاسألت عنه فبينما نحن على ذلك إذ جاء عبدالرحمن بن عوف فقال: ما هذا الذى تذكران؟ فقال له عمر: ذكرنا الرجل يشك فى صلاته كيف يصنع؟ فقال: سمعت رسول الله (ص) يقول هذا الحديث [۱۳۱] وقد مر ذكر الحديث. وفى موقع أخر من المسند ": عن كريب عن ابن عباس انه قال له عمر: يا غلام هل سمعت من رسول الله (ص) أومن احد من أصحابه إذا شك الرجل فى صلاته ماذا يصنع؟ [صفحه ۱۲۷] قال: فبينما هو كذلك إذ اقبل عبدالرحمن بن عوف فقال: فيما أنتما؟ فقال عمر: سألت هذا الغلام هل سمعت من رسول الله (ص) أو احد من أصحابه إذا شك الرجل فى صلاته ماذا يصنع؟ فقال عبدالرحمن: سمعت رسول الله (ص) يقول إذا شك أحدكم الحديث ["... ۱۳۲] . وقد مر ذكره فعجبا لهذا العالم والخليفة الذى لا يحسن أحكام الشك وهى محل ابتلاء فماذا يصنع بما هو أصعب ويقل الابتلاء به. المصداق الثالث: قام عمر خطيبا فقال ": أيها الناس لا تغالوا بصداق النساء فلو كانت مكرمة فى الدنيا أوتقوى عند الله لكان أولاكم بها رسول الله (ص) ما أصدق امرأة من نسائه أكثر من اثنى عشر أوقية، فقامت إليه امرأة فقالت له: يأ أميرالمؤمنين لم تمنعنا حقا جعله الله لنا؟ والله يقول: وآتيتم إحداهن قنطارا. فقال عمر كل احد أعلم من عمر، ثم قال لأصحابه: تسمعوننى أقول مثل القول فلا تنكرونه على حتى ترد على امرأة ليست من أعلم النساء" [۱۳۳] . [صفحه ۱۲۸] وأخرج البيهقى بهذا النص فى السنن الكبرى عن الشعبى قال ": خطب عمر بن الخطاب (رض) الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال: ألا تغالوا فى صداق النساء فانه لايبلغنى عن احد ساق أكثر من شىء ساقه رسول الله (ص) أوسبق إليه إلا جعلت فضل ذلك فى بيت المال ثم نزل، عرضت له امرأة من قريش فقالت: يا أمير المؤمنين أكتاب الله تعالى أحق أن يتبع أو قولك؟ قال: بل كتاب الله تعالى، فما ذاك؟ قالت: نهيت الناس آنفا أن يغالوا فى صداق النساء والله تعالى يقول فى كتابه: وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا. فقال عمر (رض) كل أحد افقه من عمر. مرتين أوثلاثا [" ۱۳۴] . وفى لفظ آخر قال عمر (رض) على المنبر ": لا تغالوا بصدقات النساء فقالت امرأة: أنتبع قولك أم قول الله: (ؤ ءاتيتم [صفحه ۱۲۹] إحداهن قنطارا) [۱۳۵] . فقال عمر: كل احد أعلم من عمر، تزوجوا على ما شئتم ["۱۳۶] . وقد وضح إلى هنا الاعتراف الصريح من عمر بان كل الناس أعلم من عمر فأين علم الخليفة المدعى؟! المصداق الرابع: عن انس بن مالك قال": إن عمر قرأ على المنبر (فأنبتنا فيهأ حبا- و عنبا و قضبا - ؤزيتونا ؤنخلأ-ؤحدآئق غلبا- ؤفكهة ؤأبا) [۱۳۷] قال: كل هذا عرفناه فما الأب ثم رفض عصا كانت فى يده فقال هذا لعمر الله هوالتكلف فما عليك أن لا تدرى ما الأب اتبعوا مابين لكم هداه من الكتاب فاعملوا به وما لم تعرفوه فكلوه الى ربه " ولهذه القصة نقولات وألفاظ متعددة إليك. أمّا المصادرفتابعها لتعرف علم عمر هذه الأحاديث أخرجها سعيد بن منصورفى سننه وأبونعيم فى المستخرج وابن الإيمان وابن جرير فى تفسيره ج ۳۰ص ۳۸ والحاكم فى المستدرك ج ۲ ص ۵۱۴ وصححه هو واقره الذهبى فى تلخيصه والخطيب فى تاريخه [صفحه ۱۳۰] ج ۱۱ ص ۴۶۸ والزمخشرى فى الكشاف ج ۲ ص ۲۵۳ ومحب الدين الطبرى فى الرياض النضرة ج ۲ ص ۴۹ نقلا عن البخارى والبغوى والمخلص والذهبى والشاطبى فى الموافقات ج ۱ ص ۲۱ وص ۲۵ وابن الجوزى فى سيرة عمرص ۱۲۰ وابن الاثير فى النهايه ج ۱ ص ۱۰ وابن تيميه فى مقدمة أصول التفسيرص ۳۰وابن كثير فى تفسيره ج ۴ ص ۴۷۳ وصححه والخازن فى تفسيره ج ۴ ص ۳۷. المصداق الخامس: عن مسعود الثقفى قال ": شهدت عمر بن الخطاب أشرك الأخوة من الأب والأم ومع الأخوة من الأم ى الثلث، فقال له رجل: قضيت فى هذا عام أول بغير هذا. قال: كيف قضيت؟ جعلته للأخوة من الأم ولم تجعل للأخوة من الأب والأم

شيئا، قال: تلك على ما قضينا وهذا على ما قضينا. وفى لفظ: تلك على ما قضينا يومئذ، وهذه ما قضينا اليوم [" ۱۳۸] . فاقول سبحان الله لهذا القائد الذى فى كل يوم له حكم شرعى المصداق الأول من علم الخليفة الأول ": لقد سال الخليفة سائل عن قوله تعالى: (وفكهة وأبا) فقال: أية سماء تظلنى أوأية أرض تقلنى أم أين اذهب؟ أم كيف اصنع إذا قلت فى كتاب الله بما لم أعلم؟ [صفحه ۱۳۱] أما الفاكهة فأعرفها وأما الأب فالله أعلم فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليا عليه السلام فقال: إن الأب هو الكلأ والمرعى [" ۱۳۹] . المصداق الثانى: فعن قبيصة بن ذويب قال": جاءت الجدة إلى أبى بكر الصديق (عتيق) تسأله عن ميراثها فقال لها أبوبكر: ما لك فى كتاب الله شىء (نحن معاشر الجدود لا نورث)- هذه زيادة منى للتوضيح-) وما علمت لك فى سنة رسول الله (ص) شيئا فارجعى حتى أسال الناس فقال المغيرة بن شعبة: حضرت رسول الله (ص) أعطاها السدس فقال أبوبكر هل معك غيرك؟ فقام محمد مسلمه الأنصاى فقال مثل ما قال المغيرة فانفذه لها أبوبكر [" ۱۴۰] . المصداق الثالث: أخرج أئمة الحديث بإسناد صحيح رجاله ثقات عن الشعبى قال ": سئل أبوبكر عن الكلالة؟ [صفحه ۱۳۲] فقال: إنى سأقول فيها برأيى فان يك صوإبا فمن الله وان يك خطأ فمنى ومن الشيطان، والله ورسوله بريئان منه، أراه ماخلا الولد والوالد [" ۱۴۱] .

الافضلية فى النسب أيهم الأفضل

اشاره

فسبحان الله منه ومن الشيطان ثم يمشيه على الأمة ولماذا لم يرجع فيه للعلماء فمثل هؤلاء يحق أن يقال بانهم من العلماء وهم يجهلون أوضح الواضحات ومن أراد المزيد فعليه بالبحث فان هناك الكثير من هذه المسائل ولكن أخذت بعضا منها لإثبات واقع الجهل الذى يعيشه هؤلاء الأفراد والآن قد أوشكنا أن ننتهى من هذا العدد بقيت نقطة أخيره وهى الأفضلية فى النسب أيهم الأفضل؟ سؤال: وما فائدة هذه المسألة والإسلام نهانا أن نتكلم فى هذه النقطة ونتكلم فى الأنساب فلماذا تثير أنت هذا الإشكال؟ [صفحه ۱۳۳] الجواب: أخى الفاضل أقول نعم كما قلت أنت أن الإسلام نهانا عن الخوض فى هذه المسألة حيث قال تعالى إن أكرمكم عندالله اتقاكم وبحثى لأجل نقطة أخرى وهى قول النبى (ص) فى المصادرالصحيحة أن الخلفاء من قريش وعليه فقد ورد فى بعض المصادرخدشة فى نسب بعض من أولائك الاشخاص وعليه سوف أذكر هذه النقطة وسوف أمر بها بسرعة ولا أقف فيها.

من هوعلى بن أبى طالب

هوعلى بن أبى طالب بن عبدالمطلب بعد لا أزيد على هذا لأنه وصل إلى النبى (ص) والذى يريد أن يبحث فى نسبه فعليه أن يبحث فى نسب النبى (ص) لاتحاد النسبين فاكتفى بذلك.

من هو أبوبكر

هو قيل هو عبدالله بئ أبى قحافة عثمان بن عامربن عمروبن كعب بن سعد بت تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى، التيمى، يلتقى مع رسول الله (ص) فى مرة [۱۴۲] ثم يواصل [صفحه ۱۳۴] فيقول قال: النووى فى تهذيبه [۱۴۳] وما ذكرناه من اسم أبى بكر الصديق عبدالله هو الصحيح المشهور، وقيل: اسمه عتيق، والصواب الذى عليه كافة العلماء أن عتيقا لقب له لا اسم، ولقب عتيقا لعتقه من النار، كما ورد فى حديث رواه الترمذى، وقيل لعتاقة وجهه- أى حسنه وجماله- قاله مصعب بن الزبير، والليث بن سعد، وجماعة. وقيل لأنه لم يكن فى نسبه شىء يعاب انتهى كلامه وهنا شك يثارفى نسب الرجل. سؤال: وهل تشك فى نسبه هذا؟ الجواب: احتمل أن فى الأمر شيئا مخفى ولعل مما يثير الشكوك هذه الترجمة كما فى تاريخ الخلفاء للسيوطى: فيقول ": قال ابن كثير: اتفقوا على أن

اسمه عبدالله بن عثمان إلا ما روى ابن سعد عن ابن سيرين أن اسمه عتيق والصحيح انه لقبه ثم اختلف فى وقت تلقيبه به وفى سببه فقيل: لعتاقة [صفحه ۱۳۵] وجهه أى لجماله قاله الليث بن سعد وأحمد بن حنبل وابن معين وغيرهم. وقال أبونعيم الفضل بن دكين: لقدمه فى الخير وقيل: لعتاقة نسبه أى طهارته إذ لم يكن فى نسبه شىء يعاب به وقيل: سمى به أولا ثم سمى بعبدالله ودوى الطبرانى عن القاسم بن محمد أنه سأل عائشة عن أسم أبى بكر فقالت: عبدالله فقال أن الناس يقولون عتيق قالت: إن أباقحافة كان له ثلاثة أولاد سماهم: عتيقا ومعتقا ومعيتقا. وأخرج ابن منده وابن عساكر عن موسى بن طلحة قال: قلت لأبى طلحة: لم سمى أبوبكر عتيقا قال: كانت أمه لايعيش لها ولد فلما ولدته استقبلت به البيت ثم قالت: اللهم ان هذا عتيق من الموت فهبه لى. وأخرج الطبرانى عن بن عباس قال: إنما سمى عتيقا لحسن وجهه وأخرج ابن عساكر عن عائشة قالت: اسم أبى بكر الذى سماه به أهله عبدالله ولكن غلب عليه اسم عتيق وفى لفظ: ولكن النبى (ص) سماه عتيقا وأخرج أبو يعلى فى مسنده وأبن سعد والحاكم وصححه عن عائشة قالت: والله إنى لفى بيتى ذات يوم ورسول الله (ص) وأصحابه فى الفناء والستر بينى وبينهم إذ أقبل أبوبكر فقال النبى (ص): من سره أن ينظر إلى عتيق من النارفلينظر إلى أبى بكر وان أسمه الذى سماه أهله عبدالله فغلب عليه أسم عتيق وأخرج الترمذى والحاكم عن عائشة أن أبابكر دخل على رسول الله (ص) فقال: يأ أبابكر أنت عتيق الله من النارفمن يومئذ سمى عتيقا وأخرج البزاروالطبرانى بسند جيد [صفحه ۱۳۶] عن عبدالله بن الزبير: قال: كان أسم أبى بكر عبدالله فقال له رسول الله (ص) أنت عتيق الله من النارفسمى عتيقا [" ۱۴۴] . سؤال: وماذا فى هذه الترجمة يا ترى من الإشكال؟ الجواب: اتركه للقارى ولكن مسالة عتيق ومحاولة ايجاد الأسباب إليها وسبب إطلاقها وتولد الكثير من الشكوك ومن أجل ذلك وللايضاح أكثر سوف أنقل هنا للقارى الكريم ما ذكره المحقق الشيخ نجاح الطائى فى كتابه نساء النبى وبناته [۱۴۵] . فقد ذكر مايلى- والعهدة عليه "-: وكان أبوبكر وأبوه أبوقحافة من عبيد الحبشة وأسم أبى بكر عتيق وكان أسود اللون فقد ذكروه فى جملة السودان فقال ابن الجوزى فى عيون الاثر: إن السودان: أسامة بن زيد وأبوبكر وسالم [صفحه ۱۳۷] مولى أبى حذيفة وبلال بن رباح [۱۴۶] وسمى عتيق لأنه أعتق من العبودية فجاء: قال جبير بن مطعم بن عدى لعبده وحشى: ان أنت قتلت حمزة عم محمد بعمى طعيمة بن عدى فانت طليق [۱۴۷] فعتيق هوكل من يعتق وكان أولاد ابى قحافه هم: عتيق وعتيق ومعتق وهذه أسماء المعتقين من العبودية. وأعترف الشاعر عمير بن الأهلب الضبى المشارك فى جيش عائشة فى معركة الجمل بعبودية أبى بكر قائلا اطعنا بنى تيم ابن مرة شقوة وهل تيم الا أعبد واماء [۱۴۸] لذلك قال أبوسفيان عن حكم أبى بكر: ما بال هذا الأمر فى أقل قريش مكانة واذلها ذلة أى اذلاء بالعبودية [۱۴۹] وقال قيس بن سعد بن عبادة لأبى بكر: ليس عندك حسب كريم [۱۵۰] وقال عمر لأبى بكر: والهفاه على ضئيل بنى تيم والضئيل هو العبد [۱۵۱] وكان أبوقحافة من عبيد عبدالله بن جدعان التيمى وعمله النداء على طعامه فجاء فى حق أبن جدعان من الشعر: له داع بمكة مشمعل وآخرفوق دارته ينادى فالمشمعل هوسفيان بن عبدالاسد والاخرهو أبوقحافة والاثنان من [صفحه ۱۳۸] عبيد عبدالله بن جدعان. قال هشام بن الكلبى: كانت أم سفيان بن عبدالأسد أمة لابن جدعان [۱۵۲] فام سفيان وأم عتيق من عبيد عبدالله بن جدعان "انتهى كلام المحقق الشيخ الطائى. وأنا أخرجت هذه الترجمة كاملة وأترك للقارى أن يتأمل ويحكم بنفسه على نسب الرجل وهل هناك احتمال على انه ليس بقرشى أم لا؟ وهل أنه كان من العبيد أم لا؟ ولن أتدخل هنا لأنه لا يهمنى كثيرا. وأمّا:

من هو عمر بن الخطاب

فهو: عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى أميرالمؤمنين أبوحفص القرشى العدوى الفاروق. ولا أريد أن اقف كثيرا أيضا عند نسب عمر ولكن أقول بان هذا التعريف عليه ما عليه من مثل الفاروق وقد مر انه لقب خاص باميرالمؤمنين على بن ابى طالب وكذلك لقب أميرالمؤمنين ولكن أقف وقفة أخرى مع ذات النسب فلقد ذكر المحقق الشيخ نجاح [صفحه ۱۳۹] الطائى مايلى فى كتابه نساء النبى وبناته ما يلى لقد غير الرواة الأمويون والقصاصون كل ما استطاعوا تغييره

ومن ذلك لون الصحابة وأصلهم وعبوديتهم. فقد كان عمر بن الخطاب عبدا حبشيا أسود اللون من عبيد الوليد بن المغيرة المخزومى فجعلوه حرا ومن ولد إسماعيل (ع) وابيض اللون وهذا الزيف المتعمد يفقد القارى الثقة باولئك الكتاب والرواة. وكانت صهاك جدة عمر زنجية وكان نفيل جده زنجيا من الحبشة وكانا من عبيد عبدالمطلب بن هاشم وكانت حنتمة أم عمر ممن عثر عليها هشام بن المغيرة المخزومى ورباها [۱۵۳] فأصبح عمرا عبدا للوليد بن المغيرة المخزومى. فقد جاء أن عمر بن الخطاب كان عسيفا أى عبدا للوليد بن المغيرة المخزومى [۱۵۴] . وقال ابن حجر العسقلانى عن عمر بن الخطاب ": كان أعسر يسرا طويلا آدم شديد الأدمه أى أسود اللون [" ۱۵۵] . وقال سفيان الثورى ": كان عمر رجلا آدم [" ۱۵۶] . [صفحه ۱۴۰] وأقر الواقدى بزنجينته قائلاً ": أن سمرته أنما جاءت من أكل الزيت عام الرمادة ["۱۵۷] . انتهى كلام الشيخ الطائى من كتابه المذكور. وأترك الحكم للقارى المفضل فليحكم بنفسه ومن دون تعليق من قبلى. وأقول- والعلم لله تعالى-: لعل النبى (ص) عندما ركز على كون الخلفاء من قريش يريد أن يشير إلى هذه النقطة الخفية والله هو وحده العالم وبهذا أكون قد انتهيت من العدد الخامس على أن التقى معاكم فى العدد السادس حول الشورى والحمد لله على هذا التوفيق وله الحمد والشكر. تم البحث فى ۱۸-۳-۲۰۰۴ م الموافق ۲۶-۱-۱۴۲۵ هجرى أبوحسام خليفة عبيدالكلبانى العمانى

پاورقى

[۱] التوبة الآية ۱۰۱.

[۲] الذيل على جزء بقى بن مخلد، ج ۱، ص ۱۲۱.

[۳] تالى تلخيص المتشابه، ج ۱، ص ۳۴۴.

[۴] الكامل فى ضعفاء الرجال، ج ۴، ص ۲۹۱.

[۵] تاريخ مدينة دمشق، ج ۴۲، ص ۳۹- ص ۴۱. نقلاً عن الغدير، ج ۳، ص ۲۲۰؛ المصدر نفسه، ج ۲، ص ۳۱۴. أخرجه الحاكم فى المستدرك، ج ۲، ص ۱۳۶، وصححه؛ الخطيب البغدادى فى تاريخه، ج ۲، ص ۸۱؛ الاستيعاب، ج ۲، ص ۴۵۷؛ شرح أبن أبى الحديد، ج ۳، ص ۲۵۸.

[۶] السيرة الحلبية، ج ۱، ص، ۲۸۵؛ سيرة زينى دحلان، ج ۱، ص ۱۸۸؛ وهامش الحلبية.

[۷] مسند أحمد، ج ۵، ص ۲۶؛ الاستيعاب، ج ۳، ص ۳۶؛ الرياض النضرة، ج ۲، ص ۱۹۴؛ مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۰۱ و ۱۱۴ بطريقيين صحح أحدهما ووثق رجال الأخر؟ المرقاة فى شرح المشكاة، ج ۵، ص ۵۶۹؛ كنز العمال، ج ۶، ص ۱۵۳؛ السيرة الحلبية، ج ۱، ص ۲۸۵؛ سيرة زينى دحلان، ج ۱، ص ۱۸۸ هامش الحلبية.

[۸] المستدرك على الصحيحين، ج ۳، ص ۱۲۰.

[۹] السنن الكبرى، ج ۵، ص ۱۰۶. [

[۱۰] سنن ابن ماجه، ج ۱، ص ۴۴.

[۱۱] مصنف ابن أبى شيبة، ج ۶، ص ۳۶۸.

[۱۲] مصنف ابن أبى شيبة، ج ۶، ص ۳۶۸.

[۱۳] الآحاد والمثانى، ج ۱، ص ۱۴۹.

[۱۴] القول المسدد، ج ۱، ص ۶۳.

[۱۵] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۱۴۱؛ الأوائل، ج ۱، ص ۷۹؛ تاريخ مدينة دمشق، ج ۴۲، ص ۳۱.

[۱۶] شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد، ج ۳، ص ۲۵۸.

[۱۷] الشعراء الآية ۲۱۴.

[۱۸] شرح نهج البلاغة لابن الحديد، ج ۳، ص ۲۶۰.

[۱۹] المستدرک علی الصحیحین، ج ۳، ص ۱۴۸.

[۲۰] موضح أوهام الجمع والتفریق، ج ۱، ص ۱۸۴- ۱۸۶.

[۲۱] تاریخ الطبری، ج ۱، ص ۴۵۰.

[۲۲] راجع البدایة والنهایة، ج ۳، ص ۳۸.

[۲۳] المعجم الکبیر للطبرانی؛ مجمع الزوائد للهیثمی، ج ۹، ص ۴۴۷، باب المناقب، باب فضل زید بن حارثه.

[۲۴] صحیح البخاری، ج ۲، کتاب فضائل الصحابة، باب مناقب سعد بن ابی وقاص الزهری وبنو زهرة.

[۲۵] المستدرک للحاکم، ج ۲، کتاب فلم نجد أسم لأبی بکر.

[۲۶] منتخب کنزالعمال، ج ۶، ص۳۹۳، طبع حیدرآباد الدکن.

[۲۷] ینابیع المودة للقندوزی، ص ۸۶، ط إسلامبول.

[۲۸] کتاب الفردوس لأبی شجاع یشیر به الدیلمی الهمدانی المتوفی فی سنة ۵۱۹.

[۲۹] المناقب للخوارزمی، ص ۳۲، ط تبریز.

[۳۰] أسد الغابة لابن الأثیر، ج۵، ص ۵۴۳، ط مصر. وأخرجه ابن حجر فی الإصابة، ج ۴، ص ۳۸۹، ط دارالکتب المصریة بمصر. وذکر ابن عساکر فی کتابه تاریخ دمشق ترجمة الإمام علی، ج ۱، ص ۱۱۷، ط بیروت.

[۳۱] کتاب آل محمد للشیخ حسام الدین المردی الحنفی (نسخة مکتبة السید الأشکوری)، ص ۵۰۵.

[۳۲] مختصر تاریخ دمشق لجمال الدین محمد بن مکرم الإنصاری، ج ۱۷، ص ۱۱۹.

[۳۳] حلیة الأولیاء، ج ۱، ص ۶۳، ط السعادة بمصر.

[۳۴] المناقب للخوارزمی، ص ۸۵، ط تبریز؟ کتاب المناقب الرضویة للمولی محمد صالح الکشفی الحنفی الترمذی، ص ۱۰۲، ط بمبی.

[۳۵] میزان الاعتدال، ج ۱، ص ۳۰، ط القاهرة.

[۳۶] أخبارأصبهان، ج ۲، ص ۲۲۹، ط لین.

[۳۷] الحشر الآیة ۷.

[۳۸] التکویر الآیات ۱۹-۲۲.

[۳۹] النجم الآیأت ۲- ۵.

[۴۰] مسند أحمد، ج ۳، ص ۱۵.

[۴۱] آل عمران الآیة ۳۲.

[۴۲] الإصابة لابن حجر، ج ۱، ص ۴۸۴؛ العقد الفرید لابن عبد ربه، ج ۲، ص ۴۰۳-۴۰۴.

[۴۳] صحیح مسلم، ج ۲، باب صلح الحدیبیة؟ المصدرنفسه، باب ۳۴، ج ۳، ص ۱۴۱۲، حدیث ۱۷۸۵، کتاب الجهاد والسیر؛ صحیح البخاری، ج ۶، ص ۱۷۰، کتاب التفسیر سورة الفتح، طبع مطابع الشعب؟ تفسیر القرطبی، ج ۱۶، ص ۲۷۷، وغیرها من المصادر.

[۴۴] النساء الآیة ۶۵.

[۴۵] یس الآیة ۹.

[۴۶] سیرة المصطفی للسید هاشم معروف الحسنی، ص ۲۵۰.

[۴۷] مغازی الواقدی، ج ۱، ص ۱۵۲.

[۴۸] الطبری، ج ۲، ص ۱۹۷؛ الکامل لابن الأثیر، ج ۲، ص ۱۵۴؛ البدایة والنهایة لابن کثیر، ج ۴، ص ۵۴، ولکن حذف اسم جبریل والإمام علی فی الأخیر.

[۴۹] تاریخ الإسلام للذهبی المغازی، ص ۱۹۱؛ دلائل النبوة للبیهقی، ج ۳، ص ۲۳۴.

[۵۰] شرح نهج البلاغة، ج ۱۳، ص ۲۹۳؛ العثمانیة، ص ۲۳۹.

[۵۱] مغازی الواقدی، ج ۱، ص ۳۰۷؛ تاریخ الطبری، ج ۲، ص ۱۹۷. و راجع: تاریخ الخمیس ج ۱، ص ۴۲۷ ولمعرفة عدد أخر من الذین قتلهم الأمیر.

[۵۲] الأحزاب الآیات ۱۰- ۱۵.

[۵۳] بتفاوت بینهما: البدایة والنهایة، ج ۴، ص ۱۲۲؛ دلائل النبوة للبیهقی، ج ۳، ص ۴۳۸؛ السیرة النبویة لابن کثیر، ج ۳، ص ۲۰۳.

[۵۴] السیرة الحلبیة، ج ۲، ص ۳۲۰.

[۵۵] مغازی الواقدی، ج ۲، ص ۶۵۴؛ تاریخ الطبری، ج ۲، ص ۳۰۰؛ السیرة الحلبیة، ج ۳، ص ۳۷؛ سیرة ابن هشام، ج ۳، ص ۳۴۹ (المراجع مع اختلافات لا تضر علی أصل المطلب).

[۵۶] مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر، ج۵، ص ۱۸۰؛ صحیح البخاری، ص ۶۴، باب غزوة خیبر ومسلم فی فضائل الصحابة؛ البیهقی فی دلائل النبوة، ج ۴، ص ۲۰۴؛ الحاکم فی المستدرک، ج ۳، ص ۳۷؛ ابن سعد فی الطبقات، ج ۲، ص ۱۱۲؛ تاریخ الذهبی المازی ص ۴۰۹.

[۵۷] تاریخ الذهبی المغازی، ص ۴۱۲.

[۵۸] السیرة الحلبیة للحلبی الشافعی، ج ۳، ص ۳۹-۴۴، ۴۱.

[۵۹] دلائل النبوة للبیهقی، ج ۴، ص ۲۱۰-۲۱۲، البدایة والنهایة لابن کثیر، ج ۴، ص ۲۱۳؛ مسلم فی صحیحه کتاب الجهاد باب غزوة ذی قرد ۱۴۳۹.

[۶۰] تالیخ الیعقوبی، ج ۲، ص ۶۳ طبع لندن.

[۶۱] السیرة الحلبیة، ج ۲، ص ۱۵۶.

[۶۲] راجع: تاریخ الخلفاء للسیوطی.

[۶۳] المصنف، ج ۵ ص ۳۲۸.

[۶۴] مستدرک الحاکم، ج ۱، ص ۶۱؛ تلخیص المستدرک للذهبی بهامش المستدرک وصححه.

[۶۵] السیرة النبویة، ج ۲، ص ۳۹۱.

[۶۶] صحیح مسلم، ج ۵، ص ۱۷۰ باب غزوة بدر؛ مسند أحمد، ج ۳، ص ۲۱۹؛ البدایة والنهایة، ج ۳، ص ۲۶۳؛ السیرة النبویة لابن کثیر، ج ۲، ص ۳۹۴.

[۶۷] راجع هذا الکلام فی: الدرالمنثور، ج ۳، ص ۱۶۶، الطبعة الأولی، ۱۳۶۵، دار المعرفة؛ وذکره ابن سید الناس فی عیون الاثر، ج ۱، ص ۳۲۷، طبع مؤسسة عز الدین؛والصالحی الشامی فی سبیل الهدی والرشاد، ج ۲، ص ۲۶.

[۶۸] مسند أحمد، ج، ص ۶۸؛ الدرالمنثور، ج ۲، ص ۸۹؛ البدایة والنهایة، ج ۷، ص ۲۰۷.

[۶۹] أنساب الأشراف، ج ۵،ص۳۶.

[۷۰] روح المعالی سألوسی، ج ۴، ص ۹۹.

[۷۱] مفاتیح الغیب، ج ۹، ص ۵۲؛ وتفسیر الفخرالرازی، ج ۳، ص ۳۹۸؟ السیرة الحلبیة، ج ۲، ص ۲۲۷.

[۷۲] آل عمران الآية ۱۵۵.

[۷۳] راجع أنساب الأشراف عن هامش كتاب المغازى، ج ۱، ص ۱۸.

[۷۴] آل عمران الآية ۱۵۵.

[۷۵] الدر المنثور للسيوطى، ج ۲، ص۳۵۵.

[۷۶] المحررالوجيز فى تفسير الكتاب العزيز للأندلسى، ج ۱، ص ۵۲۹.

[۷۷] شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد، ج ۱۵، ص ۲۲.

[۷۸] حياة الصحابة، ج۳، ص ۴۹۷؛ كنزالعمال ج ۲، ص ۲۴۲؛ تفسير ابن كثير.

[۷۹] تفسير غرائب القرآن، ج ۴، ص ۱۱۲ و۱۱۳، بهامش تفسير الطبرى.

[۸۰] مغازى الواقدى، ج ۲، ص ۲۳۷؛ حياة محمد (ص) لهيكل، ص ۲۵۴.

[۸۱] راجع تاريخ الطبرى، ج ۲، ص ۲۰۱ و۱۹۷؛ الكامل فى التاريخ، ج ۳، ص ۱۵۶؛ مغازى الواقدى، ج ۱، ص۲۸۰؛ تفسير ابن كثير، ج ۱، ص ۶۴۹؛ السيرة النبوية لابن كثير، ج ۳، ص ۶۸.

[۸۲] الكامل فى التاريخ لابن الأثير، ج ۲، ص ۱۵۸؛ البداية والنهاية لابن كثير، ج ۴، ص ۳۲؛ تاريخ الطبرى، ج ۲، ص ۲۰۳.

[۸۳] البداية والنهاية، ج ۴، ص ۲۹.

[۸۴] تاريخ مدينة دمشق، ج ۲۵، ص۷۵؛ تا ريخ مدينة دمشق، ج۲۵، ص ۴۴۷.

[۸۵] فضائل الصحابة، ج ۱، ص ۲۲۲.

[۸۶] منحة المعبود فى تهذيب مسند الطيالسى، ج ۲، ص ۹۹؛ طبقات ابن سعد، ج ۳، ص ۱۵۵؛ السيرة النبوية لابن كثير، ج ۳، ص ۵۸؛ تاريخ الخميس، ج ۱، ص ۴۳۱؛ البداية والنهاية، ج ۴، ص ۲۹؛ كنزالعمال، ج۱۰، ص ۲۶۸ و۲۶۹.

[۸۷] مستدرك الحاكم، ج ۳، ص ۲۷؛ تلخيص المستدرك بهامش المستدرك نفس الصفحة؛ مجمع الزوائد، ج ۶، ص ۱۱۲.

[۸۸] الإصابة فى تمييز الصحابة، ج ۶، ص ۴۸۶.

[۸۹] لباب الآداب، ص ۱۷۹؛ حياة محمد (ص) لهيكل، ص ۲۶۵.

[۹۰] البداية والنهاية لابن كثير، ج ۴، ص ۲۱۲.

[۹۱] البداية والنهاية، ج ۴، ص ۲۱۲.

[۹۲] مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج ۵، ص۱۸۰؛ صحيح البخارى، ص ۶۴، كتاب المغازى باب غزوة خيبر؛ وصحيح مسلم، ص ۴۴، باب فضائل الصحابة؛ دلائل النبوة للبيهقى، ج ۴، ص ۲۰۴؛ المستدرك للحاكم، ج ۳، ص ۳۷؛ طبقات ابن سعد، ج ۲، ص ۱۱۲؛ تاريخ الذهبى المغازى، ص ۴۰۹.

[۹۳] مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج.۱، ص ۳۲۸.

[۹۴] تاريخ الإسلام للذهبى، ج ۲، ص ۴۱۲.

[۹۵] مغازى الواقدى ج ۲ ص ۲۳۷؛ حياة محمد (ص) لهيكل ص۲۵۴.

[۹۶] تاريخ الطبرى، ج ۲، ص ۱۹۷؛ الكامل فى التأريخ، ج ۳، ص ۱۵۶؛ مغازى الواقدى، ج ۱، ص۲۸۰؛ تفسير ابن كثير، ج ۱، ص ۶۴۹؛ السيرة النبوية لابن كثير؟ ج ۳، ص ۶۸.

[۹۷] السيرة الحلبية للحلبى، ج ۲، ص ۳۲۱.

[۹۸] البقرة الآية ۱۸۹.

[۹۹] المستدرك للحالكم؟ كنزالعمأل، ج ۶، ص ۱۳.]

[۱۰۰] أخرجه الخطيب فى المتفق والسيوطى فى جمع الجوامع كما فى ترتيبه، ج ۶، ص ۳۹۸.

[۱۰۱] ينابيع المودة للقندوزى، ص ۷۷؛ أرجح المطالب، ص ۴۱۳؛ الهروى فى الأربعين حديثا وفتح الملك العلى، ص ۱۹.

[۱۰۲] الاستيعاب، ج ۲، ص ۶۳۴؛ جامع بيان العلم، ص ۵۸؛ المستدرك للحاكم، ج ۲، ص ۴۶۶؛ الرياض النضرة، ج ۲، ص ۱۱۹۸؛ تفسير ابن كثير؛ الصواعق المحرقة؛ تاريخ الخلفاء للسيوطى، ص ۷۱؛ والإصابة.

[۱۰۳] طبقات ابن سعد، ج ۳، ص ۳۳۸؛ حلية الأولياء، ج ۱، ص ۶۷؛ المناقب لأخطب خوارزم، ص ۵۴؛ تاريخ الخلفاء للسيوطى ص ۷۱؛ الصواعق المحرقة، ص ۷۶؛ ينابيع المودة ص ۲۸۷؛ الشرف المؤبد للنبهانى، ص ۱۱۲؛ إسعاف الراغبين بهامش نورالابصار، وغيرها من المصأدر.

[۱۰۴] إعلام الموقعين، ج ۱، ص ۲۱؛ الطبقات الكبرى لعبد الوهاب الشعرانى، ج ۱، ص ۱۸؛ ينابيع المودة، ص۲۶؛ لطائف المنن لعبد الوهاب المصرى، ج ۲، ص ۸۹؛ الفائق للزمخشرى ج ۳، ص ۱۸۸؛ لسان العرب، ج ۱۳، ص ۳۹۰.

[۱۰۵] شرح المقاصد للتفتازانى، ج ۲، ص ۲۲۰؛ مطالب السؤول، ص ۲۶؛ التذكرة لابن الجوزى، ص ۲۰؛ ينأبيع المودة، ص ۷۰؛ أرجح المطالب لعبدالله الحنفى، ص ۱۱۱.

[۱۰۶] الاستيعاب، ج ۳، ص ۴۰؛ هامش الإصابة والرياض النضرة، ج ۲، ص ۹۳؛ منا قب الخوارزمى، ص ۵۴؛ الصواعق المحرقة، ص ۷۶؛ تاريخ الخلفاء للسيوطى، ص ۱۱۵.

[۱۰۷] الرياض النضرة، ج ۲، ص ۱۹۴؛ وكذلك ذكره احمد فى المناقب.

[۱۰۸] الكامل لابن الأثير، ج ۳، ص ۲۰۰؛ الاستيعاب، ج ۳، ص ۴۶۳؛ البيان والتبيين للجأحظ، ج ۳، ص ۲۴۷.

[۱۰۹] الاستيعاب، ج ۳، ص ۴۰؛ مطألب السؤول، ص ۳۰.

[۱۱۰] الأسماء واللغات للنووى، ج ۱، ص ۲۴۶.

[۱۱۱] راجع: الاستيعاب، ج ۳، ص ۴۰؛ الرياض النضرة، ج ۲، ص ۱۹۴؛ الفتوحات الاسلامية، ج ۲، ص ۳۳۷.

[۱۱۲] المجتنى لابن دريد، ص ۳۵.

[۱۱۳] زين الفتى فى شرح سورة أهل أتى للحافظ العاصمى.

[۱۱۴] أخرجه مالك فى الموطأ، ج ۲، ص ۱۷۶؛ البيهقى فى السنن الكبرى، ج ۷، ص ۴۴۲؛ أبوعمرفى العلم، ص ۱۵۰؛ ابن كثير فى تفسيره، ج ۴، ص ۱۵۷؛ صاحب تيسير الوصول، ج ۲، ص ۹؛ العينى فى عمدة القارى، ج ۹، ص ۶۴۲؛ السيوطى فى الدرالمنثور ج ۶، ص ۴۰.

[۱۱۵] أخرجه أبوداود بعدة طرق، ج ۲، ص ۲۲۷؛ ابن ماجة فى سننه، ج ۲، ص ۲۲۷؛ الحاكم فى المستدرك، ج ۲، ص ۵۹؛ والمصدرنفسه، ج ۴، ص ۳۸۹ وصححه؛ البيهقى فى السنن الكبرى، ج ۸ ص ۲۶۴، وغيرهم.

[۱۱۶] الأعراف الاية ۱۷۲.

[۱۱۷] راجع: المستدرك للحاكم، ج ۱، ص ۴۵۷ ة سيرة عمر لابن الجوزى، ص ۱۰۶؛ تاريخ مكة للأزرقى؛ كمأ فى العمدة والقسطلانى فى إرشاد السارى، ج ۳، ص۱۹۵؛ عمدة القارى للعينى، ج ۴، ص ۶۰۶ بلفظيه؛ الجامع الكبير للسيوطى كما فى ترتيبه، ج ۳، ص ۳۵، وغيرهم.

[۱۱۸] الرياض النضرة، ج ۲، ص ۵۰ و۱۵۴؛ كفاية الشنقيطى، ص ۵۷.

[۱۱۹] الطرق الحكمية لابن القيم الجوزية، ص ۴۵.

[۱۲۰] أخرجه الحافظ محب الدين الطبرى فى الرياض النضرة، ج ۲، ص ۱۹۶؛ ذخائر العقبى، ص ۸۱؛ الكنج فى الكفاية، ص ۱۰۵.

[۱۲۱] أحكام القرآن للجصاص، ج ۱، ص ۵۰۴.

[۱۲۲] سيرة عمر لابن الجوزى، ص ۱۱۷: العلم لأبى عمر، ص ۱۴۶؛ جمع الجوامع للسيوطى كمافى ترتيبه، ج ۷، ص ۳۰۰.

[۱۲۳] سنن البيهقى، ج ۸، ص ۲۳۶؛ الرياض النضرة، ج ۲، ص ۱۹۶؛ ذخاير العقبى، ص ۸۱، الطرق الحكمية، ص ۵۳.

[۱۲۴] منهاج السنة لابن تيمية، ج ۳، ص ۱۲۸.

[۱۲۵] الصواعق ص ۱۹.

[۱۲۶] الفصل لابن حزم، ج ۴، ص ۱۳۶.

[۱۲۷] كشف الخفا للعجلونى، ص ۴۱۹-۴۲۴.

[۱۲۸] راجع: اللئالى المصنوعة، ج ۱، ص ۱۸۶-۳۰۲.

[۱۲۹] راجعه فى المصادرالتالية بشتى ألفاظه: سنن أبى داود، ج ۱، ص ۵۳؛ سنن ابن ماجه، ج ۱، ص ۲۰۰؛ مسند أحمد، ج ۴، ص ۲۶۵، سنن النسائى، ج ۱، ص ۵۹ و ۶۱؛ سنن البيهقى، ج ۱، ص ۲۰۹.

[۱۳۰] النساء الآية ۴۳، وسورة المائدة الآية ۶.

[۱۳۱] المسند، ج ۱، ص ۱۹۲.

[۱۳۲] المسند ج ۱، ص ۱۹۰و۱۹۵؛ سنن البيهقى، ج ۲، ص ۳۳۲.

[۱۳۳] راجع: تفسير الكشاف، ج ۱، ص ۳۵۷؛ شرح صحيح البخارى للقسطلانى، ج ۸، ص ۵۷؛ وله مصادرأخرى وألفاظ أخرى فراجع: ابن الجوزى فى سيرة عمر، ص ۱۲۹؛ ابن كثير فى تفسيره، ج ۱، ص ۴۶۷ عن أبى يعلى وقال إسناده جيد قوى؛ الهيثمى فى مجمع الزوائد، ج ۴، ص ۲۸۴؛ السيوطى فى الدرالمنثور ج ۲ ص ۱۳۳، جمع الجوامع كما فى ترتيبه، ج ۸، ص ۲۹۸، الدررالنثرة، ص ۲۴۳ نقلا عن سبة من الحفاظ منهم أحمد وابن حبان، والطبرانى، والشوكانى فى فتح القدير، ج ۱، ص ۴۰۷؛ العجلونى فى كشف الخفاء، ج ۱، ص ۲۶۹ نقلا عن أبى يعلى وقال سنده جيد.

[۱۳۴] السنن الكبرى للبيهقى، ج ۷، ص ۲۳۳. وذكره السيوطى فى جمع الجوامع كما فى الكنزج ۸ ص ۲۹۸ نقلا عن سنن سعيد بن منصوروالبيهقى ورواه السندى فى حاشية السنن لابن ماجه ج ۱ ص ۵۸۳ والعجلونى فى كشف الخفاء ج ۱ ص ۲۶۹؛ المصدرنفسه،ج ۲، ص ۱۱۸.

[۱۳۵] النساء الآية ۲۰.

[۱۳۶] تفسير النسفى هامش تفسير الخازن، ج ۱، ص ۳۵۳؛ كشف الخفاء، ج ۱، ص ۳۸۸، وغيرها.

[۱۳۷] عبس الآيات ۲۷- ۳۱.

[۱۳۸] البيهقى فى السنن الكبرى، ج ۶، ص ۲۵۵ بعدة طرق؛ الدارمى فى سننه، ص ۱۵۴؛ أبوعمر فى العلم، ص ۱۳۹.

[۱۳۹] الزمخشرى فى الكشاف، ج ۳، ص ۲۵۳؛ القرطبى فى تفسيره، ج ۱، ص ۲۹؛ ابن تيميه فى مقدمة أصول التفسير، ص ۳۰؛ ابن كثير فى تفسيره، ج ۱، ص ۵ وصححه؛ ابن القيم، ص ۱۵۸ و۱۵۹؛ أبونعيم الأصفهانى فى حلية الأولياء؟ البيهقى فى أعلام الموقعين، ص ۲۹ وصححه؛ والخازن فى تفسيره، ج ۴، ص ۲۷۴؛ النسفى فى تفسيره هامش الرازى، ج ۸، ص ۳۸۹؛ السيوطى فى الدرالمنثور، ج ۶، ص ۳۱۷؛ ابن حجر فى فتح البارى، ج ۱۳، ص ۲۳۰.

[۱۴۰] موطأ مالك، ج ۱، ص ۳۳۵؛ سنن الدارمى، ج ۲، ص ۳۵۱؛ سنن أبى داود، ج ۲، ص ۱۷؛ سنن ابن ماجه، ج ۲، ص ۱۶۳؛ مسند أحمد، ج ۴، ص ۲۲۴؛ سنن البيهقى، ج ۶، ص۲۳۴؛ بداية المجتهد، ج ۲، ص ۲۴۴؛ مصابيح السنه، ج ۲، ص ۲۲.

[۱۴۱] الدارمى فى سننه، ج ۲، ص۳۶۵؛ ابن جرير الطبرى فى تفسيره، ج ۶، ص ۳۰؛ البيهقى فى سننه الكبرى، ج ۶، ص ۲۲۳؛ السيوطى فى الجامع الكبير كما فى ترتيبه، ج ۶، ص ۲۰؛ ابن كثير فى تفسيره، ج ۱، ص ۲۶۰، وغيرهم.

[۱۴۲] راجع: تاريخ الخلفاء للسيوطى، ص ۲۱.

[۱۴۳] تهذيب الأسماء واللغات للنووى، ج ۲، ص ۱۸۱.

[۱۴۴] تاريخ الخلفاء للسيوطى، ص ۲۲.

[۱۴۵] نساء النبى وبناته للطائى، ص ۸۲-۸۳.

[۱۴۶] عيون الأثر لأبن سيد الناس، ص ۴۴۹، وقد حذف الناشرون ذلك فى الطبعات الجديدة.

[۱۴۷] السيرة الحلبية، ج ۲، ص ۲۱۷.

[۱۴۸] تاريخ الطبرى ج ۳، ص ۵۳۱.

[۱۴۹] الحاكم وصححه الذهبى تاريخ الخلفاء للسيوطى، ص ۶۶.

[۱۵۰] البحار، ج ۲۹، ص ۱۶۷.

[۱۵۱] شرح نهج البلاغة للمعتزلى، ج ۲، ص ۳۱- ۳۴.

[۱۵۲] مثالب العرب لهشام بن الكلبى، ص ۱۳۹؛ دارالهدى للتراث، بيروت ومعجم البلدان للحموى، ج ۲، ص ۴۲۴، ج ۵، ص۱۸۵؛ السيرة النبوية لأبن كثيرج ۱، ص ۱۱.

[۱۵۳] شرح نهج البلاغة للمعتزلى، ج ۳، ص ۱۰۲؛ تهذيب اللغة، ج ۸، ص ۱۲۲؛ تاج العروس للزبيدى، ج ۱۳، ص ۱۸۸؛ النهاية فى غريب الحديث والأثر لأبن الأثير، ج ۳، ص ۳۳۸؛ مثالب العرب للكلبى، ص ۱۰۳.

[۱۵۴] أقرب الموارد مادة عسف.

[۱۵۵] تهذيب التهذيب لابن حجر، ج ۷، ص ۳۸۶.

[۱۵۶] المصدر نفسه.

[۱۵۷] تهذيب التهذيب لابن حجر.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبيّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّى الحاسوبيّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت

–عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ أُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ أُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/"بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹